جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة -2
معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية

علم النفس النمو

مطبوعة المحاضرات للسنة الثانية

LMD (جميع التخصصات)

من اعداد الدكتور صولة طارق

ISTAPS UNIV-BATNA 2

الموسم الجامعي 2018-2019

الفهرس

محاضرة (1) النظرة الدينية والتاريخية الفلسفية لعلم النفس النمو	2
1. الدلائل الربانية وآياته الكريمة في خلق الانسان وتطوره	2
2. مرحلة التفكير البدائي	3
3. مرحلة التفسير الفلسفي	3
4. علم النفس النمو الإنساني في العصور الوسطى	5
4-2 علم النفس النمو الإنساني في أوربا	6
محاضرة (2) عموميات وتفسير علم النفس النمو	10
1 تعريف علم النفس	11
1. 2- علم نفس النمو	11
2. 3- أهداف البحث في علم النفس النمو:	12
3. يسعى علم النفس النمو الى تحقيق هدفين رئيسين	12
محاضرة (3) أهمية دراسة علم النفس النمو	14
2. أهمية دراسة علم النفس النمو	16
3. ميادين دراسة علم نفس النمو:	16
محاضرة (4) المبادئ الأساسية العامة في النمو الإنساني	17
1 المبادئ العامة أو الخصائص العامة للنمو	18
2 مظاهر النمو الإنساني:	23
3 مصادر مطالب النمو	21
4 مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان	21
5 مراحل النمو	23
محاضرة (5) العوامل المؤثرة في النمو الإنساني	24
2- تأثير الغدد في النمو الإنساني	25
3- العوامل البيئة المؤثرة في النمو	27
محاضرة (6) الاتجاهات النظرية في تفسير النمو الإنساني	30

ISTAPS UNIV-BATNA 2

1- معايير النمو	30
2- الاتجاه نحوى النماذج النظرية في تفسير ظاهرة النمو الإنساني	31
3- نظريات النضج والنمو العضوي النفسي	31
أولا – نظريات ميكانيزمات النضج العضوي (أرنولد جيزل)	32
ثانيا- نظرية النمو النفسي جنسي (سيجموند فرويد)	33
ثالثا- نظريات النمو المعرفي	35
نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي	35
رابعا- نظرية أريكسون (النظرية النفسيه الاجتماعية)	37
محاضرة (7) طرق و مناهج البحث في علم النفس النمو	39
1- أخلاقيات البحث العلمي في النمو الإنساني	40
2- المناهج البحث العلمي في النمو الإنساني:	42
محاضرة (8) مرحلة المهد	48
محاضرة (9) مرحلة الطفولة المبكرة من 3-6 سنوات (مرحلة الحضانة)	50
محاضرة (10) مراحل النمو الإنساني الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات)	58
محاضرة (11) مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12سنوات	64
محاضرة (12) مرحلة المراهقة المبكرة من 12-14سنة	70
محاضرة (13) بمرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة	77
1- المراهقة المتوسطة	77
2- دور المربين تجاه المراهقة المبكرة والمتوسطة	80
3- مرحلة المراهقة المتأخرة	80
4- نمو مفهوم الذات لدى المراهق	83
قائمة المراجع المستخدمة	84

ISTAPS UNIV-BATNA 2

مقدمة

في مجال التربية البدنية والرياضية وما تحتويه من جميع الأنشطة على مختلف ألوانها حيث تتوسع ممارستها على جميع الفئات العمرية من الأفراد والشباب والأطفال الصغار، منذ أن يحظى الطفل بقدرته على الحركة والمشي والجري ولاسيما القفز، مما يستدعي ذلك الأمر الى الاعتناء والرعاية بكل الفئات العمرية ودراسة الفروقات الفردية في جميع نواحي أنواع النمو وهذا ما يجعل ممارسة جل الانشطة البدنية والرياضية، ومنها الالعاب الصغيرة تتماشى مع متطلبات النمو ومع حاجيات الممارسين وتوفير الرعاية نفسية السليمة التي من خلالها يحقق كل فرد الصحة النفسية بجانب الصحة البدنية.

ويعد علم النفس النمو أحد فروع علم النفس العام الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني كما يعد من العلوم التي لها صلة وارتباط وثيق بعلوم التربية البدنية والرياضية، على غرار علم النفس النمو أنه يهتم بدراسة وتطور كل المراحل النمائية المختلفة التي يمر من خلالها كل فرد كما أنه يقدم الكثير من أجل فهم وتفسير ما يحدث خلال هاته الفترات النمائية وكيف يتطور نمو الفرد من كل النواحي سواء العقلية أو الجسمية أو النفسية أو الانفعالية أو الحركية وغيرها... والتنبؤ به والتخطيط له وهذا من شأنه يسهل التعامل والتواصل من خلال التربية والتعليم في مجال التربية البدنية والرياضية.

وفي هذا السياق يمكن لنا في اطار التدريس بالمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة مصطفى بن بولعيد باتنة –2، أن يتسنى لنا المساهمة في تكوين الفعال والحديث الذي يتماشى مع متطلبات كل تخصص وتزويدهم بكل النظريات ودراسة معرفة تطور مراحل النمائية المختلفة وما يحدث ويتأثر فيها، في علم النفس النمو، وهذا بعد اشرافي على تقديم محاضرات في مقياس علم النفس النمو، شأني هذه المساهمة المتواضعة مني كأستاذ بدرجة محاضر "ب" أن أضع مجموعة من المحاضرات المستسقاة من أحدث الكتب والمراجع العلمية التي تغطي المحاور المقدورة لهذا المقياس، راجيا أن تكون سندا علميا وزادا معرفيا ينهل منه اخواني و اخوتي الطلبة السنة الثانية كل التخصصات، وباقي الطلبة الذين لديهم حب الاطلاع والمعرفة في هذا المقياس.

أستاذ المقياس: د-صولة طارق ***الموسم الدراسي: 2018-2019***

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 01 2019/2018

النظرة الدينية والتاريخية الفلسفية لعلم النفس النمو

تمهيد /الحمد الله رب العالمين ، الذي علم الإنسان ما لم يعلم خلقه من نطفة ثم أخرجه من بطن أمه لا يعلم شيئا عما حوله، ولكنه في الوقت نفسه، زوده بأدوات العلم الأساسية السمع والبصر والفؤاد، فما هي إلا سنوات ، بل حتى اشهر فإذا بهذا الجاهل يتعلم وينمو وتتحسن قدراته المختلفة فيصبح خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين.

1. الدلائل الربانية وآياته الكريمة في خلق الانسان وتطوره :

إن الإنسان من المعجزات الكائنات الحية التي خلقها الله وأحسن في خلقها حيث قال تعالى في قوله الكريم في سورة التين " **لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم** " آية 4 وأول إنسان خلقه الله هو آدم خلقه من طين ثم خلق حواء من ضلع آدم ثم تبدأ نسل السلالة البشرية خلقها من ماء مهين – بقوله تعالى " ***الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين (7) ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين*** " ***السجدة .***

إن خلق الإنسان من مراحل عديدة التي أشار إليها الله في عدة آيات يبدأ خلقه في الرحم ثم يتكون من عدة مراحل تكوينية تدخل في مرحلة تكوين الجنين في الرحم حيث أشار الله في قوله "***يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلقا*** " (نوح) وفي قوله تعالى " ***يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقنكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى*** "***(الحج)*** . وعند خروج الجنين إلى العلم الخارجي تبدأ حياة جديدة أخرى ويبدأ الطفل في تطور النمو عبر المراحل المختلفة من العمر وكل مرحلة عمرية يحدث فيها تغيرات عديدة جسمية ونفسية اجتماعية بدورها تأثر على السلوك الفرد في مختلف هذه التغيرات النمو .وفي قوله تعالى " ***حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصله ثلاثون شهرا*** (الأحقاف) وفي قوله تعالى " ***الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير*** "***(الروم)*** ، و في سورة غافر "***هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ، ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمىً ولعلكم تعقلون***" آية.67. ومراحل أطوار الجسد البشري من الطفولة وحتى الممات وكذلك مراحل النمو النفسي لهذا الجسد البشري. يقول ***تعالى*** " ***يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من***

ISTAPS UNIV-BATNA 2

تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلّقة وغير مخلّقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئ" **5 الحج.**

وكل هذه الدلائل الربانية في معجزة خلقه صبحانه وتعالى يقف عندها العلماء في حيرة كبيرة راجين تفسير كل أطوار النمو والتغيرات سلوك هذا المخلوق التي تطرأ على متغيرات نموه من ولادته إلى الشيخوخة وتغيراتها الجسمية والنفسية والاجتماعية من أجل وصف وتفسير وتطوير هذا السلوك وضبطه في متطلبات الحيات و التربية والتعليم للفرد حتى يصبح بإمكانهم تنشئة جيل متحضر متطور يتماشى مع كل القيم الاجتماعية الأخلاقية والوطنية يبنى وطنه ويحافظ عليه ويدافع من أجله .

وبدأ هذا الاهتمام منذ أقدم العصور بملاحظة السلوك الإنساني ونموه وتطوره وحاولوا تفسيره و التنبؤ به وتمتد مفاهيم النمو الإنساني إلى التصور الديني و التأمل الفلسفي و الخبرة الشخصية للإنسان عبر العصور التاريخية .

2. مرحلة التفكير البدائي:

فقد اعتقد المصريون القدماء بوجود كائن صغير خفي يتحكم في سلوك الانسان و ويسيطر عليه . ثم أظهرت الحضارة المصرية القديمة برعاية واهتمامها بالطفل باعتباره كائنا عاجز وضعيفا وفي حاجة الى اشباع متطلباته الحياتية والاجتماعية و اللعب وأيضا لا تقل الحضارة البابلية والحضارة الهند و الصين من حيث تضمينها وضرورة المحافظة على تربية الطفل والاعتناء والرعاية به حسب المؤرخون في التاريخ وتفسيرهم للكتابة الحجرية و النقوش التي تنقل مشاعرهم وأعمالهم والاعتناء بالطفل في تلك الحضارات القديمة .

3. مرحلة التفسير الفلسفي :

لقد عالج اليونانيون القدماء موضوع علم النفس ضمن تفكيرهم الفلسفي وانشغالاتهم الفلسفية حول النف و الروح و الجسد والعقل .فقد اعتبر **ألكميون** (القرن السادس قبل الميلاد) أحد المهتمين بالفلسفة حول سلوك وأعمال البشر المختلفة المزاج وركز اهتمامه الى موضوع الإدراك ويقال أنه عمل في علم وتفسير التشريح .ودرس العين والعصب و المخ .وكان **أنكساجوراس** (495–428ق–م)يرى أن العالم مكون من أجسام ذرية صغيرة وأن الأشياء الطبيعية خليط من جميع الذرات . وأعتبر **أمبادوكليس (495–435ق–م)** وهو أول من تحدث على الإدراك الحسي وتأمل فيه

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وقال بأن العناصر الأساسية التي يتكون منها الأشياء الموجودة في العالم أربعة هي التراب –والهواء – و الماء و النار وأعتقد أن الجسم كله يشترك في كل نشاط جسمي أو عقلي . وقال بأن الدم هو مركز الذكاء.

أ- **سقراط 399 – 470 ق- م** : أثيني – أساس تعاليمه النفسية قوله (اعرف نفسك)وهو يرى أن المعرفة الحقيقية موجودة داخل الشخص ، ولكن انصراف الناس للأعمال اليومية يحيط المعرفة بغشاوة ، فعلى من يريد ان يعرف الحقيقة أن يناقش نفسه وأن يواجهها ، وهو يرى أن الطبيعة الإنسانية تشتمل على قوتين هما العقل و الشهوة ، وهاتان القوتان رغما أنهما تعيشان معا إلا أن الصراع بينهما دائم لاختلاف طبيعة كل منهما.

ب-**أفلاطون 347-427** ق- م : هو الفيلسوف الأثيني الشهير وهو تلميذ سقراط ، سجل آراء في محاوراته الشهيرة وفي كتابة الجمهورية وقد قسم النفس إلى ثلاث أقسام

النفس العاقلة و النفس الغضبية و النفس الشهوانية وقد حدد مكانا لكل قسم النفس العاقلة مركزها الرأس لأن الرأس أعلى جزء في الجسم فهو أقرب إلى السماء كما أنها مستديرة و الدائرة أقرب الأشكال الرياضية إلى الكمال ، أما النفس الغضبية فموطنها القلب و النفس الشهوانية موطنها البطن .

و النفس بالنسبة للجسم مثل الربان بالنسبة للسفينة يقودها وسط العواصف حتى يصل بها إلى غايتها وهذه النفس الإنسانية أشبه بعربة يجرها جوادان جامحان هما النفس الغضبية و النفس الشهوانية ، أما القائد فهو النفس العاقلة التي عليها أن تسيطر على النفس الغبية و الشهوانية وتخضعها لسيطرتها.

ج-**أرسطو 322-384 ق-م** :أثيني فيلسوف اليونان الأكبر وهو تلميذ أفلاطون وهو أكبر فيلسوف في تاريخ الفكر الإنساني كما أنه (الجد البعيد) لعلم النفس لأنه ألف أشهر الكتب القديمة هو كتاب النفس .

وآراء أرسطو في علم النفس تحتاج إلى كتاب خاص ولكن نوجز بعض أرائه في النقاط الآتية :

- ✓ يعرف النفس بأنها (كمال أول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة) ويقصد بالكمال أن النفس مكملة للإنسان و الجسم الطبيعي هو الجسم المتحرك ويقصد بجسم آلي أي أنه له آلات وأعضاء أما القوة فمعناها الإمكانية

للوجود و الحياة و الاستمرار ويجد أرسطو ثلاثة أنواع من النفوس :

- **النفس النباتية**: وهي أساس الحياة و الغذاء و النمو وهي موجودة في النبات و الحيوان والإنسان
- **النفس الحيوانية** : ووظيفتها الحركة والإحساس عن طريق الحواس الخمس البصر، السمع ، الذوق ،اللمس و الشم وهي موجودة عند الإنسان و الحيوان
- **النفس العاقلة** : وظيفتها التفكير وهي موجودة عند الإنسان فقط

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وأشتهر أرسطو كذلك بنظرية (الوسط) أو مطا تسمى أحيانا "الوسط السعيد " فالفضيلة عنده الإفراط والتفريط وكلاهما رذيلة فمثلا الشجاعة وسط بين الطرفين هما الجبن و التهور ن و الكرم فضيلة وهو وسط بين رذيلتي الشح من جهة والإسراف من جهة أخرى.

4. علم النفس النمو الإنساني في العصور الوسطى

4-1 عند الإسلاميين :

تأثر العلماء المسلمون بفلسفة الإغريق إلى حد كبير أمثال أفلاطون وأرسطو وأضافوا الكثير من البناء المعرفي و الفلسفي على ما وجدوه من علم وفلسفة فكتب الرازي (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي توفى سنة 360)فيميزان العقل واللذة والأوهام و الحركات و كتب الكثير في النفس و في الطب أيضا الروحاني.

وكتب **مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد مسكويه 325-421)** أبحاثا في علم النفس مثل الفوز الأكبر و الفوز الأصغر وتهذيب الأخلاق وتجارب الأمم . وفي الأخلاق و التربية وأهتم بتربية الأطفال وتعليمهم وتحليلهم بالفضائل الخلاقية و الكمال النفسي وكما دعا إلى التحلي طالب العلم بالتحلي من الحكمة –و العفة – و الشجاعة –و العدالة **الفارابي** توفى-**399** : يسمى في تاريخ الفلسفة المعلم الثاني وهو لقبه الفخري وهو من الفلاسفة وعلماء النفس الكبار ، ألف الكبير من الكتب أهمها "المدينة الفاضلة" ونظريته في النفس تقوم على أن النفس لها أربع قوى هما :

- ✓ **القوة الغاذية** : وهي القوة التي يتغذى بها الإنسان و القوة الرئيسية محلها القلب ثم تتفرع قوى ثانوية في الجسم هما المعدة الكبد و الطحال
- ✓ **القوة الحاسة:** وبها يتم إدراك الحواس الخمس بحيث كل حاسة تختص بجانب معين من الإحساس
- ✓ **القوة المتخيلة:** و هي ترسم في النفس من الحواس بعد غيابها عن الحس وتركيب صور الحواس كما تتخيل الشيء الذي مضى و الذي سيحدث .
- ✓ **القوة الناطقة** : وهي التي يعقل بها الإنسان ويميز بها بين الأشياء بين الجميل و القبيح وبين الغث و الثمين وتنقسم القوة الناطقة إلى ثلاث
  - **النظرية** / وهي التي يحوز بها الإنسان المعارف و العلوم النظرية و
  - **العملية**/ وهي التي يحوز بها أيضا الصناعات و الحرف
  - **النزوعية** / وهي التي يكون بها نزوع الإنسان أن يطلب الشيء أو يهرب منه و محل القوى النفسية

ISTAPS UNIV-BATNA 2

أ- **ابن سينا 980- 1036:** هو أكبر فيلسوف وعالم نفس في العصور الوسطى ، ألف الكثير من الكتب وكانت عنايته بعلم النفس فائقة وله كتاب شهير " النفس " واشتهر بلقب فخري وهو "الشيخ الرئيس" فيرى بأن النفس جوهر روحاني قائم بذاته وهو أصل القيمة المدركة و المحركة لأجزاء البدن وفي نظرياته أنه يقسم القوى النفس إلى ثلاث أقسام :

- ✓ **قوى يشترك فيها الإنسان و الحيوان و النبات** :وهي النفس النباتية ولها ثلاث وظائف التغذي والنمو و التوليد .
- ✓ **قوى يشترك فيها الإنسان و الحيوان ولا توجد للنبات** :و هي النفس الحيوانية ولها قوى كثيرة مثل القوى الإدراكية و بالحواس الخمس و القوى النزوعية إلى الشهوة و الغضب
- ✓ **قوى تخص الإنسان فقط** :ولا توجد عند الحيوان أو النبات وهي النفس الناطقة أو الإنسانية وتحتوي على قوى عديدة أهمها العقل العملي من التعامل مع شئون الحياة اليومية ، و العقل النظري وهو قوة عالمة يدرك الإنسان المعارف النظرية و المكتسبات .

ج –**الغزالي 1058-1111:** وهو من أبرز العلماء الدين و الفلسفة أشتهر بلقب فخري وهو " حجة الإسلام "، ألف العديد من الكتب في علوم الدين و الفلسفة وعلم النفس وله العديد من الكتب النفسية و التربوية أشهرها " معارج القدس " ونظرياته في علم النفس واسعة وخاصة في علم النفس الاجتماعي و الأخلاقي ونورد منها في النقاط الآتية :

- يقسم قوى النفس بنفس أسلوب الذي أتبعه ابن سينا
- نظرية في الانفعالات النفسية نظرية مبتكرة ترى أن الغضب قوى محلها القلب و الغضب هو غليان الدم القلب بطلب الانتقام وأسبابه الزهو والعجب – وهذا الغضب إذ تم كظمه رجع إلى باطن الإنسان واختفى وسار فيه حقدا ، و الحقد يثمر الحسد وهو تمني زوال النعمة من الغير ، و الغضب و الشهوة هي من الأبواب التي تدخل الشياطين إلى قلب الإنسان.

4-2 علم النفس النمو الإنساني في أوربا

تعتبر فترة العصور الوسطى في أوروبا فترة تجاهل فيها النمو الإنساني بالنضر إلى طبيعة النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي ساد في تلك الزمن وهو النظام الإقطاعي. وكان الاهتمام بالطفل والمراهقة اهتمام ضئيل جدا بفضل العقل على النحو الذي كان موجود في الفلسفة اليونانية إلا أن بعض الفلاسفة المسيحيين مثل توماس الأكويني وأغسطس أظهرا اهتماما غير مباشر بالنمو الإنساني وأشارا إلى أن النمو

ISTAPS UNIV-BATNA 2

يسير في طريق محدد في التربية الدينية على أساس اعتقادهم الخاطئ الديني مثل خطيئة آدم عليه السلام وظل هذا الأمر حتى تغيرت الاتجاهات تماما في أوروبا مع بداية عصر النهضة .

النمو الإنساني في العصر الحديث:

تطور علم النفس النمو تطورا كبيرا في العصر الحديث اتجاهات عديدة أفرزت علم النفس النمو كعلم قائم بذاته وقد خضع علم النفس في بدايات تكوين الجنيني لمؤثرات فلسفية وأفرى فسيولوجية وهي الخطوة الأولية التي التمسها العلماء في المعرفة العلمية الإنسانية آنذاك .وشهدت أوروبا إحياء للنزعة الإنسانية ما بين العصور الوسطى في القرن الخامس العشر و الثامن العشر و التي سميا بعد ذلك بعصر النهضة ازدهرت على أثرها الثقافة والأدب وظهر اهتمام وضح في الفروق الفردية و النمو الإنساني تحدث عنه **أموس كومينوس** في أواخر القرن السادس عشر ولخصه في أربعة مراحل نمائية مع متطلبات التربية لكل مرحلة –مرحلة الأراك تمتد من الولادة –6سنوات – مرحلة الحيل وتمتد من 6–12سنة – مرحلة التعقل والاستدلال وتمتد من 12–18سنة –ومرحلة الطموح الأخيرة وتمتد من 18–24 سنة.

وفي عام 1657 نشر **كومينيوس** كتابه العالم في صورة جمع فيها صورا وأشكالا لدراسة الطفل في ذاته كطفل وأكد للطفل شخصية نفسية المتميزة وليس رجلا صغيرا .

وقد اهتم كثيرون في القرن السابع عشر مثل **(جون لوك)** الذي ذكر الكثير من عادات الطفل وكيفية تكوينها ودوافعه وأنواعها واتفاقها مع معايير الجماعة وقال أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء.

وفي القرن الثامن عشر كتب(**جان جاك رسو**)كتابه(**أيمل**) ونادى بإعطاء الطفل حريته المطلقة للتعبير عن نزعاته الطبيعية وتنمية مواهبه وقدراته التي حبته بها الطبيعة . ويرى رسو أن الطفل مخلوق بدائي نبيل وأنه خير بطبيعته ولا يفسد أحواله سوى تدخل الكبار ومن ثم يجب ألا يقحم الكبار أراءهم وألا يفرضوا سلوكهم على الطفل وقال إن الطبيعة مصلح الفرد والمجتمع,

ومع نهاية القرن الثامن عشر برز العديد من الفلاسفة و العلماء في أوروبا وانتباههم نحوى النمو الإنساني. فقدم **نيكولاس تيتنس1736–1807**– نظرية مبدئية في النمو الإنساني تهتم بالفروق الفردية الأفراد في النواحي الجسمية و النفسية . وفي القرن التاسع عشر تأثر (**بستالوزي**) بآراء **روسو** وأثرت نظرياته في التربية فهو يرى أن الإنسان خيِر ويسعى دائماً إلى تحقيق الخير وإذا كان شريراً فإن ذلك يكون بسبب غلق طريق الخير في وجهه وأكد **بستالوزي** حول تربية الأطفال معطيا أهمية للحدس الحسي وأكد على مبدأين في التربية أنها تتماشى مع طبيعة الطفل وحاجاته وخصائص نموه وأن التربية ركيزة أساسية في إصلاح المجتمع .وسجل **فرودريك أوجست كاروس1770–1808**–بعض انطباعاته حول مراحل النمو مدى الحياة واهتم بالفروق الفردية بشكل خاص بين الجنسين وخلاف الثقافات حول نمو الإنسان.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وقدمت **ماريا مانتسوري** عددا من الافتراضات النظرية لنموذجها الخاص في التربية الطفل كالآتي :

- الضغط و الشدة يعيقان التعلم التلقائي
- الألعاب دور تهذيبي في استثارة انتباه الطفل
- إعطاء الطفل الحرية تساعده على التفكير حسب ميوله وقدراته
- تربة الطفل تربية استقلالية تساعد الطفل في تطوير الشخصية والاعتماد على النفس
- تربية الحواس تطور نمو التربية العملية عند الطفل
- التعليم الفردي هو التعليم الذي يحقق ذاتية الطفل ويساعده على نموه المعرفي .

. جاء(**فروبل**)وأسس نظام مدرسة الحضانة وانتشرت آراؤه عن استمرار النمو .وأسهم(**دارون**) مطور نظرية التطور) مباشرة في علم النمو حيث نشر في سنة 1877 م تحليلا لتاريخ حياة طفله الأول الذي ولد سنة 1839.

ويعد عالم الفلك و الرياضيات **أودولف كيتيليه 1796-1874**- أول من أحيا دراسة النمو على أسس علمية وأجرى بحوث حول دراسة النمو الإنساني من الطفولة إلى الشيخوخة ودرس عدة أبحاث حول الانتحار والجريمة والجناح و المرضى العقلية والابتكار وتناول بحوث حول طبيعة الاختلافات الجنسية والثقافات و البيئة الجغرافية –

وأصدر **شارلز داروين** 1809-1882 كتابه الشهير " أصل الأنواع " عام 1859 وضح فيه نظريته الشهيرة في التطور و التي أثرت في الفكر الغربي الحديث مبرزا فيها أن الإنسان جزء من الطبيعة الحيوانية وصورة الحياة تبدأ من أحادية الخلية ونشر في عام 1877 عدة مقالات حول النمو المبكر لطفله الرضيع وأهمية النمو الفردي و التطور الإنساني في النمو .ونشر **مندل** أبحاثا في قوانين الوراثة مما فتح أفاق جديدة في البحوث في دراسة التكوين النفسي عند الإنسان ونشر . **برير** كتابه 1882- " عقل الطفل" شرح فيه الفعال المنعكسة للطفولة عند الميلاد وتفاعلاها في مراحل نموه .وكذا توسعت البحاث و الدراسات حول دراسة سيكولوجية النمو الإنساني و التطورات و المتغيرات السلوكية التي تطرأ على النمو.(**ستانلي هول**) الذي لمع إسمه كرائد من رواد علم نفس النمو في أمريكا وأسهم في ارساء دعائم طرق البحث في هذا العلم وأمدنا بالكثير من المعلومات عن الأطفال والمراهقين . وكان هو نفسه أستاذاً لكثير من علماء النفس الذين اهتموا بالطفولة والمراهقة فيما بعد . وكذلك فإن (**ألفيرد بينيه**) إهتم بالنمو العقلى للأطفال ووضع أول مقياس كامل للذكاء سنة 1905م , ترجم وقنن في معظم بلاد العالم ومن بينها مصر وفي فيينا أنشأ (**كارل بوهلر**) وزوجته **شارلوت بوهلر** في العشرينات مركزاً للبحث في سيكلوجية الطفولة.

وفي أوائل القرن العشرين حظا هذا العلم بخطوات كبيرة وجبارة في النمو المعرفي والفكر في نظريات النمو وخاصة بعد إنشاء ويلهم فونت أول مخبر في علم النفس الذي يدرس الحواس والإدراك والتأثيرات الوجدانية و

ISTAPS UNIV-BATNA 2

العمليات النفسجسمية التي لها علاقة بالحواس . وتوالت الدراسات والبحوث الجديدة في علم نفس النمو وزادت في الوقت الحاضر بدرجة كبيرة حتى لنجد الكثير من المجالات العلمية قد انفردت بنشر هذه البحوث وتحوى هذه المجلات العلمية الآلاف من البحوث في علم نفس النمو ولقد تزايد الاهتمام في مصر في السنوات الأخيرة بالدراسات الخاصة بعلم نفس النمو ويجد الباحث دراسات في النمو تغطي مراحله ومظاهره المختلفة، وهكذا نرى أن علم نفس النمو ما زال ينمو .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 02 2019/2018

عموميات وتفسير علم النفس النمو

تمهيد/

علم النفس النمو هو أحد فروع علم النفس العام الذي يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على السلوك الفرد من بدء خلقه إلى الشيخوخة و الممات ، وهو في ذلك يشترك مع العديد من العلوم الإنسانية و البيولوجية في العديد م القضايا التي تطرح في تلك العلوم وكما يطلق عليه اسم علم النفس الارتقائي أو التطوري دلالة على الكم الهائل من المعلومات و المعارف التي يزودنا بها هذا العلم ، و التي يرتبط بشكل أو بآخر مع علم النفس العام و علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا وعلم الأجنة وعلم الوراثة وعلم الطب .

وقد حاولوا علماء علم النفس الوقوف أمام ظاهرة النمو الإنساني و المتغيرات التي تحدث له و التي ترتبط به ، وهذا الاهتمام بمراحل النمو الإنساني وتطوره وهذا من منطلق مرحلة الطفولة ، بحيث تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان منذ ولادته وحيث هذا الكائن الإنساني وهب له الله عز وجل في قلبه وغرائزه شهوة البنين والعطف عليهم وتوجد الطفل في البيئة البشرية أو الأسرة هو جزء من اللذات الحياة و الطبيعة السوية للبشر من البعد العاطفي فبلوغ هذا الحب والانتماء العاطفي من منطلق الدافع الأمومة و الأبوة و التي تعتبر من الدوافع القوية للإنسان على حب الذات .

و الدين الإسلامي الحنيف أبرز عاطفة حب الأطفال حيث أن حب الأولاد من أقوى الدوافع للإنسان وهذا من منطلق البعد الديني وأشار اله عز وجل في قوله الكريم في سورة آل عمران " ***زين للناس حب الشهوات من النساء و البنين*** " وفي قوله تعالى في سورة الكهف " ***المال و البنون زينة حياة الدنيا*** " .

وفي هذا العصر الحاضر الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها من حيث تقدم المجتمعات الإسلامية و الرقي و الحضارة ف ي التطبيع الاجتماعي و التطور وخاصة في إنشاء أجيال تتسم بالتحضر و الوعي الحضاري بحب وخدمة الدين و الوطن معا و العمل من مستقبل البلاد وهذا من منطلق البعد الاجتماعي الاقتصادي والحضاري .

بحيث رعاية و لتربية و التعليم التي تتماشى مع القيم الحضارية و التقدم و التطور لأن الأطفال هم بؤر ة المجتمع وهم مستقبل المشرق للبلاد والأمة الإسلامية حيث إعدادهم للمستقبل يمثل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي و التكنولوجي المعاصر.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

النمو : يعني النمو تغيرات كمية في حجم الطفل وبنائه، وتغيرات كيفية تتمثل في سلسلة منظمة مترابطة من التغيرات المتلاحقة باتجاه النماء (إلى الأمام). والنمو ليس مجرد إضافة

طول إلى طول أو قدرة إلى قدرة ولكنه عملية معقدة تعمل على تكييف بناء الجسم ليتمكن من تأدية أدوار وظيفية معينة . أي أن هناك تكاملاً بين بنية الجسم ووظائفه وكل تغير يعتمد على التغيرات التي سبقته ، وهو بدوره سيؤثر على التغير الذي سيليه.

النضج : يعني أن تصل أعضاء الجسم وأجهزته بما فيها الدماغ لمستوى من النمو والتطور يساوى أو يزيد عن مستوى نضج الأفراد في المرحلة العمرية المحددة. وبهذا المستوى من النضج يتمكن الأفراد من أداء المهمات المتنوعة التي تناسب الأفراد مرحلتهم العمرية .

الاستعداد: يرتبط هذا المفهوم بمفهوم النضج فإذا وصل الإنسان للنضج أصبحت أجهزة الجسم وأعضائه قادرة على القيام بالمهمات المنوطة بها في هذه المرحلة العمرية، وتتولد في الفرد الدوافع ويصبح لديه طموح ، وهنا يقبل الفرد على التعلم بنفسية ناضجة تملك الإرادة للتعلم وإثبات الذات ، فالرغبة في إثبات الذات والرضا عن النفس ، والرغبة في تحقيق الطموح تخلق في الفرد استعداداً للتعلم وللتضحية في سبيل الوصول للأهداف.

1 تعريف علم النفس:

هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني دراسة علمية موضوعية بهدف فهم السلوك ومعرفة القوانين المنظمة له حتى يمكن ضبطه والتنبؤ بإمكانية حدوثه .. بهدف انتاج ظواهر سلوكية مرغوبه والابتعاد عن الظروف والمواقف الغير سوية .. تشعبت المعارف النفسية بتطبيقاتها في مجالات وميادين متعددة منها (التربية التعليم ,الصناعة , الجيش , الجريمة فظهرت فروع علم النفس) التربوي , الصناعي , العسكري , الجنائي..)

1. 2- علم نفس النمو:

هو أحد فروع علم النفس يهتم بدراسة ظاهرة النمو الإنساني منذ عملية الإخصاب حتى الممات.. يصف مظاهر النمو (الجسمية , العقلية, الاجتماعية, الانفعالية, اللغوية) ويكشف عن العوامل المؤثرة فيها.. اهتمت بعض الدراسات الوصفية بوصف ظاهرة النمو بمظاهرها فرصدت التغيرات في النمو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي.. واهتمت دراسات أخرى بالجانب التفسيري لظواهر النمو المختلفة والكشف عن انماط العلاقة بين مظاهر النمو المختلفة والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى القواعد والقوانين التي تحكم الظاهرة ..

IST APS UNIV-BATNA 2

تعريف علم نفس النمو الدراسة العلمية لكافة التغيرات التي تحدث للكائن الحي بمظاهرها الجسمية العقلية النفسية الاجتماعية السلوكية بهدف وصفها وبيان ارتباطها مع بعضها ومع غيرها .. والكشف عن القوانين والمبادئ المنظمة لها بغية تحقيق أهداف معرفية أو تطبيقية مستخدما المنهج العلمي ..

2. 3- أهداف البحث في علم النفس النمو:

3. يسعى علم النفس النمو الى تحقيق هدفين رئيسين:

- الوصف الدقيق و الكامل للعمليات النفسية لدى الفرد من مراحل عمرية مختلفة واكتشاف خصائص التغير الذي يطرأ على هذه العمليات في كل المراحل العمرية المختلفة
- تفسير ظاهرة التغيرات الزمنية للسلوك الإنساني واكتشاف العوامل والقوى و المتغيرات التي تحدد هذا التغير.

وفي هذا المجال تطور اهتمام الباحثين المختصين في طبيعة تغير النمو الإنساني وتطوره من كل الجوانب السلوكية كالقدرة الحسية و الحركية ووظائف الإدراك و الذكاء والاستجابات الاجتماعية والانفعالية وغير ذلك وتفسير هذه الظواهر من أجل الرعاية الحسنة و التحكم و التنبؤ و التدخل في التغيرات السلوكية المواكبة لهذا النمو و التي تحدث في المواقف الحياتية المختلفة و العوامل المؤدية لهذا السلوك و من هنا نرى أن الفهم يتم الربط وإدراك العلاقات بين الظواهر المراد قياسها و الأحداث التي تلازمها أو تسبقها حتى نصل الى فهم علمي دقيق مبني على الموضوعية يفسر هذه الظواهر السلوكية .

3-1 وصف التغيرات السلوكية:

في علم النفس النمو يقوم المختصون في هذا المجال بجمع الحقائق عن الظواهر النمو الإنساني من خلال الوصف هذه الظواهر القابلة للملاحظة وباستخدام كل الوسائل و الطرق الفنية التي وصل إليهم علمهم مثل الفحوص الطبية و الملاحظة والاختبارات و المقابلات الشخصية والاستخبارات وغير ذلك . ويمثل الوصف خطوة هامة في سبيل تحقيق المعرفة العلمية وتكوين صورة عقلية منتظمة لوصف الظواهر التغيرات السلوكية يسعى بذلك الاجابة عن عدد التساؤلات الهامة المتعلقة بالتغيرات السلوكية بالنمو في المراحل المختلفة .

3-2 تفسير التغيرات السلوكية:

وهو يسعى علم النفس النمو الى تفسير الظواهر وجمع الوقائع وتكوين الحقائق و المبادئ العامة التي يمكن فهم التغيرات السلوكية كم الجوانب ولتفسير هذه الظواهر للتغيرات السلوكية نضع الأسئلة التالية:

ISTAPS UNIV-BATNA2

- لماذا يختلف الطفل في المشي ؟ أو يكون أكثر طلاقة في اللسان ؟ أو أكثر قدرة لحل المشكلات بتقدمه في العمر ؟.

3-3 التنبؤ بالتغيرات السلوكية:

في هذا الصدد حيث يسعى علم النفس النمو إلى تفسير ظاهرة التغير السلوكي لفرد ما إلى إمكان التنبؤ الدقيق بسلوك ذلك الفرد .

3-4 ضبط التغيرات السلوكية و التدخل فيها:

لابد من التنبؤ بالسلوك من أجل ضبطه ودراسة مختلف الجوانب لدى الشخص الذي صدر منه ذلك السلوك . وصولا الى المعايير للنمو في كل مرحلة من مراحله – **محمد إسماعيل 1999**

ولكي تحقق هذا الغرض لا بد من وصف وتفسير ظواهر النمو وتحديد العوامل المؤثرة فيها مثل المنبهات البيئية – الدوافع البيولوجية الاجتماعية – السلوك المتعلم – طريقة الفرد في التفكير وحل المشكلات.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 03 2019/2018

أهمية دراسة علم النفس النمو

1. أهمية و أهداف دراسة النمو

لا شك أن دراسة سيكولوجية الطفولة مهمة في حد ذاتها و مفيدة بالنسبة لفهم مرحلة الطفولة، و دراسة سيكولوجية المراهقة مهمة في حد ذاتها و مفيدة لفهم المرحلة التي تليها و هكذا...

و يعتبر علم نفس النمو كما سبق القول المجال الذي يشمل مراحل تطور الكائن الحي طوال حياته بهدف توفير الحقائق و المعلومات المتعلقة بمظاهر النمو المتعاقبة ن و التعرف على طبيعة العمليات النفسية المصاحبة للنمو و توقيت حدوثها، وتحديد العوامل المؤثرة في تلك العمليات سلبا أو إيجابا كما أن هناك عدة أسباب وراء الاهتمام بنمو الكائن الحي بصفة عامة، و يمكن تلخيص أهمية دراسة هدا العلم في عدة نقاط أهمها:

1-1 من الناحية النظرية:

- تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية و لعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها و ذلك من خلال:
- التعرف على تأثير كل من العوامل الوراثية و البيئية على النمو، مما يؤدي إلى توفير العناصر المساعدة لتلك العوامل على تأدية عملها في أحسن الظروف و تحقيق أفضل النتائج الإيجابية التي يمكن توقعها.
- تؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره و خلال مراحله المختلفة (د. رمضان محمد القذافي،

1-2 من الناحية التطبيقية:

- تزيد من القدرة على توجيه الأطفال و المراهقين و التحكم في العوامل و المؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو و ذلك من خلال مثلا مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم و ما ينتابهم من تغير يرتبط بمراحل النمو المختلفة، و تقبل المظاهر المصاحبة له، و التوافق مع عالم الواقع.
- يمكن قياس مظاهر النمو المختلفة بمقاييس علمية تساعدنا على من الناحية النفسية و التربوية في التكفل بالأفراد، إذا ما اتضح شذوذ النمو في أي ناحية عن المعيار العادي.

1-3 بالنسبة لعلماء النفس:

- تساعد دراسة هذا العلم الأخصائيين النفسانيين في جهودهم لمساعدة الأطفال و المراهقين و الراشدين... خاصة في مجال علم النفس العلاجي و التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي و المهني.
- كما تعين دراسة قوانين و مبادئ النمو و تحديد معاييره في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد. و تتيح معرفة أسباب هذا الانحراف و تحديد طريقة علاجه.

1-4 بالنسبة للمدرسين:

IST APS UNIV-BATNA 2

– تساعد في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين و في معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم و أساليب سلوكهم، و في طرق توافقهم في الحياة، و في بناء المناهج و طرق التدريس و إ عداد الوسائل المعينة في العملية التربوية.

– يؤدي فهم النمو العقلي و نمو الذكاء، و القدرات الخاصة و الاستعدادات و التفكير و التذكر و التخيل و القدرة على التحصيل في العملية التربوية(تطور الملكات العقلية) حيث يحاول الوصول إلى أفضل الطرق التربوية و التعليمية التي تناسب مرحلة النمو و مستوى النضج الملائم .

– تفيد في إدراك المدرس للفروق الفردية بين تلاميذه، و أنهم يختلفون في قدراتهم و طاقاتهم العقلية و الجسمية و ميولهم...و بهذا يوجه المدرس انتباهه للأفراد و يراعي قدراتهم و لا يكتفي بالتربية الجماعية .

1-5 بالنسبة للأفراد:

– تفيد بالنسبة للأطفال، و هم راشدو المستقبل. فبفضل فهم أولياء الأمور و القائمين على التربية و الرعاية النفسية والاجتماعية و الطبية لعلم نفس النمو، أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكنا مما يحقق الخير للأفراد من الطفولة إلى الشيخوخة.

– تساعد في أن يفهم كل فرد – بقدر مستوى نموه –مرحلة النمو طبيعية التي يعيشها و يعتبر عليه أن يحييها بأوسع و أصح و أكمل شكل ممكن باعتبارها غاية في حد ذاتها قبل أن تكون وسيلة لغيرها، أي أن الفرد لا ينبغي أن يضحي بطفولته من أجل رشده، بل يجب أن يحيا الطفولة على أحسن وجه ممكن حتى يبلغ أكمل رشد ممكن.

1-6 بالنسبة للأولياء:

– تساعد الأولياء في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين مما يعينهم و ينير لهم الطريق في عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي لأولادهم.

– تعين الأولياء على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو، فلا يعتبرون المراهقين أطفالا...و هكذا يعرفون أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها المميزة حيث تنمو شخصية الفرد بمظاهرها المختلفة.

– تتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو، فلا يكلف الوالدان الطفل غلا وسعه و لا يحملانه ما لا طاقة له به، و يكافئانه على مقدار جهده الذي يبذله و ليس على مقدار مواهبه الفطرية.

1-7 بالنسبة للمجتمع:

– يفيد في فهم الفرد و نموه النفسي و تطور مظاهر هذا النمو في المراحل المختلفة في تحديد أحسن الشروط الوراثية و البيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن، و حتى لا يخطئ في تفسيره تحقيقا لخير الفرد و تقدم المجتمع.

– تعين على فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بتكوين و نمو شخصية الفرد و العوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي و التأخر الدراسي و الجناح و الانحرافات الجنسية... و العمل على الوقاية منها

ISTAPS UNIV-BATNA 2

و علاج ما يظهر منها.

– تساعد على ضبط سلوك الفرد و تقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي و التربوي و الاجتماعي و المهني بما يحقق صحته النفسية في الحاضر و المستقبل كإنسان صالح.

– تؤدي على التنبؤ الدقيق بقدر الإمكان كهدف أساسي يساعد في عملية التوجيه في المستقبل بالنسبة لكل فرد حتى يحقق المجتمع أقصى فائدة من أبنائه

2. أهمية دراسة علم النفس النمو:

إن دراسة علم النفس النمو تحقق لنا المعارف التالية :

- ✓ التعرف على مبادئ و قوانين النمو ومظاهر النمو في المراحل التالية العمرية المختلفة ذات قيمة بالغة فهي تساعدك على معرفة ما الذي تتوقعه من الطفل ومتى تتوقعه . كما تساعدنا على فهم سلوك أبنائنا وتربية أبنائنا حسب ما يتطلب من تهيئة الظروف البيئية الملائمة و التوفير الرعية الحسنة و الصحية و البدنية و النفسية والاجتماعية وتوجيهم .ومعرفة استثارة النمو لدى الأبناء .
- ✓ يتميز هذا العلم بالموضوعية فهو يقدم للدارس صورة حقيقة واضحة المعالم عن الميول والدوافع لتحقيق الأهداف الإنسان في مختلف المراحل العمرية .
- ✓ إن دراسة هذا العلم تجعل الإنسان عمليا في علاقاته الاجتماعية وتنشأ القيم الأخلاقية و التطبيع الاجتماعي
- ✓ يقدم لنا هذا العلم الحقائق التكوينية النفسية والانفعالية التي يستغلها المربون في وضع البرامج التعليمية وتصميم المناهج التروية وتحديد طرق التدريس و الوسائل المؤثرة في التدريس حسب المراحل العمرية المختلفة التعليمية.
- ✓ دراسة تطور الذكاء و التحصيل الدراسي وأساليب رفع المستوى لتحصيل الدراسي الجيد

3. ميادين دراسة علم نفس النمو:

- دراسة مظاهر النمو المختلفة الجسمية والعقلية والحركية والاجتماعية والانفعالية و ما يطرأ على الفرد من تغيرات بنائية ووظيفية خلال مراحل النمو .
- دراسة العوامل والقوى المؤثرة في عملية النمو ، سواء كانت عوامل وراثية أو بيئية .
- دراسة مشكلات النمو وانحرافاته التي قد تُصادف الأفراد في مراحل النمو المختلفة.

ISTAPS UNIV-BATNA2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 04 2019/2018

المبادئ الأساسية العامة في النمو الإنساني

تمهيد/

إن خصائص النمو الإنساني تختلف من مرحلة إلى أخرى فهي سلسلة متتابعة من التغيرات التي تحدث بطريقة منتظمة نتيجة للنضج و الخبرة ولها عمليتان متزامنتان هما الهدم والبناء.وهي سلسلة متتابعة من المراحل ، وكل مرحلة تتأثر بالمرحلة السابقة لها وتؤثر في المرحلة التالية.

ينمو الإنسان نتيجة للتفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة ، فعامل الوراثة والذي يتمثل في الخصائص والقدرات والسمات الجسمية والعقلية الموروثة إلى جانب الغدد والنواحي الفسيولوجية والعصبية ، وعامل البيئة بما يمثله من تعلم وخبرات وعلاقات اجتماعية وثقافية. وهذه العوامل متداخلة بشكل كبير، كذلك فالنمو سلسلة من التغيرات المنتظمة وليست العشوائية ، والتغيرات ليست فقط في حجم الأعضاء وإنما يتبعها تغير في وظائف الأعضاء كذلك ، كما أن هناك تغيرات في النوع وفي العدد مثل عدد الأسنان وفي الحجم ، وكذلك في الشكل وفي نسب أعضاء الجسم من خلال مراحل النمو المختلفة ، ويختلف الأطفال في خصائصهم عن المراهقين الذين يختلفون بالتالي عن الشباب ، فهذه الاختلافات التي تدخل فيما بينهم الأطفال و المراهقين والشباب هي اختلافات كبيرة ومتنوعة . وفي عملية النمو تتكامل التغيرات الفسيولوجية و الجسدية مع التغيرات السيكولوجية التفكير والانفعال و العاطفة والعلاقات الاجتماعية لتحسين قدرة الفرد في السيطرة على بيته التي يعيش فيها .

1- معنى النمو الإنساني :

كلمة النمو اصطلاح بيولوجي يختص بالزيادة الجسمية الملحوظة في حجم أو تركيب الكائن الحي في فترة من الزمن وقد جاء في **لسان العرب لابن منظور**" نمى – ينمي – نميا ونماء . و قالوا ينمو نموا بمعنى زاد وكثر وأنميت الشيء ونميته جعلته ناميا . وورد في **المعجم الوسيط** 1973نما الشيء نماء بمعنى زاد وكثر . ويقال نما الزرع ونما الولد .

- وفي المفهوم النفسي فان كلمة النمو يقصد بها كافة التغيرات المتتابعة المتداخلة المنظمة في النواحي الجسمية و العقلية والاجتماعية و الانفعالية و السلوكية التي تطرأ على الفرد بهدف اكتمال النضج وتحقيق أقصى درجات التوافق مع الذات ز المجتمع .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- أما في العلوم السلوكية فان كلمة النمو تعني التغيرات المستمرة في الوظائف التكيفية المرتبطة بالزمن . وكلمة تتعلق بالنمو الاجتماعي و النفسي و يدل على كامل التغيرات البنائية و الوظيفية و السلوكية التي تكون الشخصية للفرد.

4. المبادئ العامة أو الخصائص العامة للنمو

أ- **اتجاه التطور**: التطور في المناطق العلوية من الجسم يسبق التطور في المناطق السفلية فنمو مناطق الأذرع قبل نمو السيقان والطفل يستجيب لشكة الدبوس في وجهه ولكنه لا يستجيب لها في قدميه ، ويستخدم أذرعه للمشي قبل قدميه. ويتطلب ذلك من المدرسة عدم تكليف الطفل بمهمات تعلمية تتطلب منه استخدام قدميه وساقية ، بل يفترض تقديم ألعاب له تتيح له فرصة استخدام يديه والأجزاء الناضجة من جسمه.

ب-**يتم النمو من العام غير المتميز إلى الخاص المتميز** : أي يبدأ السلوك كلياً ثم تظهر التفصيلات بعد ذلك ، فالطفل يمسك الأشياء بيده كلها لكنه عندما يكبر يتمايز سلوك المسك عنده فهو قد يمسك بإصبعين أو ثلاثة، أي تقديم الكل له ثم إتاحة الفرصة أمامه ليعرف تفاصيل وأجزاء هذا الكل.فإذا قدّم المعلم للطفل وسيلة تعليمية لجسم الإنسان فمن الأفضل أن يسأله أولاً عن الوسيلة كلها (ما اسم هذه الوسيلة ؟، ماذا تمثل هذه الوسيلة ؟). بعد ذلك يسأله عن الأشياء الظاهرة الكبيرة (أين الجهاز الهضمي؟)، ثم يسأله سؤالاً يتطلب الملاحظة الدقيقة(أين المعدة؟ ، أين البنكرياس؟).

ت-**مبدأ الفروق الفردية** :كل فرد ينمو وفقاً لمعايير ودرجة خاصة به سواء أكان ذلك في الذكاء أو السلوك الحركي أو السلوك الانفعالي، والصفات المختلفة تسير في نموها بسرعات مختلفة من طفل لآخر ، وكذلك ينمو الجسم بسرعات مختلفة بين الأطفال. ويتطلب ذلك من المعلم تنويع المهمات التي يكلف بها الطلاب لتتناسب والفروق الفردية التي بينهم، سواء أكانت هذه المهمات حركية أو عقلية ، أو انفعالية.فالطلاب الأذكياء يحتاجون لأسئلة ونشاطات ذات مستوى عالٍ ، أمّا الطلاب الأقل ذكاءً فيحتاجون لأسئلة أقل صعوبة ، ولمهمات أقل تعقيداً.

ث-**مبدأ التعقد والتداخل** : جوانب النمو سواء أكانت اجتماعية أم انفعالية أم عقلية ، أم جسمية مترابطة ومتداخلة مع بعضها ولا يمكننا عزل جانب عن آخر ، فالنمو الاجتماعي مرتبط بالنمو الانفعالي والنمو الجسم مرتبط بالنمو الانفعالي والحركي ، النمو العقلي يؤثر ويتأثر بجوانب النمو الأخرى. ويتطلب ذلك

ISTAPS UNIV-BATNA 2

أن لا يركز المعلم على تنمية جانب أو مظهر واحد من مظاهر النمو وعليه استهداف جوانب النمو كافة حتى ينمو الفرد بتوازن وتكامل.

ج- **الاستمرار والتفاعل:** يعني أنَّ عملية النمو مستمرة في المراحل المتنوعة للعمر وإن اختلفت سرعة النمو من مرحلة لأخرى ومن فرد إلى آخر. وعملية النمو تتابعية؛ بمعنى أنها مراحل تتلو مراحل تتأثر الواحدة بما سبقها وتؤثر فيمن يأتي بعدها. وهذا هو المقصود بالاستمرار والتفاعل فكل خطوة تتفاعل مع من سبقها ومن يتلوها.ويتطلب ذلك من المعلم عدم التوقف عن تقديم النشاطات والفرص التعلمية التي تنمي الطفل في كافة المجالات فالنمو لا يتوقف ، ولكن يختلف معدّل سرعته من مرحلة لأخرى .

ح- **النمو عملية تراكمية** أي تضيف المرحلة اللاحقة نماءً إلى المراحل التي سبقتها، والنمو الكلي هو محصلة النمو في مختلف المراحل.

خ- **النمو عملية كلية تكاملية**، بمعنى أنه لا تنمو جوانب من جوانب النمو في الإنسان، ويبقى جانب أو أكثر بدون نمو. والنمو ليس مجرد إضافات ولكنه إضافات يكمل بعضها بعضاً. ويتطلب ذلك أن يستمر في تقديم فرص التعلم والنشاطات التي تنمي الطفل في كافة المناحي ليكمل بعضها بعضاً، ولينمو الفرد بشكل متكامل.

د- **اختلاف سرعة النمو من مرحلة لأخرى:** النمو في فترة الحضانة، بينما في المدرسة الابتدائية فهو بطيء مقارنة بمرحلة الحضانة، أمّا النمو العقلي فيستمر سريعاً ومطرداً حتى بداية مرحلة المراهقة، ويبدأ بالتباطؤ حتى يتوقف في سن العشرين تقريباً. ويتطلب ذلك من واضعي المنهج ومؤلفي الكتب انتقاء الخبرات التعلمية والنشاطات التي تناسب طلاب مرحلة معينة، وبالتأكيد فإن هذه النشاطات والفرص التعلمية لا تناسب طلاب المرحلة الأدنى ولا طلاب المرحلة الأعلى.

ذ- **اختلاف السرعة في مظاهر النمو:** لا تسير جوانب النمو المختلفة بالسرعة نفسها؛فمعدل سرعة النمو الجسمي تختلف عن معدل سرعة النمو العقلي، وكذلك الحال بالنسبة للنمو الانفعالي والاجتماعي.

ر- **النمو يمكن التنبؤ به:**إذا كان معدل النمو ثابت إلى حد كبير فانه يمكن التنبؤ بالمدى الكبير الذي يحتمل فيه النمو الناضج للطفل ومعرفة ما سيكون عليه أقصى مستوى للنمو .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

5. مظاهر النمو الإنساني:

ان النمو يتضمن كل التغيرات الجسمية والحسية العقلية والانفعالية الاجتماعية وكل تغير يشكل جانبا من الجوانب الشخصية للفرد كما أن علاقة ايجابية بين تلك التغيرات المتعددة بعضها ببعض . وتشمل مظاهر النمو الانساني العديد من الجوانب يمكن تلخيصها في الآتي حسب **ميلر 1993 miller**

2-1- النمو الجسمي

يشتمل النمو الجسمي على التطورات التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة . نمو الهيكل الجسمي والتغيرات التي تطرأ في أنسجة الجسم وصفاته و القدرات الجسمية الخاصة .ويظهر النمو الجسمي بأشكال متعددة من أبرزها:

- **تغيرات كمية** / تطور البنية المورفولوجية للجسم
- **التغيرات العددية** / ظهور عدد من الأسنان وتزايد عددها بعد ذلك غالى أن تكتمل
- **التغيرات في نسب نمو الأعضاء** /سرعو نمو الأعضاء في مرحلة وتبطئ في مرحلة أخرى
- **التغيرات في شكل ظهور خصائص جديدة واختفاء أخرى** / ويظهر ذلك في ضمور الغدة الصنوبرية و التيموسية وظهور الغدة التناسلية عند المراهق واختفاء الأسنان اللبنية وظهور الأسنان الدائمة .واختفاء الزحف وظهور المشي والتطور الحركات تدريجيا.

2-2 النمو العقلي: ويشتمل على التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية المعرفية مثل الانتباه والإدراك و التفكير و التذكر و النسيان .وكما يشتمل أيضا على التغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي و الدماغ و وسائل الإحساس المختلفة .

2-3 النمو الانفعالي: يشتمل هذا الجانب التغيرات التي تطرأ على النمو الانفعالات النفسية المختلفة ومثيراتها وأساليب الاستجابة لها وردود الأفعال نحوى الآخرين مثل الحزن الفرح الغضب الخوف الكره السرور البهجة ...الخ.

2-4 النمو الاجتماعي: يشتمل هذا الجانب على نمو عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة و المدرسة و المعايير و القيم الاجتماعية .

2-5 النمو اللغوي:ويشتمل هذا الجانب على التطور و النمو اللغوي و المهارات اللغوية وتغير الصوت و الكلام .

2-6 النمو الفيزيولوجي: يشتمل هذا الجانب نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل الجهاز العصبي وجهاز القلب و التنفسي و الغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها في النمو .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

2-7 النمو الحركي: وهو يشتمل دراسة النمو الحركي والتطورات المهارات الحركية الانتقالية و المتنوعة وما يلزم من أوجه النشاط المختلفة للإنسان.

2-8 النمو الحسي: وهو يشتمل دراسة نمو الحواس المختلفة وكذا الإحساس بالألم و و الجوع إلى غير ذلك والتي تطرأ عليها في مراحل النمو المختلفة .

2-9 النمو الجنسي:تطور الجهاز التناسلي ووظائفه وأساليب السلوك الجنسي

2-10 النمو الديني: دراسة تطور المعتقدات والأساليب الدينية الإسلامية العقائدية التي يقف الفرد عليها والإيمان بالله عز وجل أيضا نمو وتطور الإيمان عبادة الله من صلاة وصوم وفعل الخير العلم...لخ

6. مصادر مطالب النمو

المصدر الأول : التاريخ الجنيني للفرد .

يبدأ هذا المصدر منذ تكوين الخلية الملقحة وتستمر خلال المرحلة الجنينية .

مثال : إذ لم تظهر الوظيفة السمعية خلال هذه المرحلة فإن ذلك يعني صعوبة تكيف الفرد مع الأصوات كمطلب أساسي في مراحل حياة الإنسان التالية ولا تقتصر الصعوبة على الجانب السمعي فقط بل تمتد إلى صعوبة النطق والتعلم .

المصدر الثاني : النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد

مثال : مطالب النمو في المجتمعات المعاصرة تتطلب أن يكتسب الفرد مهارات استخدام الكومبيوتر والإنترنت ووسائل

الاتصال الحديثة حتى يستطيع أن يتكيف مع الحياة المعاصرة

المصدر الثالث : الفرد نفسه

ما يبذله الفرد في سبيل تعلمه وإتقانه للمهارات والمعارف المختلفة تعتبر من الأمور الهامة في تحقيق طموحاته ، وحصوله على الرزق وعلى الاستقرار الاجتماعي ويؤدي دورة في الحياة .

7. مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان

لكل مرحلة من مراحل النمو مطالب يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يتحقق له التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله

تعرف مطالب النمو بأنها : " المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة "

ISTAPS UNIV-BATNA 2

4-1 مطالب النمو في مراحل الطفولة .

تعلم الكلام واكتساب اللغة .

تعلم المشي والانتقال من مكان لأخر .

تعلم عمليات الضبط والإخراج .

تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية اللازمة لشئون الحياة .

تكوين الضمير وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة .

تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب والأنشطة الاجتماعية .

تعلم مهارات الاستقلال الذاتي .

4-2 مطالب النمو في مراحل المراهقة .

. تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن .

. اكتساب الدور الاجتماعي السليم .

. تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها .

. تحقيق الاستقلال الاجتماعي عن الوالدين والأصدقاء .

. تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

. الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية .

. اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع .

4-3 مطالب النمو في مرحلة الرشد والنضج .

. تنمية الخبرات المعرفية والاجتماعية .

. اختيار الزوج أو الزوجة ، والحياة الأسرية المستقلة .

. تكوين مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب ومستقر .

4-4 مطالب النمو في مرحلة وسط العمر

. تحقيق مستويات من النجاح الاجتماعي والمهني .

. تحقيق مستوى معيشي ملائم .

. التعاون في تنشئة الأطفال والمراهقين .

. التوافق مع الآخرين .

4-5 مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة .

. تقبل حالات الضعف الجسمي والمتاعب الصحية .

. تقبل النقص في الدخل .

. التوافق مع فقدان الزوج أو الزوجة .

. تقبل الحياة بواقعها الحالي لا الماضي .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الإمكانات المتاحة .

8. مراحل النمو

هناك عدة تقسيمات لمراحل النمو تختلف باختلاف مظاهره ، فبياجيه يقسمها على أساس الأنشطة العقلية ، ويقسمها كولبرج على أساس المعتقدات الأخلاقية ، وسليمان يقسمها على أساس قدرة الفرد على أن يضع نفسه موضع الآخرين ، وأما أريكسون فيقسمها بناء على أوجه النشاط التي تتضمنها الشخصية بأكملها ، وهناك تقسيم مبني على أساس العمر الزمني ، وإن كانت الأعمار تقريبية في معظمها ، وفي ضوء هذا التقسيم تستمر عملية النمو منذ الإخصاب وحتى الوفاة مرورا بالمراحل التالية:

مرحلة ما قبل الميلاد : وتمتد من بداية الحمل وحتى الميلاد.

مرحلة المهد : من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية ، وتتضمن مرحلتين فرعيتين هما:

مرحلة الوليد : من الميلاد حتى نهاية الأسبوع الثاني.

مرحلة الرضاعة : من نهاية الأسبوع الثاني وحتى نهاية العام الثاني.

مرحلة الطفولة المبكرة :من سن الثانية وحتى السادسة.

مرحلة الطفولة المتأخرة : من السادسة وحتى الثانية عشرة ، ويقسمها البعض إلى وسطى ومتأخرة.

مرحلة المراهقة : من الثانية عشرة وحتى الحادية والعشرين ، وتقسم إلى المراحل الفرعية الآتية

المراهقة المبكرة :من 12 إلى 14 سنة.

المراهقة الوسطى : من 15 إلى 17 سنة.

المراهقة المتأخرة : من 18 إلى 21 سنة.

مرحلة الرشد : من 22 إلى 60 سنة ، وتتضمن/.

مرحلة الرشد المبكر : من 22 إلى 40 سنة.

مرحلة العمر الأوسط : من 41 إلى 60 سنة.

مرحلة الشيخوخة : من سن الستين وحتى نهاية العمر.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو **السنة الثانية – جميع التخصصات** **الأستاذ / صولة طارق**

محاضرة رقم 5 **2019/2018**

العوامل المؤثرة في النمو الإنساني

تمهيد/

تشتمل عملية النمو على شيئين أساسين هما الزيادة والتغير فعملية النمو الإنساني تسير نحوى الزيادة في الحجم وفي نفس الوقت يتغير من حال إلى آخر أو تتغير وظيفته حسب **(هينر و هيلتش 1983)** . وكلما ينمو الإنسان تتطور البنية المورفولوجية وفي نفس الوقت تزداد الخلايا عدد حيث تحدث التغير في الوظائف وتتنوع مع الزمن بحيث تسمح للفرد بالتطور ف ي السلوك الحركي للجسم مثل الحبو ثم المشي و الجري والقفز ...إلى غير ذلك . وفي عملية النمو تتكامل التغيرات الفسيولوجية و الجسدية مع التغيرات السيكولوجية – التفكير –الانفعال – العلاقات الاجتماعية – لتحسين قدرة الفرد و السيطرة على بيته المتواجد فيها .

فشخصية الإنسان عبارة عن التكامل الناتج بين الجسد و العوامل السيكولوجية المتمثلة في الجانب العقلاني و العاطفي والاجتماعي . فهذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض فهي تعمل معا في انسجام وتوافق ولهذا يجب المراقبة و الرعاية الصحية اللازمة في مسايرة النمو لأن مرض معين كارتفاع درجة الحرارة العالية أو إصابة بالالتهاب السحايا قد يؤدي إلى تدني الذكاء أو خلل في النمو ولهذا من الضروري مراعاة ومتابعة الظروف الصحية و العمل على تنشئتهم سواء في البيت أو في المدرسة .وخاصة في الأعوام الأولى من العمر.

و العوامل التي تؤثر في عملية النمو هما عاملين رئيسيين حسب **(بيهلر و هودسون 1986)**:

- العوامل الوراثية
- العوامل البيئية

ينمو الإنسان نتيجة للتفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة ، فعامل الوراثة و الذي يتمثل في الخصائص والقدرات والسمات الجسمية والعقلية المورثة إلى جانب الغدد والنواحي الفسيولوجية والعصبية ، و عامل البيئة بما يمثله من تعلم وخبرات وعلاقات اجتماعية وثقافية.

وهذه العوامل متداخلة بشكل كبير بحيث يصعب الفصل بينها.

1- العوامل الوراثية المؤثرة في النمو

1- 1- العوامل الجينية الوراثية

الوراثة البيولوجية: هي مجموع الخصائص والسمات التي تنتقل من الآباء والأجداد والأسلاف عن طريق

ISTAPS UNIV-BATNA 2

التناسل إلى الأبناء عن طريق الكروموسومات و الجينات.. وعن طريق اتحاد الخليتين تنشأ الخلية المخصبة .وهي تحتوي على المادة التكوينية اللازمة للنمو التركيب العضوي . أي أنها تتكون من نواة يحيط بها السيتوبلازم داخل الأغشية الخارجية وفي داخل النواة توجد مقدار الوراثة عن طريق الأحماض النووية وهي مواد عضوية معقدة مركبة على خيوط النووية التي تسمى بالصبغيات أو الكروموسومات وتنقسم إلى نوعين **RNA-DNA** ويلعبان دورا رئيسيا في نقل الصفات الوراثية .

أ- **الجينات**/ وهي مكونات أو المقدرات الوراثية المسئولة عن توريث لون العين أو الشعر .طول القامة لون البشرة . كما أنها تنقل السمات الوراثية لوجود ما يتراوح بين العشر إلى المئات في الكروموسوم الواحد .وأثناء الانقسام الخلية اذ تحتوي على 46 الكروموسوم أي 23 زوج كروموسوم ومهما انقسمت الخلية من أجل تكوين خلية جديدة فان عدد الكروموسومات يظل ثابتا .

تبدأ حياة الإنسان بتكوين الخلية الملقحة الزيجوت (التي تتكون من 23) زوجا من الكروموسومات نصفها يحمل الصفات الوراثية من الأب بينما النصف الأخر يحمل الصفات الموروثة من الأم.

أول صفة تحدد هي نوع جنس الجنين حيث تتشابه 22 زوجا من ا الكروموسومات عند الأبوين ، ويتحدد جنس الجنين من الزوج.23

فالأم تعطي النوع (x) بينما الأب النوعين (x) أو (Y) فإذا كان نوع الكروموسوم (x) ينتج أنثى ، إما إذا كان من النوع (y) فينتج ذكرا

ب- أنواع الصفات الموروثة

- الصفات السائدة.. وهي التي تنقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء
- الصفات المتنحية.. هي الصفات المنحدرة من الأجداد والأسلاف ولا تظهر في الوالدين
- الصفات الولادية. هي الصفات التي تسهم في تكوينها ظروف بيئة الحمل أول المشكلات التي قد تصادف ولادة الجنين

2- تأثير الغدد في النمو الإنساني:

الغدد لها أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم .كما تؤثر في السلوك الإنسان بشكل واضح وترتبط وظائف الغدد بوظائف أجهزة الجسم المختلفة وخاصة الجهاز العصبي .وتلعب الغدد الصماء دورا هاما ف ي وظائف الأعضاء وتؤثر بذلك في السلوك والشخصية للفرد . وتتكون الغدد من خلايا تختص بإفراز مواد كيميائية شديدة التعقيد .ويمكن تصنيف الغدد إلى فئتين **الغدد القنوية (خارجية الافراز) - الغدد اللاقنوية**

ISTAPS UNIV-BATNA 2

(الصماء)

2-1- الغدد الصماء(اللا قنوية) : تجمع موادها الأولية من الدم ثم تحولها إلى مواد كيميائية معقدة تسمى " هرمونات " تصب الهرمونات مباشرة في الدم دون وجود قنوات . تلعب الغدد الصماء دورا مهما في النمو الجسمي ونمو الشخصية وخاصة تأثيرها في الجهاز العصبي ومستويات الطاقة والاستجابة للتوتر. والتوازن بين إفرازتها يجعل الشخص متوازنا في شخصيته وتساعد في على التحكم في النمو وهي ضرورية ولها تأثير في كثير من أنشطة الجسم ووظائفه.

2-2- الغدد القنوية (خارجية الافراز) :وتجمع موادها الأولية من الدم ثم تعيد إفرازها في قنوات مثل : الغدد اللعابية – الدهنية – الدمعية – العرقية. و الغدد القنوية لها أهمية فسيولوجية وليس لها علاقة مباشرة بعملية النمو..

2-1-1- أنواع الغدد الصماء..

1- الغدد الصنوبرية ..

يبدأ تكونها في الشهر الخامس . توجد أعلى المخ.. تضمر قبل البلوغ وتسمى بغدد الطفولة وتسمى أيضا بالساعة البيولوجية – تجهز معلومات عن النور و الظلام . التبكير في ضمورها أو التأخير يؤدي إلى حلل في الشخصية وزيادة إفرازها تسبب اضطرابات في النمو و في النشاط الجنسي .

2- الغدة النخامية ..

تقع أسفل المخ ، وتتألف من فصين أمامي وخلفي يفرز الفص الأمامي 12 نوعا من الهرمونات أهمها هرمون النمو الذي يؤثر في نمو العظام وزيادة إفرازه يؤدي إلى. العملقة ونقصه يؤخر النمو. إلى جانب النمو العقلي والتناسلي. ترفع ضغط الدم أثناء الطوارئ.

تؤثر إفرازات الفص الخلفي في ضغط الدم وتنظيم الماء في الجسم. .

3- الغدد الدرقية ..

تقع أسفل الرقبة أمام القصبة الهوائية وتفرز هرمون " الثيروكسين " الذي يؤثر في عمليات النمو الجسمي والنفسي وظائف الجهاز العصبي. وفي معدل الأيض (البناء والهدم). النقص في إفراز الهرمون عن معدله يؤدي إلى التأخر في الكلام والمشي وعدم انتظام الأسنان ويميل الفرد إلى الخمول و الكسل والفتور أو للامبالاة. في الحالات الحادة يؤدي إلى التخلف العقلي وإذا زاد يؤدي إلى النشاط الزائد والإثارة.

4- الغدة التناسلية.. تفرز الهرمونات الذكري لدى الذكور و الأنثوية لدى الإناث.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

مسئولة عن إبراز خصائص كل نوع من الجنس.

نوعى الهرمونات موجودة لدى الجنسين والهرمون السائد يتوقف عليه نوع الجنس.

5- الغدة الكظرية: وهما اثنتان وتقعان فوق الكليتين وتتميزان ب تنبيه الجسم وإفراز الأدرينالين في أوقات الطوارئ و الخوف وترفع ضغط الدم تزيد عدد نبضات القلب ومستوى السكر.توسع حدقة العين.تحول الجليكوجين في الكبد إلى سكر جلوكوز. تزيد من عدد الكريات الدم 0الحمراء.تقاوم التعب العضلي وتزيد تنبيه العضلة .

3- العوامل البيئة المؤثرة في النمو الإنساني

يشير مصطلح"البيئة "إلى ما يحيط بالفرد من متغيرات طبيعية جغرافية مثل درجات الحرارة ، ونوع البيئة و البيئة الاجتماعية من عادات و تقاليد ونظم ثقافية ودينية وتعليم ، وما يوفره المجتمع من إمكانات وتسهيلات.

كما يتضمن هذا المفهوم مصطلح " البيئة النفسية " والتي تشير إلى تأثر الفرد بمثيرات معينة دون غيرها

وتعرف البيئة بأنها: مجموع الاستثارة التي يتلقاها الفرد منذ لحظة إخصاب البويضة في رحم الأم و حتى وفاته وبناء على المعنى السابق للبيئة تصنف إلى:

3-1- العوامل البيئة ما قبل الميلاد (بيئة الرحم..)

هي أول بيئة يوجد بها الإنسان ، يتأثر نمو الجنين بعوامل : تغذية الأم – تناولها المواد الضارة مثل بعض أنواع العقاقير الطبية والتدخين ، وحالة الأم الصحية و إصابتها بالأمراض كما يتأثر بالحالة النفسية للأم مثل القلق والتوتر والسعادة وكلها عوامل تنشأ نتيجة تفاعل الأم مع البيئة المحيطة بها.

3-2- العوامل البيئة المؤثرة في النمو الإنساني ما بعد الولادة.

تشمل العوامل المؤثرة في النمو الإنساني بعد الولادة على العديد من المؤثرات البيئية التي تمثل كل المثيرات التي تؤثر في تطور الفرد ونموه .وخاصة بعض الاضطرابات المتعلقة بالأمراض و الالتهابات الحوادث والنقص في التغذية وتأثير الأدوية، كما يمكن تفسير الاختلافات بين سلوك الأطفال أثناء النمو كنتيجة لخبرات التعلم في بيئاتهم المختلفة و المحيطة بهم بحيث يتعلم كثير من أنواع السلوك المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه. وهناك مجموعة من الاضطرابات قد تؤثر على القدرة على التعلم كعجز في بعض أجهزة الجسم وخاصة الحسية والحركية، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات البيئية وخاصة الاجتماعية (الأسرية – المدرسية) التي تعزل الفرد على المثيرات العادية اللازمة للنمو الصحيح والسليم فان الحياة في الظروف الغير الملامة اجتماعيا قد تؤدي أيضا إلى مثيرات غير ملائمة والى نقص في فرص تربوية ويشار إلى هذه الحالات التي ترجع إلى الحرمان النفسي والاجتماعي .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

تماسك الأسرة والسعادة الأسرية تخلق مناخ مناسبا على نمو الطفل وإشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وتكسبه شخصية متوازنة وتنمية مفهوم الذات . كما أن العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب و القبول و الثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يتفاعل بالإيجاب نحوى أسرته ومجتمعه ومع أقرانه بالحب و الثقة وتقبل الآخرين أما العلاقات السيئة والاتجاهات السالبة قد تؤثر تأثيرا سيئا على النمو و على الصحة النفسية للطفل .

وظروف العصر الذي نعيش فيه من تطور وحضارة وعولمة فهي تمثل ضرورة مكونات الشخصي الإنسانية وعامل بارز من عوامل النمو الإنساني. وهذا من نتاج الثقافة العلمية والاجتماعية وما تخلف لنا من معارف ومكتسبات متنوعة .

أ- **المدرسة:** – تؤثر المدرسة في النمو العقلي للطفل، من خلال إكسابه معارف و خبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل.

-تؤثر في النمو الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة و صداقات مع أقرانه.

-تؤثر في النمو الجسمي من خلال النشاطات الحس-حركية.

-تؤثر في النمو اللغوي من خلال للغة الفصحى، فيزداد عدد الكلمات التي يكتسبها ، إضافة إلى قدرته على اكتساب لغة ثانية.

ب-**المجتمع:** يتأثر الطفل بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فيكتسب العادات و التقاليد و الخرافات و الأساطير و الطقوس و الدين

ت- **الغذاء وعلاقته بالنمو:**

يلعب الغذاء دورا مهما في عملية النمو. و يعد الغذاء مصدر أساسي للطاقة،و دون غذاء لا يمكن أن تستمر الحياة ،و للرضاعة وظيفتها الغذائية كما لها وظيفتها النفسية المتمثلة في إكساب الطفل الحنان و العطف من أمه ، تؤدي عملية التغذية إلى تغيرات كيميائية تحدث داخل الجسم ينتج عنها تكوين بنية الجسم ، وتجديد أنسجة الجسم المستهلكة.تحدث عمليات الهدم والبناء في الجسم ، وقد تزيد عمليات الهدم عن البناء بسبب نقص التغذية أو المرض مما يؤثر في النمو. يحتاج الجسم إلى الغذاء المتوازن المتكامل الشامل للعناصر الغذائية (أملاح – بروتين – دهون – سكريات – نشويات – الماء).

ب- **النضج والتعلم**

النضج : هو تغيرات نمائية يمكن ملاحظتها النضج هو " التغير المفاجئ لمظاهر سلوكية تظهر عند أفراد النوع الواحد دون أثر للتدريب والمران"

ISTAPS UNIV-BATNA 2

مثال : نضج الجهاز العصبي و التشريحي للطفل الذي يمكنه من المشي أو الكلام أو الكتابة و القراءة..

– أنواع النضج

-النضج العضوي أو الجسمي

درجة نمو أعضاء الجسم بما يمكنها من القيام بوظائف محددة.

مثل درجة نمو عضلات اليد و الأصابع والجهاز العصبي الذي يمكن الطفل من الكتابة أو الرسم.

-النضج العقلي

درجة نمو الوظائف العقلية كالتفكير، الانتباه التي تمكن الفرد من التعلم وحل المشكلات..

– **النضج الاجتماعي**

وصول الفرد إلى درجة من النمو تمكنه من التفاعل الاجتماعي مع أفراد البيئة التي يعيش فيه..

– **النضج الانفعالي**

وصول الفرد إلى درجة من النمو تمكنه من التحكم في انفعالاته ..

– الفروق بين النضج والتعلم

التعلم :يحدث بسبب قيام الفرد بنشاط – عملية إرادية –و وجود دافع يؤدي إلى ظهور أنماط خاصة من السلوكو– . يرجع السبب في التعلم إلى الظروف البيئية.

النضج :–لا يشترط قيام الفرد بنشاط. –يحدث دون إرادة الإنسان. – يؤدي إلى ظهور أنماط عامة من السلوك .يرجع السبب في النضج إلى عامل الوراثة.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية –جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 06 2019/2018

الاتجاهات النظرية في تفسير النمو الإنساني

تمهيد/

الاتجاهات النظرية لتفسير النمو الإنساني تبدأ بتفسير مشكلات الروضة وما يرتبط منها بالنمو الإنساني بشكل عام ، فانه لا بد من التأكيد على أن عمل من العلوم سواء كان يختص بالعلوم الطبيعية أو الإنسانية لابد من له نظرية ومعايير تحكمه في نظام متكامل ومتناسق يفسر وقائعه واتجاهاته . ويسعى العلم دائما للبحث وراء المجهول في نسق نظامي يستند إلى القواعد التي تسمح للفرد سواء كان عالما أو باحثا

1- معايير النمو :

فقد نشر **ستانلي هول عام 1981** تقاليد اتجاه سيطر على بحوث علم النفس النمو في البدايات الأولى لظهور هذا العلم في قياس وملاحظة مجموعات الأطفال في مراحل عمرية مختلفة . وقد تناول هذا النوع من البحوث الخصائص الجسمية و الحركية والإدراكية و العقلية .وعادات الطفل اليومية ونوبته الانفعالية والعلاقات الاجتماعية فأسلوب البحث الذي انتهجه في هذه الدراسة بحوث الوصفية في وصف مستويات سلوك الطفل وخصائصها .بالرغم من عدد الباحثين الذين أطلقوا عليها اسم البحوث المعيارية كما يمثل العالم الأمريكي **آرنولد جيزل** أكبر داعم لهذه الاتجاه . لكنه وسع من إطار المفهوم واستخدامه ووصفه على عدد كبير من الظواهر النفسية .واستخدم بالإضافة إلى ذلك مفاهيم مثل : العمر العظمي – والعمر الفيزولوجي – و العمر التحصيلي .

هذا وقد تركزت اهتمامات **جيزل** وتلاميذه على عشرات فئات من السلوك الإنساني اشتملت على الآتي:

- **الخصائص الحركية** / وتشتمل على كل من النشاط الجسم وتآزر العين واليد
- **الصحة الشخصية** / وتشتمل على كل من الأكل – النوم – الإخراج – الاستحمام– ولألام والأمراض الجسمية
- **التعبير الانفعالي** / وتشتمل كل من الاتجاهات الوجدانية الصراخ و السلوك المرتبط به – العناد والعدوان و الغضب
- **المخاوف والأحلام**
- **الذات والدور الجنسي**

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- **العلاقات الشخصية** / وتشتمل كل من الأب – الم – والأطفال والآخرون – التجمعات أثناء اللعب
- **اللعب وقضاء وقت الفراغ** / وتشتمل كل من الميول العامة – القراءة الحرة – الموسيقى والراديو و متابعة الأفلام واستخدام الأنترنات .
- **الحيات المدرسية** / وتشتمل كل من التكيف في المدرسة وممارسة الأنشطة التربوية المختلفة
- **الحس الخلقي** / وتشتمل كل من اللوم –الاعتذار – الاستجابة للتوجيه وأساليب الثواب و العقاب – التميز بين الخير والشر – وبين الصواب و الخطأ.
- **النظرة الفلسفية** / وتشتمل كل من الزمان و المكان الحرب الموت الدين .

2- الاتجاه نحوى النماذج النظرية في تفسير ظاهرة النمو الإنساني:

النظرية مجموعة من الافتراضات يصيغها صاحب النظرية وتكون ذات صلة بموضوعها . يرتبط كل كل فرض بالآخر لتشكل جميعها نظاما متناسقا مترابطا يحوي بمجموعة من القضايا و التعاريف الإجرائية .

فالقضايا التي تثيرها النظرية ما شروط متعددة من أبرزها :

- ✓ مستندة من أفكار محددة تماما
- ✓ ذات فائدة بحيث يمكن أن تقود الباحثين إلى المزيد من الملاحظات و تاتعميمات لتوسيع نطاق المعرفة
- ✓ في صورة يمكن أن تنمو منها التعميمات

وحتى يمكن بناء نظرية في قضية من القضايا على بساط البحث فانه لا بد من توفر العناصر التالية:

- ✓ وجود اطار تصوري أو مجموعة من المفاهيم تتناول موضوع النظرية
- ✓ شمول النظرية على مجموعة من القضايا بحيث تقرر لكل علاقة معينة بين متغيرين على الأقل
- ✓ ترتيب القضايا التي تشكل في نسق استنتاجي .
- ✓ قيام النظرية بتفسير الوقائع التي تشتمل عليها .

3-نظريات النضج والنمو العضوي النفسي:

تعددت النظريات التي تناولت النمو بالدراسة ، وظهر عدد كبير من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة النمو الإنساني ، والتغيرات التي تطرأ على الإنسان ، ورغم ذلك لا توجد نظرية واحدة كاملة تماما تفسر النمو الإنسان

ISTAPS UNIV-BATNA 2

أولا – نظريات ميكانيزمات النضج العضوي (أرنولد جيزل):

ولد أرنولد جيزل 1880– 1961 بالولايات المتحدة الأمريكية تحصل على الدكتوراه الفلسفة في **جامعة كلارك** ودرجة الدكتوراه في الطب في **جامعة بيل** عام 1915 عمل أخصائيا لطب الأطفال بمستشفى **نيوهافن** وأسس عيادة بيل النفسية لتطور الطفل ورعايته ثم شارك في عدة جمعيات والأكاديميات الأمريكية مثل الأكاديمية الأمريكية للشلل الدماغي وعمل رئيسا لها سنة 1952 .

حقق انجاز في دراسة الكمية للنمو الإنساني من الميلاد إلى المراهقة . واستنتج من هذه الدراسة أن النمو الجسمي و العقلي لدى الرضع و الأطفال والمراهقين عمليتان منظمتان متطابقتان . كما أنتج جيزل جداول نمائية التي استخدمت مع الأطفال من 4 أسابيع – 6– سنوات اشتملت على المجالات الخاصة للنمو الحركي والنمو اللغوي و السلوك التكيفي و السلوك الشخصي والاجتماعي . كما استغل **جيزل** على أدوات البحث لإجراء الدراسة التصوير الفوتوغرافي و التسجيل الصوتي وكان يفضل استخدام الملاحظة – كما أجرى تجاربه على التوائم المتماثلة فدرس خصائصها ودرس العلاقة بين النضج و التعلم واستنتج من تجاربه تلك أنه لا يجوز أن تعلم الطفل أي شيء قبل الأوان أي قبل اكتمال النضج الذي يساعده على التعلم .وكان يدرس مواقف السلوك المختلف للطفل ومدى الاستجابة لهم لهذا الموقف مثال يعطي للطفل مكعب أحمر ثم يخبأه في الكيس ويرى الاستجابة للطفل فمنهم من يبكي ومنهم من ينسى ومنهم من يفتح الكيس مباشرة ليأخذ المكعب .وتكلم على النضج وقال النضج أنه عملية تطلق على النمو وتمثل التغيرات المنتظمة في السلوك الفرد .ومن خلال التجارب التي قام بها **جيزل وطومسون و ماك جرو** على التوائم المتماثلة في تحديد العلاقة بين النضج و التدريب وتأثيرهما على التعلم

- مستوى النضج المناسب يسهل التعلم ويقل التعلم كلما قل التدريب اللازم للفرد الأكثر نضجا
- التدريب قبل وصول مستوى النضج لا يؤدي إلى تحسن في التعلم ويعوقه في المستقبل
- يتأثر كل من النضج و التعلم معا في إحداث النمو – اللغوي – حيث لا يتعلم الطفل الكلام إلا إذا بلغ الطفل السن الذي يسمح له ذلك – نضج الأجهزة و الوظائف اللازمة لمزاولة عملية الكلام .

ومن خلال ملاحظات **جيزل** للأطفال فقد صاغ عدد من مبادئ النمو :

- ✓ المزج المتبادل وهي العملية التي يصل من خلالها التدريج إلى تنظيم فعال
- ✓ عدم تناسق الوظيفي سيطرة أحد أطراف الجسم دون الأخرى خاصة لدى الرضيع
- ✓ تنظيم الذات مثل أقات التغذية و النوم
- ✓ التفرد وهي الفروق الفردية في النضج بين الأفراد من النفس البيئة.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ثانيا– نظرية النمو النفسي جنسي (سيجموند فرويد)

وهو الأب الروحي لمدرسة التحليل النفسي القائمة على أساس البحث في كيفية تكوين وتطوير الشخصية الإنسانية وقد ركزت نظرية التحليل النفسي على المجالان اللاشعورية من الشخصية و الصراعات النفسية المؤلمة . وتلعب الحوافز الجنسية دورا هاما في الصياغات فرويد واستخدم وصف – جنس – لكل الأحداث والأفكار كما استخدم

– حافز – للحوافز الأساسية للفرد وتضمين العدوان بينهما .

اشتغل **فرويد** في دراسة الفروق والاختلافات الفردية للأطفال على أنه تنشأ مشاعر جنسية وعدوانية نحوى والديهم مما تؤدي بهم الصراع المرضي و القلق وأحيانا إلى المرض النفسي واعتمد في نظرته على الإنسان أنه أناني في سلوكه بدوافع شعورية وللشعورية مركزا على أهمية العمليات للشعورية في توجيه السلوك من أجل إشباع تلك الدوافع – كما اهتم بطبيعة العلاقة بين الطفل و الكبار المحيطين به أن العلاقة الطفل بأمه وعلاقته بعد ذلك بابيه في تحديد الشخصية للطفل .

فأكد فرويد أنه إذا لم تشبع الغرائز الجنسية فان الطاقة النفسية تزيد من الضغط أو من الصراعات من التوتر ولا بد من الاختزال من هذا الضغط وعلى عكسه مع مرور الوقت تنفجر عند أضعف نقطة بظهور السلوك الشاذ .

كما أشار على أن الشخصية الإنسانية تتشكل من ثلاث مكونات أساسية **اللهو – id و الأنا ego و الأنا العليا super ego** وتتنافس هذه العناصر باستمرار من أجل الطاقة النفسية المتاحة .الأنا تعرف خطر التعبير عن الدوافع البدائية فهي تعاني من القلق عندما يضغط عليها الهو بهذه الدوافع ولتخفيف من حدة القلق يمكن للأنا أن تبعد عن الوعي وتوجهها إلى أساليب مقبول ة أو تعبر عنها مباشرة وعندما يستسلم الأنا للهو فان الأنا العليا تعاقب الذات عن طريق توليد الأحاسيس بالذنب والدونية وفي محاولة التوفيق بين الهو والأنا العليا والدوافع فان الأنا تنمي الحيل الدفاعية التي هي أنماط السلوك التي تخفف التوتر. ويعد أكبر إسهاما لفريد ف ي علم النفس النمو تأكيده على السنوات الأولى ن حياة الطفل باعتبارها مهمة في تشكيل الشخصية مفترض لوجود خمس مراحل للنمو النفسي.

أكد .. فرويد .. على وجود طاقة غريزية أطلق (تولد مع الإنسان) عليها الشبق (الليبدو) وهي قوة حيوية و طاقة نفسية ، تتحرك وتؤثر في السلوك الإنساني. ومفتاح فهم السلوك الإنساني عند" فرويد "هو تحديد مركز الليبدو ، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم عبر مراحل النمو المختلفة.

أ -المرحلة الفمية (الأولى من عمر الطفل)

تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل ، حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استثارة الشفاة واللسان والفم ، وإذ لم يتم الإشباع الفمي خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل : مص الأصابع ،أو قضم الأظافر أو ربما التدخين في مراحل لاحقة من عمر الطفل.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ب -المرحلة الثانية (من 2 – 3 سنة)

وتغطي العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية ،ولإشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات.

ويرى فرويد أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل :

العناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة

ج -المرحلة الثالثة (من 3 – 6 سنوات)

وتعبر هذه المرحلة عن عقدتين: أوديب (عند الأطفال الذكور) فمن وجهة نظر فرويد أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له ، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى ، أما عند الإناث فيعتقد فرويد يجود عقدة إلكترا (لدى الإناث) من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

د -المرحلة الرابع (من 6 – البلوغ)

يطلق عليها مرحلة الكمون، وتتسم بالهدوء في الطاقة ، ويكرس الطفل وقته و طاقته للتعلم والأنشطة البدنية و الاجتماعية ، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصداقات معهم.

هـ -المرحلة الخامسة (المراهقة)

يطلق عليها المرحلة التناسلية ، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة ، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والدية، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه ، وأن يجد حياة خاصة به ، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين ، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة .

وإذا كان التطور في النمو ناجحا في هذه المرحلة و المراحل السابقة ، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية و النضج و إنجاب الأطفال وتربيتهم.

وتناول فرويد في نظريته مستويات الشعور –

1– الشعور: هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينه

2– ما قبل الشعور: هي الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها.

3–اللاشعور: وهو أعمق المستويات النفسية ، ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك ، ولا يمكن استدعاؤها ولكن تظهر في الأحلام وزلات اللسان

1– **الهو:** هو مصدر الطاقة والغرائز ، والحاجات ، وهو لا شعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة .

2– **الأنا:** جزء منه شعوري والجزء الآخر لا شعوري ، ويعتبر الجهاز الإداري للشخصية (مركز الصراع)

3– **الأنا الأعلى:** ويمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية ، ويؤثر على السلوك.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ثالثا- نظريات النمو المعرفي :

أشار العلماء النفس إلى أن الوليد يملك الخبرة الحسية و العمليات الإدراكية اللازمة لاكتساب المعرفة ببيئته ولكن يبدو أن الحواس الخمس تعمل بدرجة متفاوتة في الطفولة المبكرة وتزداد حدة مع تقدم السن و الخبرة ومن أجل ذلك يناقش علماء النفس النمو تطوير تكوينات الطفل وكيف تؤثر هذه التغيرات النمائية في العمليات المعرفية وكيف تؤثر على الأداء في عدد من الواجبات المختلفة وأصحاب هذه النظريات العرفية – **جيروم رونر – هانز وارنر – جان بيجيه** .و الذين اجتمعت بينهم افتراضات أساسية حول اكتساب للمعرفة لدى الفرد حسب العالم – **ماسون وجيبس1993**:

- يتضمن اكتساب المعرفة وجود متعلم نشط مع وجود استجابة للبيئة وتنتج المعرفة من تفاعل متطلبات البيئة مع قدرات المتعلم
- يطرد النمو من استجابات منعكسة بدائية
- يحدث النمو بطرقة مرحلية هرمية تسيطر المرحلة العليا على المراحل السابقة وتعتمد عليها في نفس الوقت
- للسلوك بعض السوابق البيولوجية التي لا يمكن تحقيقها دون بيئة مناسبة .

نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي :

بدأ **جان بياجيه** 1896-1980 نشاطه في علم النفس عام 1920 وظل معمله في جنيف وقد تركز اهتمامه على النمو العقلي و المعرفي الذي يطرأ على الفرد خلال التحول من مرحلة الوليد الذي تصدر عنه الأفعال المنعكسة الصريحة البدائية غير مرتبطة حتى مرحلة الرشد التي تتميز بالأفعال الماهرة . كما تعتبر نظريه بياجيه من أكثر النظريات النمو المعرفي في ميدان علم النفي النمو كما أشار على دراسة الاستعداد التطوري على التفكير ومرحلة التطور المعرفي من ممارسة الأعمال العقلية التي تأهل النمو المعرفي و ركز بياجية على النمو المعرفي ، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان ، مفهوم المكان ، مفهوم العدد ، مفهوم المساحة، وينظر بياجية إلى التطور المعرفي من زاويتين هما: البنية العقلية ، و الوظائف العقلية.

وعرف "**بياجيه**" الذكاء بأنه عملية التكيف و التنظيم و التكيف يمثل التوازن بين الكائن و البيئة التي يتفاعل معها أما التنظيم فيمثل الجانب البنيوي من الذكاء ويشتمل بين التنسيق والتكامل بين الخبرة و البنى العقلية. وعرف البنية العقلية باعتبارها وحدة سيكولوجية لعملية ذكية قابلة للتكرار أو استراتيجيات يختزنها الفرد وتكون تحت تصرفه وجاهزة لاستعمال – وتشتمل عملية التكيف في نظرية **بياجيه** على عمليتين متكاملتين :

- **التمثل** / مسئولة عن استدخال البيئة وعناصرها في نمط السلوك الحاضر للفرد

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- **الموائمة والملائمة/** تغير وإعادة تنظيم النمط المعرفي للفرد مما يتلاءم مع مستجدات البيئة المساعدة على التكيف مع متطلبات عناصر البيئة الخارجية

ويرى بياجيه على كلتى العمليتين التمثيل و الموائمة مسئولتان عن عملية التكيف وتسمى عملية التوازن وحدد بياجيه أربعة عوامل رئيسية تحدد التعلم و التطور في نطاق مراحل النمو المعرفي هما :

النضج (تأثير عوامل البيئة في النمو المعرفي عندما يكون مستعد (ناضجا بيولوجيا)) – **النشاط** (التطور المعرفي خلال التفاعل النشط في البيئة بما يتناسب نضجه البيولوجي ويكون هذا التفاعل ذا معنى للطفل) – **البيئة** (المؤثرات المعرفية و المعلومات خلال التفاعل و الخبرة)– **التوازن** (كل ما لديه من مقدار و استراتيجيات وما يتطلبه الموقف المواجه)

وحدد بياجيه في الخصائص السيئات التي تميز مراحل النمو العقلي

- التحسن المتزايد في استيعاب مختلف جوانب السلوك
- تكامل المخططات في تنظيمها وتركيبها مما يجعل الفرد أكثر استقرار وقابلية للتحكم و الضبط
- التتابع المنتظم لمراحل النمو و العملية المعرفية تعتمد على المرحلة السابقة وليس على العمر الزمني .

1-3 مراحل النمو عند بياجيه:

– المرحلة الحسية الحركية ، وتمتد من (الميلاد – العام الثاني) و تتميز بما يلي:

يمارس الطفل أفعال بدائية بالنمو الحركي و التفاعل مع البيئة بين أنماط السلوك البسيط و التمييز البدائي بين الوسائل و الغايات و الوعي بوجود الأشياء ويبدأ التعامل معها حركيا، كما قسم بياجيه هذه المرحلة إلى ستة مراحل فرعية :

مرحلة الانعكاسية (الشهر 1) تظهر فيها بعض أنواع السلوك المنعكس مثل المص –لا يفرق بين الأشياء

مرحلة الاستجابات الدائرية الأساسية (الشهر 2-4) استجابات منعكسة بشكل متكرر مثل غلق اليد وفتحها

مرحلة الاستجابات الدائرية الثانوية (الشهر 5-8)تظهر ردود أفعال ثانوية وينمو التآزر بين الفم واليد

مرحلة المشكلات البسيطة (الشهر 9-12)يبدأ بحل المشكلات البسطة يحتفظ في مخيلته الأشياء إلى غاية اختفائها تقليد النشاط البسيط الذي أمامه.

مرحلة البحث عن الأشياء المخيفة عنه (الشهر 13-18) يصبح سلوك الطفل أكثر اكتشافا يبحث عن طرق جديدة في حل المشكلات يبدأ التميز بين الذات و البيئة.

مرحلة بدء الكلام (الشهر 19-24) التفكير بالأشياء والحوادث الذي وقعت له أو أمامه استعمال وسائل لبلوغ الأهداف – عملية اكتساب اللغة يكثر التساؤل عن الأشياء.

المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات) (من 2 – 7 سنوات) وتتميز بما يلي

تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل ومن أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن ان يتغير و يعود لحالته) (مثل عمليات الطرح)

مرحلة العمليات الحسية (الإجراءات المادية من سن 7–11 سنة) وتتميز بما يلي:

تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر – الأصغر – الأطول – الأقصر) . إدراك الزمن الأمس – اليوم

ISTAPS UNIV-BATNA2

–الشهر نمو القدرة على توزيع الانتباه ، وتركيز و الأنانية والقدرة على قابلية التفكير العكسي ، حفظ العداد وعمليات الحساب البسيطة

4– مرحلة العمليات العقلية المجردة– الشكلية– (المراهقة) وتتميز بما يلي-:

نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير – العدل – التعاون)التفكير المنطقي .والقدرة على حل المشكلات والمسائل بصورة نظامية والاستنتاجات والتعميميات والاستدلالات ويضع الفرضيات والتحليل الاستنباطي والتأمل الذات .نمو القدرة على التخيل و استخدام الرموز وفهم الكتابات و الأمثلة. فهم الفئات كما في الرياضيات ، العلوم

ثالثا– نظرية أريكسون (النظرية النفسيه الاجتماعية)

اريك أريكسون يرى المولود في فرانكفورت بألمانيا 1902 وهو من أعظم المحللين النفسيين و الدارسين في النمو النفسي بنى نظريته ف ي مجال نمو الشخصية أو النمو الوجداني بإحكام على نظرية فرويد في التحليل النفسي .أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان: أحدهما خاصية مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا

وأكد " أريكسون " على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية..

أ– **مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند أريكسون:**

1– اكتساب حاسة الثقة الأساسية مع تغلب على حاسة الشك (لتحقيق الأمل)– العام الأول

إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية وشعر أن العالم آمن من حوله ، تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين وإذا فشل في ذلك وكانت الرعاية و إشباع الحاجات الأساسية غير كافية ، ينمو لدية الخوف وعدم الثقة

2– مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك 3 – 2 (سنوات)

(اكتساب حاسة استقلال الذاتي ومكافحة حاسة الشك والخجل (لتحقيق الإرادة)

التحكم في عمليات المشي ، والإخراج و الكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة – أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل و الشك في الذات والشك في الآخرين

3– مرحلة المبادرة في مقابل الذنب 5 – 4 (سنوات)

إذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب على اسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه ، وعدم الإجابة على اسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب

4– مرحلة الاجتهاد مقابل القصور 11 – 6 (سنة)

ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المحاولة

5- مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور 18 – 12 (سنة)

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما اذا شعر بعدم تحقيق ذاتيه ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته

6- مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر)

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزاوج من الجنس الاخر ، وتنمو العلاقه الحميمة معه ، اما إذا تجنب العلاقة الحميمة بسبب الخوف من تهديداتها لذانه ينتج عن ذلك الانعزال و الاستغراق في الذات.

7- مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط)

تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار .. والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط .

8- مرحلة التكامل مقابل اليأس..

وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج أو الزوجة ، يؤدي ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ،فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 07 2019/2018

طرق و مناهج البحث في علم النفس النمو

تمهيد:

تعتبر المناهج و الطرق العلمية للبحث ضرورية لبناء أساس سليم لنمو العلم، و لقد تقدمت مناهج و طرق البحث في علم نفس النمو في مراحله المتتابعة و أصبحت الآن أكثر علمية، و تهدف إلى الوصول إلى حقائق و قوانين و نظريات راسخة في علم نفس النمو. كمل يمثل البحث في علم النفس النمو عملا علميا ينتمي إلى فئة العلم التجريبي (الأمبريقي) و الطريقة العلمية للبحث تمثل لونا من الاتجاه أو القيمة ممل يتطلب من الباحث الإقناع والالتزام بمجموعة من القضايا هي كتالي:

- اختيار أدوار جمع المعلومات و البيانات وهي المعطيات و المعلومات التي يحتاجها الباحث في بحثه اعتمادا باستخدام الأدوات جمع المعلومات أو البيانات
- الموضوعية في استخدام أدوات جمع البيانات
- قابلية البحث العلمي الاستعادة و التكرار
- لقرار صحة الفرض أو النظرية .

ويسعى الباحثون عند دراستهم لعلم النفس النمو إلى فهم أفضل للإنسان كما يؤدي إلى عدد من الوظائف الوظيفة الأولى للبحث ف ي علم النفس النمو اختبار الفرضيات المنبثقة من النظرية وهي أن تتفق نتائج البحث والافتراضات دلالة على القيمة الحقيقية للنظرية

أما الوظيفة الثانية للبحث فهي في إيجاد افتراضات جديدة حول سلوك و النمو ومن أجل ذلك البحث في علم النفس النمو يسعى إلى تطوير النظرية وتحديد أبعادها بحيث يؤدي البحث إلى تركيبات جديدة تتصل بالنظرية المعنية أو النظرية التي يجري اختبارها .

وتمثل الوظيفة الثالثة للبحث فهي المساعدة على تفسير السلوك و التنبؤ به ومن خلال البحث في علم النفس النمو فإننا نستطيع تحديد صلاحية البيانات النظرية لتفسير السلوك مما يسمح لنا الوصول إلى عدد من التنبؤات تجعلنا في موقف أفضل في تحديد الظروف اللازمة لأحداث نمط سلوكي معين .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

1- أخلاقيات البحث العلمي في النمو الإنساني

إن النشاط البحثي يهدف أساسا إلى تقديم المعرفة الموثوق بها وهذا ما يسعي إليه الباحثين إلى العمل بتجرد وموضوعية وأمانة علمية في البحث فان القواعد الأخلاقية التي تميز الباحث النزيه فيما يلي :

- إن أي تغير أو التزييف في البحث العلمي تلغي صحة البحث
- لا يجوز للباحث أن يضع فروضه بعد استخلاص النتائج البحث
- استخدام أساليب موضوعية في الملاحظة و وأدوات جمع البيانات الأخرى التي تبرر الثقة في البيانات واستخلاص دلالات عن صدق البيانات وثباتها
- الوعي في محددات انتقاء العينات وضبط العوامل وطرق القياس و المعالجة الإحصائية وعمليات البحث
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير النتائج البحث بالصورة التي توصل اليها الباحث سواء ايجابية أو سلبية
- لا يجوز الباحث أن يقوم بإجراءات بحثية لها آثار سلبية على الأفراد المشاركين في البحث ويجب الحصول على الموافقة من طرف الأفراد المشاركين في البحث مسبقا
- الصراحة و الأمانة هما الصفتان المميزتان للعلاقة بين الباحث و المفحوص

المتغيرات البحث في أبحاث النمو الإنساني

نعني بالمتغير مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم أو يشير إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا بدلالة إجراءات البحث ويتم قياسه كميا أو وصفه كيفيا .

أنواع المتغيرات للتأكد من صحة الفرضية أو خطأها لا بد من مفاهيم تكون قابلة للقياس. وقد تعددت تصنيفات المتغيرات بحسب الغرض الذي تستخدم فيه . ويمكن تصنيف المتغيرات إلى ثلاث هي حسب جاي **gay1990**

1-تصنيف المتغيرات بحسب مستويات القياس

تصنف المتغيرات بحسب مستويات القياس

أولا/ متغيرات مجردة ومتغيرات ملاحظة :كثير من المتغيرات التربوية عبارة عن كميات مجردة يستدل عليها من خلال السلوك فان السمات الافتراضية الكثيرة يصعب قياسها وتبقى مجرد افتراض

ثانيا متغيرات كمية ومتغيرات نوعية :

ISTAPS UNIV-BATNA 2

إن عدد من المتغيرات لا تقدر عدديا بمعنى ليس كمي وخذا تسمى بالمتغيرات النوعية **qualitative** مثل الجنس –المهنة –التخصص العلمي . وأم هناك عدد آخر من المتغيرات يقبل التقدير الكمي كالاتجاه و الميل ومفهوم الذات و القلق .

ثالثا / متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة : هذا النوع من المتغيرات يشيع استخدامه بين الباحثين خاصة ما يتعلق منها بالدراسات التجريبية حيث ينظر إلى المتغير المستقل على أنه المتغير الذي يتم التحكم فيه بينما المتغير التابع عن متوسط أداء الأفراد العينة الدراسية على أداة القياس المستخدمة .

رابعا /متغيرات معدلة ومتغيرات مضبوطة ومتغيرات دخيلة :

المتغير المعدل هو تغير الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع إذا اعتبره الباحث متغيرا مستقلا ثانويا

المتغير المضبوط فهو المتغير الذي يسعى الباحث إلغاء أثره على التجربة.ويمكن ضبطه كالعزل أو الحذف .

المتغير الدخيل بأنه من المتغير المستقل الذي يدخل في تصميم الدراسة ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في النتائج الدراسة

2–تصنيف المتغيرات بحسب الظواهر ذات الصلة بها :

ويمكن تصنيف المتغيرات ذات الصلة بها إلى متغيرات مثيرة – ومتغيرات استجابة – متغيرات وسيطة . ويشير الباحثون إلى أن علماء علم النفس النمو يعتقدون بأنه يمكن بناء علم السلوك من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات المثيرة و المتغيرات الاستجابة بافتراض ان المتغيرات الاستجابة تعتبر دالة مباشرة للمتغيرات المثيرة.

3–تصنيف المتغيرات وفق خصائصها الرياضية:

يعتقد الباحثون **براون 1983** بأهمية الخصائص الرياضية لأدوات القياس النفسي التي تقرر نوع العمليات الحسابية التي يمكن استخدامها وتنقسم وسائل القياس إلى أربعة مستويات

المقياس الأسمي – المقياس الرتبي – المقياس الفتري – المقياس النسبي .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

2- المناهج البحث العلمي في النمو الإنساني:

تحدث الباحثون عن تقسيم أبحاث علم النفس النمو بطرق متعددة فقد أوضح **ماكندلز 1971** و لا يوجد منهج واحد صالح لدراسة كل مظاهر النمو بل يختلف منهج الدراسة و طريقته حسب الموضوع، لذلك من الضروري الإحاطة بأهم مناهج البحث في هذا العلم و هي:

أولا/ المنهج التجريبي:

يعتبر أدق المناهج و أفضلها و ذلك لسببين رئيسين هما

أنه أقرب المناهج إلى الموضوعية عكس بعض المناهج التي تتصف بدرجة عالية من الذاتية.

يستطيع الباحث الذي يتبع المنهج التجريبي السيطرة و التحكم في العوامل المختلفة التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة السلوكية.

و الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها دراستهن و إنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة و يحدث في بعضها تغييرا مقصودان و يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل على العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

و تسير الدراسة حسب هذا المنهج وفق التسلسل الآتي

ظاهرة، هدف، فروض، تجربة، نتائج، حقائق، قوانين نظرية

- الظاهرة: تدور الدراسة حول ظاهرة من ظواهر النمو يدور حولها سؤال أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث و تدعوه إلى حلها و تعتبر المشكلة سؤال يحتاج إلى جواب مثلا: ظاهرة جناح الأحداث
- تحديد المشكلة: يحدد الباحث المشكلة على أساس تعريف و بلورة الظاهرة بوضوح و تجميع علامات الاستفهام المحيطة بالظاهرة، مثلا: ما هي الأسباب الحقيقية لظاهرة جناح الأحداث؟
- تبيان الهدف: و عادة ما تكون أهداف البحث العلمي في مجال علم نفس النمو و علم النفس العام هي: التفسير، التنبؤ الضبط. و قد سبق التعرض لها في المحاضرة رقم
- فرض الفروض البحث : الفرض عبارة عن تفسير محتمل أو إجابة مؤقتة لإشكالية يضعها الباحث و تكون قابلة للتحقق أو الرفض بعد التجريب.
- التجربة: يقوم بها الباحث هادفا إلى تحقيق فروضه كلها أو بعضها أو رفضها كلها أو بعضها، و يشترط إن تكون التجربة موضوعية و دقيقة و يقوم الباحث فيها بالتجريب على عينة تجريبية ممثلة لمجتمع أصلي بمعنى أن لها نفس خصائصه قبل تعميم النتائج النهائية .
- نتائج البحث: و هي ما يتم التوصل إليه بعد تحليل البيانات و تفسيرها ثم صياغة القوانين و على أساسها

ISTAPS UNIV-BATNA 2

يضع الباحث نظرية حول الظاهرة التي عالجها بالدراسة ▪

ثانيا/المنهج الوصفي:

يجري البحث المعملي في موقف مهيأ صناعيا من خلال مجموعة من الإجراءات تتيح إمكانية التحكم في عدد من المتغيرات الطارئة بحيث يسمح البحث بقياس أكثر من دقة ونقاء . وفي هذا النوع من البحوث يسمح بإجراء قياسات السلوك التي لم تتأثر بتعلم سابق . و البحث الوصفي فيصطنع الملاحظة الطبيعية أسلوبا ومنهجا وتجري عادة في الميدان يقوم الباحث فيها بتسجيل ما يفعله الناس في ظروف مماثلة لظروف الحياة الواقعية . وهذا النوع من البحوث ذو فائدة خاصة في دراسة النمو الذي لا يمكن دراسته في المعمل لأسباب أخلاقية أو علمية

يتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية كالخوف، الغضب، القلق، الانطوائية و التوتر، كما يتناول دراسة التاريخ **البحث التشكيلي و البحث اللاتشكيلي:**

يشتمل البحث التشكيلي على إجراء تغيير تجريبي لأحد التغيرات في محاولة لتحديد ما إذا ذلك يؤدي إلى إبراز فروق في السلوك الأفراد الذين تجرى عليهم التجربة و المتغير الذي يجرى تشكيله يسمى بالمتغير المستقل و المتغير الذي يقاس يسمى بالمتغير التابع.

أما البحث اللاتشكيلي فيقوم الباحث الذي يجرى التجربة بملاحظة وتسجيل سلوك الأفراد المشتركين في البحث بدون إجراء أي تشكيل . بحيث يجرى البحث في وسط طبيعي وان كان ذلك ضروري .

البحث النظري والبحث الغير النظري:

إن قدرا كبيرا من الأبحاث حول نمو الطفل تهدف إلى اختبار نظريات معينة . وان عدد كبيرا أيضا من الأبحاث التي يجريها الباحثون تفتقر إلى نظرية معينة يقوم الباحث باختبارها وفلكن يمكن استخدامها كقاعدة لبناء نظرية .

الطريقة الطولية / من الطرق المألوفة في دراسة النمو ومظاهره لفرد أو جماعة من الأفراد من أول المرحلة حتى النهاية شهرا بعدا شهرا وعام بعد عام على نفس الفرد أو الجماعة وقد تمتد طول الفترة الزمنية إلى أو أكثر يسجل خلالها التطور الذي طرأ على الأفراد في الأعمار المتتابعة جسميا وعقليا وانفعالي. لهذا توصف أنها تتبعيه طولية

- تستخدم لدراسة ثبات أو تغير بعض الخصائص النمائية عبر مراحل النمو المختلفة كذكاء – العدوان

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- وتستخدم لتحديد أثر متغير على متغير آخر .وكذلك لمعرفة خصائص النمو المختلفة في كل تغير الزمن
- أشهر الدراسات الطولية دراسة لويس تيرمان : استمرت **35** عاما حيث بدأت الدراسة عام **1921** بهدف اتشاف الصفات الجسمية العقلية و الانفعالية التي تميز المتفوقين عن غيرهم ومعرفة أساليب حياتهم وقد اختار لهده الدراسة **1528** طفل تراوحت نسب ذكائهم ما ب ين **140** فما فوق وقد تمكن من التوصل إلى النتائج مذهلة عن الخصائص النمائية للمتفوقين عقليا .

الطريقة المستعرضة / تقوم على دراسة مجموعة من الأفراد في مستويات عمرية مختلقة لدراسة خصائصهم النمائية في نفس الو تق دون الانتظار طويلا لنموهم الجسمي عند الأطفال عبر المراحل نموهم يتم اختيار عينات كبيرة من الأفراد في السنوات (**8-6-4-2**)وتدرس مظاهر النمو في المراحل المختلفة .

في دراسة مستعرضة عن العدوان لدى الأطفال في أعمار معينة قام الباحث بملاحظة السلوك العدوان ومظاهر التعبير عنه لدى مجموعة من الأطفال في أعمار متفاوتة.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 08 2019/2018

مرحلة المهد

تمهيد /

قال تعالى: " والله أخرجكم من بطون أمهتمك لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصر والأفئدة لعلكم تشكرون " – النحل –وفي قوله تعالى : " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (1) إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلنه سميعا بصيرا " – الإنسان –

بعد تمام عملية الولادة يجب أن يتم فحص طبي شامل لكل من الوليد للتأكد من عملية التنفس وخلوه من التشوهات و العلامات المرضية. وانتقال الجنين منى العالم داخل الرحم الأم وهي درجن الحرارة ثابتة إلى العالم الخارجي الذي يتعرض فيه التقلبات درجات الحرارة و المؤثرات البيئية العديدة . ويعتمد الوليد اعتماد كاملا على الآخرين إلا إن الوليد في هذه المرحلة لا يستطيع إحداث أي تعديل في بيته من أجل إشباع حاجاته في النمو إلا عن طريق أمه و الطفل الوليد في هذه الم رحلة تبدأ عملية التكيف و عملية التنسيق بين متطلبات هذا الجسم من طعام وشراب وتنفس وهضم وإفراز وإخراج ونوم ويقضه .

ويتميز الوليد بعدد من الخصائص الجسمية و العقلية والاجتماعية و والانفعالية وتظهر الفروق واضحة بينه وين غيره في هذه الخصائص .

1– النمو الجسمي /

عندما يخرج الوليد من بطن أمه . فانه يكون كامل التكوين من الناحية الجسمية وأن أجهزته تكون كاملة و مستعدة للعمل وهذه المظاهر الجسمية المتمثلة في الآتي /

- **الجلد** / يكون مجعدا تغطيه مادة دهنية شمعية لونها ضارب أحمر ثم تزول تلقائيا بعد ساعات .
- **الأطراف**/ غير متماسكة يميل الذراعان و الرجلان إلى الانثناء معظم الوقت وتقوس في الرجلين .
- **العظام**/ لينة فعظم الرأس غير ملتحمة وفيها فجوة من الوسط ويتم التحامها في السنة الثانية من العمر.
- **العضلات**/ ضعيفة لا يسيطر الوليد على حركاتها وتتعب بسرعة.
- **نسب الجسم**/ تختلف نسب الجسم – فحجم الرأس كبير بالنسبة للجسم ربع الجسم يعادل ضعفين عند البالغ حجم العينين نصف حجمهما عند البالغ ووزن الجسم 2.7–4كغ يبلغ الوزن في الشهر الخامس

ISTAPS UNIV-BATNA 2

6كغ و الطول حوالي 50سم ويكون النمو سريع فما بين الميلاد وحتى نهاية السنة الثانية ويزيد الطول بمعدل 2.6 سم كل شهر خلال الأشهر الربعة الأولى . ويصل طوله إلى حوالي 70سم ومع نهاية السنة الثانية إلى حوالي 87 سم تقريبا مع مراعاة الفروق الفردية طفيفة بين الجنسين طول اليدين ربع طول للبالغ الراشد– طول الجذع ثلث طوله الراشد وطول الساق خمس طوله عند الراشد .

- **نمو الهيكل العظمي**/ يكون خلال هذه المرحلة عبارة عن نسيج غضروفي طري.
- **الوزن**/ يكون حوالي 3كغ تقربا ثم يعود إلى عملية التكيف اللازمة للظروف البيئية الجديدة ويتضاعف عما كان عليه و الزيادة بمعدل 250 غرام كل أسبوع وبعد عام يصل إلى ثلاث أضعاف هذا الوزن ومع نهاية السنة الثانية من عمره يصل الوزن 12.5كغ مع مراعاة الفروق الفردية.
- **الفروق الفردية**/ تكون واضحة جدا بين الأطفال حديثي الولادة ، خاصة في كل من الحجم و الطول و الوزن وصفات الجسم الخاصة، ويكون الذكور أكبر حجما بحولي 4% وأثقل بحولي 250غ تقريبا .

2– **النمو الفسيولوجي** /

يتركز سلوك الوليد في هذه المرحلة على المص و البلع و الهضم والإخراج و النوم ، وهي متصلة جميعها بالوظائف الفسيولوجية للوليد . ويتميز النمو الفسيولوجي في هذه المرحلة ما لي /

- **ضربات القلب**/ تكون أسرع من ضربات القلب الكبير . حيث تصل ضربات القلب إلى حوالي 160 ض/دمقارنة بضربات الراشد 72 ض/د وتتناقص تدريجيا مع النمو
- **التنفس**/ يكون أسرع عند الوليد منه عند الكبار و يتناقص مع النمو .
- **ضغط الدم**/ يكون أضعف منه عند الكبار ويزداد مع العمر
- **الرضاعة**/ يحتاج الوليد إلى الرضاعة إلى الرضاعة كل 3–4 ساعات تقريبا

قال تعالى :"**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى الولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها**" –البقرة–

- **التبرز**/ يحتاج الوليد إلى التبرز حولي 4–5 مرات كل يوم وينمكن أن يصل إلى حوالي 18 مرة في اليوم
- **النوم**/ يقضي الوليد معظم وقته في النوم . ويفسر الباحثون ذلك بأنه في النوم تنخفض درجة الحرارة الجسم ويقل النشاط الجسمي وتبطئ الدورة الدموية وينتظم التنفس . وتقل سرعته أثناء النوم مما يقلل منى الطاقة المفقودة بحيث يستفيد منها الوليد في عملية النمو. (عن field ,et al.2001).
- **أجهزة الجسم**/ تستجيب للتوتر الذي يحدث للوليد في كل من الجهاز الهضمي و الجهاز التنفسي و الجهاز الدوري و الجلد. مما يؤدي للتقيؤ أو التهاب الجلد أو احتقان الوجه .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- **الجهاز العصبي**/ يولد الطفل وقد اكتملت خلايا الجهاز العصبي ووصلاته العصبية إلا أن الوظائف الجهاز العصبي لا تكون كاملة عند الميلاد ويكون وزن المخ في هذه المرحلة 25% من وزنه عند الراشد
- **الحاجات الفسيولوجية** / يولد الطفل وهو يمتلك عددا من الحاجات الفسيولوجية التي لا بد من إشباعها كي تحتفظ المولود بحاجاته إلى كل من الأكسجين وتنظيم حرارة الجسم و النوم و الغذاء والإخراج.

3- **النمو الحركي** / في هذه المرحلة من العمر فالوليد يقضي معظم يومه مستلقيا على ظهره وهو عاجز عن الحركات الأساسية كالجلوس ويتميز سلوك الوليد بحركات عشوائية غير منتظمة وهذا بسبب عدم نضج الجهاز العصبي .وهذه الاستجابات الحركية هي أفعال منعكسة مثل المص وقفل الجفن والقبض اليد .

4- **النمو الحسي** / للحواس أهمية كبرى في عمليات الإدراك و التعلم فهي التي تستقبل المثيرات الحسية وتنقلها عبر أعضاء الحس إلى الجهاز العصبي التي يستجيب لها بطرق مختلفة .هناك فروق فردية في الحواس

جهاز السمع (عدم فرز الأصوات جيدا ويستجيب بالحركات المنعكسة للأصوات العالية – البصر عدم تناسق و التآزر في الغينين بشكل تام) –الشم (عدم قدرة التمييز بين الروائح)– التذوق (يكون ضعيف وحساس للمواد الحلوة)–الجلد (يكون اللمس قوي عند= الوليد وأي لمس ينتج عنه حركة المص– الإحساسات بالجوع و العطش .

5- **النمو العقلي** / يولد الطفل وعقله صفحة بيضاء ولديه الإمكانات الوراثية التي تعمل على تحديد نمو هذه الإمكانات الكمي والكيفي.

6- **النمو اللغوي** / صحية الميلاد تمثل بالنسبة للوليد بدية التنفس بصيحة الألم تكون باندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة إلى الرئتين فتهز الحبال الصوتية للمرة الأولى .النمو اللغوي يبدأ بالصراخ يصرخ حوالي ساعتين يوميا للتعبير عن الانفعال و الصرخة الرتيبة على الضيق والصرخة الحادة علة الألم أما الصرخة الطويلة عند الجوع و التبلل والقيء والانفعال – الأصوات العشوائية وهي أصوات غامضة غير منتظمة متكررة تعتدل فيما بعد لتصبح المادة الخام للحروف و الكلمات .وبحث العلماء في تعلم اللغة وارتقائها وتكون وفق المراحل التالية –الصياح – الزقزقة والثغثغة –المناغاة – ظهور المقاطع الصوتية –الكلام المشكل يبدأ مع نهاية العام الأول وأورد سميث ببلنا للنمو اللغوي عند الأطفال من 6–أشهر ستخدم 3كلمات سنة ستخدم حوالي 19 كلمة إلى سنتين يستخدم حوالي 174 كلمة إلى ثلاث سنوات يستخدم 450كلمة

7- **النمو الانفعالي** /يرى عدد الباحثين إن الوليد لا يكون لديه انفعال إلا التهيج والاستثارة مستندين في ذلك إلى أن الحب و الكراهية و الغيظ وما إلى ذلك يحتاج مستوى من النضج الجهاز العصبي لم يصل إليه

ISTAPS UNIV-BATNA 2

الوليد بعد واختلف العلماء في تحديد مظاهر الانفعال عند الوليد فيرى واطسون أن الطفل مزود بثلاث انفعالات هي الحب والخوف و الغضب .ولوحظ هذه المظاهر من الانفعالات عند الوليد تكون مصحوبة بمظاهر جسمية فسيولوجية .

8- **النمو الاجتماعي** / الطفل كائن اجتماعي ينمو في إطار اجتماعي منذ اللحظة الأولى لميلاده والأم هي العامل الأكثر أهمية عملية التنشئة الاجتماعية للوليد .

مواعيد ظهور الأسنان المؤقتة عند الطفل

الأسنان	العلوية	السفلية
القواطع الوسطى	6-9 أشهر	5-7 شهرا
القواطع الخارجية	8-11 أشهر	7-10 شهور
الأنياب	16 أشهر	16-20شهور
الأضراس الأمامية	10-16 أشهر	10-16 شهرا
الأضراس الخلفية	20-30 شهرا	20-30 شهرا

تطور مهارات النمو الحركي للرضيع

العمر بالشهر	مظاهر النمو الحركي
0	وضع الوليد انبطاح على الوجه
1	يرفع رأسه و يديره
2	يرفع صدره
3	يصل بيديه إلى الشيء ولا كن لا يلمسه ويرفس بقدميه
4	يجلس بمساعدة الغير
5	يجلس بدون سند ويمسك الأشياء + يلتقط الأشياء +ينقل الأشياء بين اليدين
6	يجلس على الكرسي ويمد يده ليمسك الأشياء ويضع الأشياء في فمه ويجلس وحده
7	يقف بمساعدة الغير
8	يحاول الوقوف بمساندة الأثاث والأشياء
9	يحبو
10	يمشي بمساعدة الغير
11	يقف مستند يمسك الكوب ليشرب يرسم خطوط عشوائيا
12	يتسلق السلالم حبوا
13	يقف وحده
14	يمشي وحده
15	يبني برجا من مكعبين
16	يقذف بالكرة
17	يقذف بالكرة في الصندوق + يبني برجا من ثلاث مكعبات
18	يعتلي كرسيا
19	يصعد السلالم بمساعدة الغير

ISTAPS UNIV-BATNA 2

20	يمشي تحت الإشراف في الخارج +يمشي للخلف
21	يركل الكرة بقدمه يبدأ يسيطر بالأطراف السفلية
22	يقلب صفحات الكتاب ومشاهدة الصور
23 24	يجري +يقلد الخطوط +يصعد وينزل السلالم وحده +يضع ثلاث قطع خشبية دائري ة ومربعة ومثلث في مكانها الصحيح من لوحة الخشبية+يحاول طي الأوراق

تطور الاستجابة الانفعالية خلال سنتين الأوليين:

الميلاد ⇩ – التهيج

3أشهر ⇩ – الابتهاج –التهيج–الضيق

6– أشهر ⇩ – الابتهاج –التهيج– الضيق– الغضب – النفور– الخوف

12– أشهر ⇩ – الحب – التيه – الابتهاج –التهيج– الضيق– الغضب – النفور– الخوف

18– أشهر ⇩ -حب الصغار و الكبار –التيه– الابتهاج –التهيج– الضيق– الغضب – النفور– الخوف

24– أشهر حب الصغار و الكبار –التيه– الفرح – الابتهاج –التهيج– الضيق– الغضب – النفور– الخوف.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

مرحلة الطفولة المبكرة من 3–6 سنوات (مرحلة الحضانة)

تمهيد /

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من سن 3 إلى 6 سنوات ويطلق عليها البعض بمرحلة الروضة أو مرحلة ما قبل المدرسة ونظرا للتطورات التي تحدث في نمو الطفل الرضيع فانه بالتالي يؤدي إلى مرحلة أخرى من مراحل النمو الإنساني وبانتهاء السنة الثانية تنتهي مرحلة الرضاعة (الحضانة) لتبدأ مرحلة جديدة تمثل أهمية خاصة نظرا لأن الطفل أصبح في حالة استقبال وإرسال فالحالة الجسمية أصبحت أكثر قدرة على الحركة وأكثر قدرة على الكلام و أكثر قدرة على التعبير عن النفس وأكثر ارتباطا بالواقع الذي يعيشه وأكثر فهما لهذا الواقع ، وفي تلك المرحلة تزداد القوة العضلية للطفل بحيث تجعل الحركة أكثر سهولة ومرونة .كما أنه يبدأ في استغلال هذه القوة الحركية في التعبير الحركي باللعب وتزداد خبراته وينمو شعوره بفرديته كشخص له قيمة وكيان في المجتمع. وقال الله تعالى " **سنريهم أيتنا في الأفاق و في أنفسهم** " . تعتبر من المراحل المهمة في حياة الإنسان ، حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية ويكتسب النظم و العادات والتقاليد الاجتماعية. يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية.

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة من 3 . 6 سنوات في الخصائص التالية :

1– النمو الجسمي /

يتطور نمو الطفل في هده المرحلة في الطول والوزن حيث يزداد النمو حوالي **7سم سنويا** حتى السنة السادسة، كما يزداد الوزن بمعدل حوالي **2كغ** كل عام

يتحدد النمو الجسمي بالتغيير الكمي و النوعي للجسم حيث يتفاوت فيما بينهم من حيث الوزن و الطول. يشير معدل نمو الجسم في هذه المرحلة بشكل أبطأ من المرحلة السابقة (مرحلة المهد). ويصل النمو الجسمي في السادسة إلى حوالي 34% من النمو النهائي ويترتب على هذا تغير في نسب أجزاء الجسم بحيث يقترب أكثر من نسب الشخص البالغ ويقل تدريجيا المظهر الطولي ويزداد نضج الجهاز العصبي وتقوى العضلات ويزداد حجم عظام الجسم وصلابتها وتكون حجم نسبة الماء و المواد البروتينية فيها أكبر من الكبار كما أنها تحتوي على كمية أقل من المعادن مما يقلل من مقاومة العظام للضغط ويجعلها عرضة للتكسر . متوسط الطول : في سن الثالثة 90سم ، في الخامسة 107سم ، السادسة 110سم تقريبا. متوسط الوزن : في الثالثة 14كج ، في الخامسة 18 كج ، السادسة 19كج تقريبا . الفروق بين الجنسين : البنين أكثر طولا وأكثر حظا

ISTAPS UNIV-BATNA 2

في الأنسجة العضلية ، والبنات أكثر وزنا وأكثر حظا في الأنسجة الدهنية. يكتمل نمو الأسنان اللبنية ، ويبدأ تساقطها في نهاية المرحلة ليحل محلها الأسنان الدائمة ، ويصل نمو المخ إلى حوالي 90% من وزن الراشد .

معدل الطول والوزن 3 سنوات	معدل الطول والوزن 4 سنوات	معدل الطول والوزن 5-6 سنوات
بنين من 94-97سم بنات من 92-95سم	بنين 101-105سم بنات 100-103سم	بنين من 108-112سم بنات من 106-111سم
بنين 13-15كغ بنات 12-14كغ	بنين 16-18كغ بنات 15-17كغ	بنين 17-19كغ بنات 16-18كغ

2- النمو الفسيولوجي /

تتطور أجهزة الجسم المختلفة ووظائفها في شكل ملحوظ في هذه المرحلة يزداد وزن المخ حتى يصل في نهاية المرحلة إلى حوالي 90% من وزن الراشد. ويصبح التنفس أعمق وأبطأ.كما يزداد ضغط الدم بشكل ثابت وتبطأ نبضات القبل عن المرحلة السابقة . ويتراوح عدد ساعات النوم ما بين 11-12 ساعة ويقل تدريجيا إلى أن يصل إلى 10 ساعات مع التقدم في العمر. وتتطلب الحاجات الفسيولوجية للطفل زيادة النشاط الجسمي

3-النمو الحركي/تمثل المهارات الحركية بعدا هاما في حياة الطفل اليومية فهي مرحلة نشاط حركي مستمر وتتميز حركاته بالسرعة و الشدة والاستجابة و التنوع.

ويؤثر النمو المهارات الحركية للطفل على جميع مظاهر النمو الأخرى ولهذا يجب أن يعتمد على نفسه في تناول الطعام واللباس والاستحمام وما إلى ذلك من مهارات الحيات اللازمة والأساسية . و يستطيع الأطفال من 3-4 سنوات المشي الجري ولكن يختل التوازن لن التناسق بين أعضاء الجسم لا يزال ضعيفا . يتطور النمو الحركي عند الأطفال من فوق 4 سنوات بشكل كبير جدا. كما يتميزون بالنشاط الزائد . ويحبون إظهار المهارات الجسمية الجديدة.

. يكتسب مهارات الصعود والهبوط، ويستخدم القلم في رسم الدوائر ، ويستطيع ركوب الدراجة ، ويبني برجا من 10مكعبات . في نهاية المرحلة يمتلك مهارات حركية تشبه مهارات الكبار مثل : المشي ، والجري ، والوثب ، والقفز والرمي. ويتحكمون في استخدام المهارات والأشغال اليدوية كالكتابة كما تشير الدراسات إلى أن 95% من الأطفال يستملون اليد اليمنى في الكتابة وتعد الأسباب لذلك وراثية وبيئية .وكون في هذه المرحلة قادرا على الرسم خطوط وأشكال بسيطة ويكون قادرا على تشكيل أشكال بالعجين

. من أهم مظاهر النمو الحركي " التعطش الجامح للحركة والنشاط " إلا أن حركاته تتسم ببذل الجهد الكبير الزائد وإشراك عدد كبير من العضلات.

. " الطفل يمل ولا يكل " فهو ينتقل من نشاط إلى نشاط ولا يستمر في النشاط الواحد فترة طويلة.

تلعب خبرات النجاح والفشل دورا كبيرا في اكتساب وتثبيت المهارات الحركية فهو يميل إلى تكرار الحركات

ISTAPS UNIV-BATNA 2

التي ينجح في أدائها وتولد في نفسه السرور، ويبتعد عن تكرار الحركات التي تولد لدية الشعور بالفشل. ويتكون لديه في هذه المرحلة " التذكر الحركي .

- **تطور مهارة الجري:** تبدأ محاولة الأولى لمهارة الجري في منتصف العام الثاني وفي نهاية تلك المرحلة يصبح في مقدور الطفل الجري بدرجة توافقية بين خطوات القدم ين والحركات الذراعين ويبدا بعدها بتحسن مهارة الجري الى الجري السريع .
- **تطوير مهارة الوثب:** في حوالي العام الثاني يقوم الطفل بمحاولة الوثب الى الأسفل من ارتفاع بسيط كارتفاع درجة السلم مثلا ويكون الهبوط مع فتح القدم، والقيام بحجلة أو أكثر الى الأمام وبتطور النمو يستطيع الطفل الوثب من ارتفاع أكبر ويكون الهبوط مع ثني الركبتين ، وفي سن الثالث أربعة سنوات يستطيع الطفل الوثب من الوقوف على الأرض على بعض الموانع المنخفضة.
- **تطو مهارة الرمي والقذف:** في بداية العام الثاني يبدأ بقذف بعض الأشياء كالكرة الصغيرة مثلا الى الأسفل بعد ذلك يتمكن الطفل بتحديد اتجاه الرمي مع عدم تمكنه من بتحكم توقيت الرمية ويلاحظ في العام الثالث انتقال حركة الرمي من الجذع الى اليد الرامية ولا تكون بدرجة متقنة ، يستطيع الطفل من 4-5 سنوات أن يرمي على هدف كبير على مسافة 2 متر تقريبا أو تفوق وفي نهاية تلك المرحلة العمرية يبدا يتقن الطفل دقة الرمي على هدف يبعد عن 5م كما يستحسن ألعاب الرمي نحوى هدف معين في تلك المرحلة ليمتلك الطفل التوافق الحركي.

3-1-العوامل المؤثرة في النمو الحركي

1. الحالة الصحية للطفل.
2. مستوى الذكاء يلاحظ أن الأطفال المتأخرين في نموهم الحركي متأخرين أيضا في نمو ذكائهم.
3. يتأثر النمو الحركي بعمليات التعلم والتدريب وتشجيع الوالدين على اكتساب المهارات الحركية ، مع التأكيد على مناسبة أساليب التعليم والتدريب ومستوى المهارة الحركية لمستوى نضج الطفل

3- 2-الألعاب السائدة لدى طفل في هذه المرحلة

اللعب هو النشاط السائد في هذه المرحلة ، وظهرت نظريات متعددة تفسر ظاهرة اللعب لدى الأطفال منها:

نظرية " **جروس** " : ترى أن اللعب هو إعداد للطفل للعمل الجاد في المستقبل وأن الغرائز هي مصدر اللعب عند الإنسان والحيوانات.

نظرية " سبنسر " : يرى أن اللعب هو تنفيس عن الطاقة الزائدة لدى الطفل.

نظرية " جوركي " : يرى أن اللعب هو وسيلة الطفل للتعرف على العالم المحيط به.

ولا يمكن تفضيل أي من النظريات السابقة على الأخرى ، ويجب التأكيد على أن اللعب يحقق أهداف اجتماعية وتربوية واجتماعية مهمة ، فأول جماعة يرتبط الطفل فيها بنظام وقواعد ومعايير الجماعة هي

ISTAPS UNIV-BATNA 2

جماعة اللعب.

أنواع الألعاب الشائعة لدى الأطفال

1. **الألعاب الحركية** : تؤدى في صورة نشاط حركي بدني مثل تقليد حركات الأشياء وألعاب الجري ، واستخدام الأدوات من النواحي المحببة للأطفال ، وتسهم في تنمية النواحي البدنية وصفات نفسية واجتماعية مثل التعاون والمنافسة والقيادة.

2. **الألعاب التمثيلية** : ويطلق عليها لعب الأدوار ، مثل تقليد الطفلة لدور الأم ، أو الطفل لدور الأب أو المدرس ، كما يقوم بتقليد حركات الأشياء مثل حركة القطار أو الجمل ، كما يدخل في هذا النوع من الألعاب تقليد الأدوار الكرتونية التلفزيونية المحببة إلى نفوس الأطفال.

3. **الألعاب الثقافية** : وهي الألعاب التي تهدف إلى إثراء معارف ومعلومات الأطفال ، كما تهدف إلى تطوير العمليات النفسية والعقلية كالتفكير والتركيز والانتباه والملاحظة ، ومن أمثلة هذه الألعاب ، تكوين الأشكال ، وألعاب الكومبيوتر والصلصال.

وعلى الرغم من أن الرسم واستخدام الألوان من الألعاب المحببة لطفل هذه المرحلة إلا أنه لا يتقنها بشكل كامل بسبب عدم اكتمال النضج اللازم لذلك ، إلا أنها مهمة في تربية التمييز البصري واللوني لدى الأطفال .

.

اللعب الفردي/ يسود هذا النوع من اللعب في السنوات المبكرة من عمر الطفل فنلاحظ الطفل يلعب بجانب الطفل الآخر أو قريبا منه ولكن الطفل مشغول بلعبه الفردي والأدوات اللعب الخاصة به وينقسم اللعب الفردي إلى نوعين

- اللعب الشاغر يبدا من 2 سنوات ويتطور هذا النوع من الألعاب إلى ما يسمى اللعب المشاهدة يبدأ عندما يستمتع الطفل بملاحظة ألعاب الأطفال الآخرين
- اللعب الانفرادي وفيه يلعب الطفل بمفرده مع لعبه الخاصة أو دميته مستقلا في نشاطه عن الآخرين

اللعب الجماعي / يظهر اللعب الجماعي في السنة الثالثة من العمر حيث يلعب الطفل بعض الألعاب القليلة معا ويخطط الطفل في هذه المرحلة بعض الأنشطة. وكلما تقدم الطفل في العمر يزداد تخطيطه في اللعب كما يقلد الطفل الأطفال الآخرين في اللعب. وينقسم اللعب الجماعي إلى عدة أنواع

- **اللعب الموازي jeu parallèle**/ وهو لعب مستقل يقوم به اثنان أو أكثر من الأطفال جنب إلى جنب يعملون نفس الشيء تراهم يتبادلون الحديث القصير معا دون المشاركة في اللعب معا.
- **اللعب الترابطي jeu associative** /يظهر هذا النوع من اللعب في الرابعة من العمر وفيه يلعب الطفل مع أقرانه في أنشطة متشابهة منظمة فترى الطفل يشارك الآخرين في أنشطتهم ويستعمل نفس الأدوات المستعملة في اللعبة ويراقب أنشطة الآخرين وينفذها مع شركائه في اللعب .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- **اللعب التعاوني jeu coopérative** / وهو نوع من اللعب يتضمن تنظيما اجتماعيا مع مجموعة من الأطفال المشاركة ويخضع كل طفل في لعبه لروح الفريق ويكون قائد لهذه الجموع من الطفال الذين يؤدون اللعب الجماعي ف ي لعبة منظمة .

4-النمو العقلي المعرفي / نعني بالنمو المعرفي هنا العمليات العقلية المميزة لمراحل النمو المختلفة وحتى تمام النضج حيث اتبع **بياجيه piaget** في ذلك منهجا عمليا، يطلق **بياجية** على هذه المرحلة " مرحلة ما قبل العمليات-2-7 سنوات " وتستمر من الثانية وحتى السابعة ، ويقسمها إلى مرحلتين هما:

1. مرحلة ما قبل المفاهيم من 2 . 4 سنوات.

يستجيب طفل هذه المرحلة للأشياء على أساس معنى المثير ، ويستخدم الأشياء على أساس معناها ، مثل الولد يلعب بالعصا على أنها بندقية ، والبنت تلعب بدميتها على أنها طفلة ، ويكون الطفل متمركز حول ذاته يدرك الأشياء من وجهة نظره هو ، ويعجز عن إدراك وجهة نظر الآخرين.

2. مرحلة التفكير الحدسي من 4 . 7 سنوات.

يظل الطفل متمركزا حول ذاته ، ويكون إدراكه للأشياء كما يبصرها .

مثال تجربة " بياجيه "

تجربة بياجية / قدم لطفل في سن الرابعة وعاءين اسطوانيتين متماثلين في الشكل والحجم : " أ " " ب " وكلاهما ممتلئ إلى منتصفه بالماء. لاحظ الطفل أن الوعاءين يحتويان على نفس الكمية من الماء.

وضع أمام الطفل محتوى الوعاء " أ " في وعاء ثالث قصير و أوسع قطرا " ج " عندما سأل الطفل أي الوعاءين " ب " أم " ج " يحتوي على كمية أكبر من السائل ؟ أجاب طفل الرابعة الوعاء " ج"

5-النمو اللغوي/ يمثل النمو اللغوي في هذه المرحلة أسرع حالات النمو المختلفة وأكثرها تحصيلا وتعبيرا وفهما كما تشكل في حد ذاتها قيمة كبيرة للطفل في تمكنه من التعبير عن ذاته و التوفق الشخصي والاجتماعي و النمو العقلي .ويتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة زيادة كبيرة للمفردات و الصفات وقواعد اللغة كالجمع و المفرد .وتبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وقص القصص الصغيرة المثيرة للطفل .

وفي هذه المرحلة يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفيلي أو الكلام الغير موفق.ويتجه التعبير اللغوي نحوى الوضوح و الفهم ويمر بمرحلتين هما:

- مرحلة الجمل القصيرة تتكون من 3-4 كلمات وتبدأ في العام الثالث من عمر الطفل
- مرحلة الجمل الكاملة وتظهر في العام الرابع من العمر الطفل بحيث يصبح قادرا على تكوين الجمل مفيدة من 4-6 كلمات والنمو اللغوي يتأثر بعدة عوامل منها:
- الخبرات وكمية ونوع المثيرات الاجتماعية التي تساعد على نمو اللغوي

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- وسائل الإعلام وبرامج التلفزيونية الهادفة في تعليم الصغار والرسوم المتحركة على شكل قصص المؤثرة في الطفل
- يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم في النمو اللغوي
- تؤثر العوامل الجسمية في النمو اللغوي مثل سلامة الجهاز الكلام أو اضطرابه وأيضا كفاءة الحواس مثل السمع
- تؤثر الحكايات والقصص المؤثرة في الطفل وخاصة قصص الحيوانات تأثيرا كبيرا في طرق الإلقاء و أيضا إشراك الطفل في تبادل القصص
- تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتصال الاجتماعي السليم وخاصة الأم فالعلاقة السوية تؤدي إلى النمو السوي.

7-النمو الانفعالي/

يتطور النمو الانفعالي تدريجيا في هذه المرحلة بحيث يتمايز سلوك الطفل انفعاليا في هذه المرحلة ويرتبط بالظروف والمواقف و الناس والأشياء ، وتتكون العادات الانفعالية بالتدريج حتى نهاية هذه المرحلة ومكن النمو اللغوي والنمو الحركي للطفل من التعامل مع المواقف المحبطة ومن إشباع حاجاتهم وكلما زادت قسوة العقاب على العدوان في الطفولة المبكرة كلما زاد التعبير على العدوان ولو على شكل كامن **(حامد زهران-1999)**.

تتحدد المواقف التي تستثير انفعالات الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ، والأسرة هي التي تحدد ما يحبه الطفل أو يخاف منه أو يكرهه. يطلق " **أريكسون** " على هذه المرحلة من الناحية الانفعالية " مرحلة " المبادأة ضد الذنب " فالطفل يواجه صراعا بين رغبته في اللعب والحركة والنشاط والاقتراب مما يرغب ، وبين رغبة الوالدين في الكف عن اللعب والنشاط... فإذا أعطي للطفل الوقت الكافي للعب والحركة والقيام بالنشاط والإجابة على أسئلته تنمي المبادأة عنده أما إذا منع من اللعب والنشاط وعدم الإجابة على أسئلته يؤدي إلى الشعور بالذنب.

أسباب زيادة مخاوف الطفل في هذه المرحلة

1. نمو إدراك الطفل للأشياء التي قد تسبب له ضررا مثل السيارات في الشارع أو بعض الحشرات أو الحيوانات .
2. الاقتران الشرطي : مثل الخوف بسبب ألم حدث له ، القطط ، النار...
3. تقليد الكبار : يقلد أمه أو أخوته عندما يظهرون مشاعر الخوف من مثيرات معينة

وتظهر في هذه المرحلة انفعال " الغيرة " التي تسبب قيام الطفل بسلوك عدواني ضد الأصغر منه ، أو الارتداد فيقوم بحركات أصغر من سنه مثل الكلام التطفلي ، أو التبول اللاإرادي ، الصراخ لأسباب تافهة..

ISTAPS UNIV-BATNA 2

و في هذه المرحلة ومن خلال الحياة اليومية يتعلم الأطفال التعبير عن انفعالاتهم مثل الإلحاح على طلابا تهم في المنزل.وتتميز الانفعالات الطفل في خاصيتين أساسيتين هما :

التقلب الوجداني (التذبذب الانفعالي حيث ينتقل من الضحك إلى البكاء) – **حدة الانفعال** (تكون الانفعالات حادة فالغضب يصل إلى التشنج و العدوان و الخوف إلى حد الذعر و الغيرة إلى حد التحطيم).

ومن الأسباب حدة الانفعال ما يلي:

- أزمة الفطام وما تسببه الحرمان وإحباط
- ظهور الصراعات النفسية نتيجة لتنازع الانفعالات و الرغبات في حياته
- فرض بعض القيود عليه من الكبار
- عدم إدراكه التام لمفهوم الزمن مما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي .

تبرز الفروق الفردية بين الجنسين في هذه المرحلة ويلاحظ أن الإناث أكثر خوفا من الذكور خاصة لملاحظة الحشرات وما شبه ذلك وأن الذكور أعنف في استجاباتهم الانفعالية العدوانية من الإناث .

8-النمو الاجتماعي

. تلعب الأسرة دورا هاما في عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل.

. الاهتمام والتدليل الزائد يجعل الطفل أكثر اعتمادية على الغير في حل مشكلاته حتى لو كانت بسيطة .

. عدم الاهتمام والإهمال الشديد للطفل يفقده الثقة في نفسه وفي الآخرين ويتخذ العدوان وسيله للتعبير عن ذاته .

يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية ويضحي ببعض رغباته من أجل الحصول على رضا الوالدين وبذلك تنمو عمليات الضبط الداخلي.

يرحب الطفل باللعب في مجموعات من 3 . 4 أطفال ، ولكن سرعان ما تتفكك الجماعة لأتفه الأسباب .

8-1-العلاقة بالأقران

إن جزءا كبيرا من التنشئة الاجتماعية للطفل يخضع لسيطرة التي ترتبط بوالديه.ولكن عندما يدخل الطفل عالما جديدا .يهيمن عليه الأقران سواء كان ذلك في الروضة أو الحي الذي يسكنه فان هؤلاء الأقران لهم تأثير متزايد على التنشئة الاجتماعية . وقد درس الباحثون **هانسون 1999** بشكل مستفيض كيفية تشكيل جماعات الأقران .و التغيرات التي يمرون بها في أثناء هذا التشكيل وكيف تؤثر جماعة أقران الطفل على التعلم واكتسابه للمعايير الاجتماعية .

تتكون جماعة الأقران من أفراد متفاعلين مع بعضهم البعض .يتصادف وجودهم في نفس المكان وفي نفس الوقت ولهم أهداف ومعايير مشتركة.وهناك عدة عوامل تؤثر على التقبل الاجتماعي للطفل في جماعة الأقران كالنضج الاجتماعي sociale maturité و الجنس و الطبقة الاجتماعية .ومن ثم تلعب الأقران دورا هاما في النمو الاجتماعي وعملية التطبيع الاجتماعي.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

9-النمو الخلقي

الخلق هو مركب اجتماعي مكتسب ، وتعتمد على عمليتين.

1. اكتساب المعلومات ، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات.

2. تحويل هذه القرارات إلى أفعال.

ويقوم أطفال هذه المرحلة ببعض أنماط السلوك التي لا تساير السلوك الأخلاقي بسبب رغبة الطفل في لفت أنظار الآخرين إلى جانب جهله بمعايير السلوك الأخلاقي.

10-النمو النفسي /

يتفق العلماء النفس على أن التعلم لا ينفصل عن الشعور بالكفاية والاقتدار. و التعليم يلعب دورا بالغ الأهمية في تطوير شخصية صحية عند المتعلم فالأهداف التربوية و التعليمية لا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تخاطب عقولهم وتضمن لهم نمو نفسي سليم . كما يساهم التعليم المدرسي الصحي والايجابي في تكوين كل الجوانب المختلفة بالإحساس بالكفاية الشخصية و تحقيق الذات و التوظيف الكامل لقدرات الفرد . كما أورد **عبد الحميد النشواتي 1985** عددا من المقترحات تنطوي على بعض الفوائد

إتاحة فرص التفاعل الصحي – إتاحة فرص التعبير عن الانفعالات- توفير مناخ تعليمي تقبلي- تزويد المعلمين بالقواعد واضحة – إتاحة فرص النجاح.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ /د– صولة طارق

محاضرة رقم 10 2019/2018

مراحل النمو الإنساني الطفولة المتوسطة (6–9 سنوات)

تمهيد/

في قول الله تعالى " سبح اسم ربك الأعلى * الذي خلق فسوى * والذي قدر فهدى " (الأعلى)

تبدأ هذه المرحلة من 6 –9 سنوات ويسميها عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى، حيث يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية بعد مرحلة الحضانة أو رياض الأطفال ومحصوله اللغوي حوالي 2500 كلمة ،وفي هذه المرحلة تتسع الأفاق العقلية المعرفية للفل ويتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة كما يتعلم المهارات الحركية الجسمية اللازمة للألعاب و النشاطات الترويحية. كما تتضح في هذه المرحلة كذلك فردية الطفل وسعيه نحوى اكتساب اتجاهات سليمة نحوى ذاته وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فينضم إلى جماعات ويكون جماعات جديدة وتزداد استقلاليته عن والديه وأسرته.

1–النمو الجسمي /

يتأثر النمو الجسمي بالظروف الصحية و المادية و الاقتصادية ، وكلما تحسنت الظروف الصحية كان النمو أفضل وخاصة في نوع وصحة الغذاء ونع الأنشطة الرياضية الترويحية الصحية التي يقوم بها الطفل .

وفي هذه المرحلة من العمر يلاحظ على الطفل يستمر النمو الجسمي ولكن ببطء وتتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في المرحلة السابقة فتستمري التغيرات الجسمية لدى الطفل هذه المرحلة وهذه التغيرات الجسمية

. سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .

. متوسط الطول في السادسة للذكور أكثر من الإناث ويزيد الطول بنسبة 5%

. متوسط الوزن متساوي لكلا الجنسين ويزداد الوزن حوالي 10% وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور. تتطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكم دقيق وتآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية والرسم .

يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمي " التغير الأول لشكل الجسم " ويظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفا ، كما لو أن كله ذراعين وساقين .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

تتساقط الأسنان اللبنية ويظهر محلها الأسنان الدائمة الأكثر قوة (تبديل الأسنان) .

تظهر فروق بين الجنسين نتيجة اختلاف معدلات نمو النصفين الكرويين للمخ (البنين الأنشطة غير اللغوية أفضل بسبب زيادة فعالية النصف الكروي الأيمن) (البنات المهارات اليدوية أفضل بسبب فعالية النصف الكروي الأيسر)

2- النمو الفسيولوجي /

يستمر النمو الفسيولوجي للطفل فيتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل القلب ويزداد طول الألياف العصبية وعدد الوصلات العصبية ويحتاج الطفل إلى مزيد من الغذاء لتلبية نموه وتقل عدد ساعات النوم بالتدريج وتكون ساعات النوم لديه حوالي 11 ساعة يوميا.

3- النمو الحركي /

يزداد النشاط الطفل في هذه المرحلة كما يزداد نموه الحركي فتنمو عضلاته الكبيرة والصغيرة ويميل الطفل في هذه المرحلة العمل اليدوي والشغال اليدوية ويحب النشطة الرياضية المتنوعة ويحب تعلن المهارات الجسمية و الحركية اللازمة للألعاب مثل كرة القدم و النشطة الأخرى وخاصة الجري السريع ويزداد التآزر الحركي للطفل وتتهذب حركاته وتختفي الحركات الزائدة الغير مطلوبة . ومع نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قادرا استخدام بعض الأدوات واللات البسيطة ويكون قادرا على إشباع حاجاته بنفسه وكما يستطيع تحكم بحركات اليدين واستخدامهم في الكتابة بخط كبير أو صغير الحجم و التحكم في الرسم بشكل متطور مع استخدام وتمييز الألوان جيدا في الرسم .

و يلاحظ الفرق بين الجنسين في نوعية النشاط الحركي الذي يقوم به الأطفال فبينما تتميز حركات الذكور أكثر رشاقة على الإناث. العوامل المؤثرة في النمو الحركي

1 . الصحة والرعاية الصحية للطفل إلى جانب التغذية السليمة.

2 . نوع الجنس: يميل الذكور إلى الألعاب العنيفة و خاصة الكرة القدم والجري والوثب والرمي، وتميل البنات إلى الألعاب التي تحتاج إلى مهارات يدوية دقيقة.

3 . الذكاء: الطفل الأكثر ذكاء أكثر نموا في النواحي الحركية.

4 . البيئة وما توفره من إمكانات وأدوات لعب ، إلى جانب تشجيع الوالدين والمدرسين على الاشتراك في الأنشطة المدرسية .

يؤثر التغير الأول لشكل الجسم إيجابيا في النمو الحركي بسبب اختفاء الوسائد الدهنية ، إلا أن التقيد بالواجبات المدرسية تؤثر سلبيا (عدم تنظيم الوقت بين النشاط الحركي وأداء الواجبات المدرسية والاستذكار)

ISTAPS UNIV-BATNA 2

4- النمو الحسي /

يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة إدراكه للزمن وهو في السابعة من العمر وفي سن الثامنة يدرك الشهور و الأيام والأسابيع كما يدرك الساعة والدقيقة وينمو لديه إدراك المسافات ويستمر السمع في النمو لكنه لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج التام . ويعاني حوالي 80% من أطفال هذه المرحلة من طول النظر بينما يعاني 3% فقط من أطفال هذه المرحلة من قصر النظر.و يزداد التوافق البصري مع التقدم في العمر وتكون حاسة اللمس قوية في هذه المرحلة من العمر ويشير عدد الباحثين إلى قوة هذه الحاسة مقارنة بها مع مرحلة الرشد.

5- النمو العقلي /

مع انتقال الطفل من حياة البيت إلى المدرسة فانه يدخل في حياة جديدة مليئة بالخبرات الجديدة و تعتبر هذه المرحلة بداية رحلة تعليمية طويلة تنتهي بوصول الطفل إلى مرحلة الرشد و تلعب المدرسة دورا هاما وفاعلا في حياة الطفل وتكسبه كثير من أنماط السلوك الجديد و المنهارات التعليمية المكتسبة بالمعارف المعلومات وهذا يسمح بالتوسع حصيلة المعلومات و الثقافة وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية .وتزداد الفروق الفردية بين الجنسين وضوحا ف ي هذه المرحلة ، ومن مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة أن الطفل يتعلم المهارات الأساسية في القراءة و الكتابة وكذالك التعبير اللغوي الجيد والحساب ، ويؤثر كل من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة بشكل واضح في النمو العقلي من حيث القدرة على توفير فرص التعليم لأبنائهم وتشجيع وتعزيز التحصيل الدراسي كما أشار الباحثون في الدراسات على أن النمو العقلي يرتبط بالنمو الاجتماعي والانفعالي والأطفال الذين يتميزون في الاعتمادية

في سلوكياتهم يكون تقدمهم في النمو العقلي أقل من الأطفال الذين يتسمون بالاستقلالية في سلوكياتهم في مثل سنهم كما في هذا السن يبدأ بكتابة و قراءة وحفظ القرآن الكريم، ويتطور النمو التفكير في هذه المرحلة من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد ويتطور النمو التخيل من حالة التخيل الإيهامي إلى الواقعية و الابتكار و التركيب ، وينمو اهتمامه بالواقع والحقيقة ، كما يزداد حب الاستطلاع فغي المرحلة الطفولة الوسطى وحب تقليد الكبار ولخص حامد

زهران 1999 النمو العقلي في هذه المرحلة بما يلي:

- التقدم من المفاهيم البسيطة نحوى المفاهيم المعقدة
- التقدم من المفاهيم الغير المتمايزة نحوى المفاهيم المتمايزة
- التقدم من المفاهيم المتمركزة حول الذات نحوى المفاهيم الأكثر موضوعية
- التقدم من المفاهيم المادية و المحسوسة و الخاصة نحوى المفاهيم المجردة و المعنوية والعامة

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- التقدم من المفاهيم المتغيرة نحوى المفاهيم الأكثر ثباتا.

6- النمو اللغوي /

مع بداية دخول الطفل إلى المدرسة تكون قائمة المفردات اللغوية لا تتجاوز 2500كلمة تقريبا ، وتزداد حصيلة مفردات اللغوية في هذه المرحلة بحولي 50% ويكون قادر على التعبير الشفوي بجمل مركبة طويلة وتتطور قدرته على القراءة وخاصة قراءة القرآن الكريم كما تفيد قراءة القرآن الكريم في الإثراء اللغوي و التفتح اللسان عن الكلام في اللغة واكتساب المفردات بعدد أكبر و التعرف على كتابة وشكل الكلمات الصعبة والسهلة وتتناقص أخطائه في القراءة الجهرية.

7- النمو الانفعالي /

تلعب الأسرة و المدرسة دورا بارزا في تعليم سلوك الانفعال لدى الطفل في هذا السن نتيجة اتساع دائرة الاتصال الطفل بالعالم الخارجي ويميل الطفل في هذه المرحلة نحوى التنافس و العدوان و العناد ومن مظاهر النمو الانفعالي ف ي هذه المرحلة ما يلي:

. يتخلى الطفل عن الانفعالات الحادة أو سرعة التحول من حالة االنفعالية إلى أخرى ، ويتجه نحو الاستقرار الانفعالي

. تتجمع انفعالات الطفل نحو أشياء معينة لتكون لديه " العواطف "

. يواجه الطفل " الصراع الرابع " في نموذج **أريكسون** وهو " الإنجاز في مقابل القصور " (النجاح في أداء الواجبات المدرسية وتشجيع المعلمين يؤدي إلى الشعور بالإنجاز ، أما عدم الحصول على التعزيز والتشجيع يؤدي إلى الشعور بالقصور).

. تتغير أنواع مخاوف الطفل عن المرحلة السابقة إلى الخوف من عدم أداء الواجب المدرسي أو من المدرس الذي يستخدم.

8- النمو الاجتماعي/

يتطور النمو الاجتماعي في هذه المرحلة مع الرق بين الجنسين ويزداد تعلم الطفل لدوره الجنسي كما يتأثر النمو الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية و التي تتولى المدرسة في هذا المجال الدور الرئيسي فيها . تشترك المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الكثير من المعلومات الثقافية والاجتماعية .

. تعتبر تلك المرحلة حدا فاصلا بين المرحلة السابقة التي يعتمد فيها الطفل كليا على المحيطين به والمرحلة الحالية التي يعتمد فيها على نفسه في الكثير من الأمور.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. تظهر الفروق بين الجنسين في أنواع الألعاب التي يميل إلى ممارستها كل نوع ، فالبنات تميل إلى الألعاب الدقيقة ، بينما يميل البنين إلى الألعاب العنيفة مثل الجري وألعاب المطاردة ، ولعب الكرة.

. العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :

. الحالة الصحية للطفل : (كلما تمتع الطفل بصحة جيدة كلما زادت سرعة النمو)

. البيئة والثقافة : (وخاصة البيئة المدرسية ، والأنشطة المدرسية التي تتيح للتلميذ التفاعل مع الزملاء ، والمعلمين وسائل الأعلام : (برامج الأطفال ، مجلات الأطفال .

ومن خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير من السلوك الاجتماعي وتتاح له الفرصة تحقيق مكانة اجتماعية له بين الأصدقاء. ولقد أوضحت الدراسات التي أجريت على السلوك العدواني لدى الأطفال في هذه المرحلة .ازدياد حالات الشجار بين الأطفال بحيث يميل الذكور إلى استخدام العدوان اليدوي بينما الإناث تميل إلى استخدام العدوان اللفظي ومن أهم السمات التي يتميز بها الطفل في هذا السن.

- السعي الحثيث نحو الاستقلال
- بزوغ معان وعلامات جديدة للمواقف الاجتماعية
- تعدل السلوك بحسب المعايير والاتجاهات الاجتماعية وقيم الكبار واكتساب المهارات الاجتماعية
- نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة
- اضطراب السلوك إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من الكبار.

9- النمو الديني/

يلعب التلقين في مرحلة الطفولة المتوسطة دورا بارزا في تكوين أفكار دينية نحوى أداء الفروض الدينية بتعلم فرائض الوضوء و الصلاة والصوم والذكر وحفظ القرءان الكريم وأحكام التجويد وبر الوالدين ولذالك يجب على الوالدين تعليم أبنائهم أحكام وفروض الدين والصلاة وإشراكهم في مختلف الأنشطة والمحافل الدينية كيوم محرم ومولد النبي الشريف وقفة عرافة إلى غير ذلك ومساعدتهم في تنمية الشعور الديني لديهم الذي هو أساس الحياة بالدرجة الأولى.

10- النمو الخلقي/

. يتعرف الطفل على مفهوم الصواب والخطأ، والحلال والحرام ويتأثر النمو الاجتماعي بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها .و يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة إلى أحكام خلقية تقترب من مستوى الراشدين.ويلاحظ على الأطفال في هذه المرحلة إصدار أحكام أخلاقية على أساس الثواب و العقاب ويحل المفهوم العام للقواعد

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المحددة وتحل المعايير الداخلية بالتدريج محل الطاعة الخارجية للمطالب ويزداد إدراك الطفل لقواعد السلوك الأخلاقي المرغوب فيه (dembo 1994).

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 11 2018 / 2019

مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12سنوات

تمهيد /

في قول الله عز وجل " *يبنى أقم الصلوة وأمر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور* " لقمان

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من **9-12** سنة و يطلق عليها البعض بمرحلة ما قبل المراهقة وتمثل هذه المرحلة مرحلة الدراسة الابتدائية في الصفوف الأخيرة وتعد هذه المرحلة انسب مراحا النمو الخاصة بمرحلة التطبيع الاجتماعي .بالرغم من قلة الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين مقارنة بشدة إتمام هؤلاء الباحثين بما يسبقها وما يلحقها من مراحل النمو .

وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو مقارنة بالمراحل السابقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح .وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم المعايير الخلقية و القيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعال.

النمو الجسمي

تتميز هذه المرحلة الطفولة المتأخرة لاهتمام الفرد بجسمه وتتضح الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين وخاصة في النسيج العضلي حيث الذكور أكثر بنية في النسج العضلي بينما الإناث أكثر دهون وتظهر البنية الجسدية أكثر وضوحا عن الذكور وزيادة الطول والوزن والخصائص الجنسية

. يتباطأ معدل النمو الجسمي قياسا بالمرحلة السابقة وتمهيدا للطفرة الكبيرة في المرحلة التالية (المراهقة) .

. (تتحول الفروق في سرعة النمو الجسمي لصالح البنات في نهاية المرحلة) .

. متوسط وزن الذكور اقل من البنات ويزداد الوزن 10% سنويا ومتوسط الوزن تقريبا

الجنس	9-سنوات	10-سنوات	11سنة	12سنة
ذكور	25.7كغ	27.4كغ	29.7كغ	32كغ
إناث	25.8كغ	27.8كغ	30.6كغ	34.1كغ

ويظهر في سن الثامنة زيادة في طول الأطراف حوالي ذكور 50% ويزداد طول الجسم بحوالي 5%في السنة ومتوسط الطول في هذه المرحلة

ISTAPS UNIV-BATNA 2

الجنس	9-سنوات	10-سنوات	11سنة	12سنة
ذكور	126.9سم	131.3سم	135.1سم	139.5سم
إناث	126.4سم	130.7سم	135.6سم	141.5سم

. تبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند الإناث في نهاية المرحلة(البنات يسبقن الذكور في البلوغ بعامين تقريبا)

. يزول طول البصر الذي كان يصيب 80%من أطفال المرحلة السابقة ويزداد التوافق البصري في هذه المرحلة .

تتميز بزيادة نمو العضلات الجسم الكبيرة على نحو أكثر تطور من العضلات الجسم الصغيرة

. تنمو مهارات الأعضاء الدقيقة كالأصابع وتكون حاسة اللمس عند البنات أقوى من البنين . لذلك تتفوق البنات في اكتساب المهارات الحركية الدقيقة عن الذكور

10-12 سنة تحل محل أضراس المؤقتة وتظهر أربعة أنياب .

النمو الفسيولوجي

في مظاهر النمو الفسيولوجي يزداد ضغط الدم ويستمر حتى بلوغ المراهقة وتناقص معدل النبض لديه كما يزداد تعقد الوظائف الجهاز العصبي وتزداد الوصلات العصبية بين الألياف العصبية ويزداد وزن المخ ليصل 95% من وزن الراشد ويتسارع نمو الغدد التناسلية وتتناقص ساعات النوم وتتميز البنات بتقدم النمو الفسيولوجي على البنين بحوالي سنة وتزداد مناعة الطفل ضد المرض بشكل واضح ويلاحظ في هذه المرحلة مقاومة للمرض وتحمل التعب والإرهاق

النمو الحركي

تتضح معالم النمو الحركي المنظم لدى الأطفال في هذه المرحلة ويلاحظ على الأطفال الذكور قيامهم بالعب المنظم الذي يحتاج مهارات وشجاعة وأداء عضلي في ألعاب تتميز بأنشطة عديدة حسب الميول و الرغبات وتبرز الاختلافات الثقافية و الجغرافية في أداء الأنشطة .و يتطور النمو الحركي بصورة كبيرة ، ويظهر في الأنشطة الرياضية والحياتية خارج المدرسة وتصبح حركاته أكثر دقة واقتصادا في الوقت والجهد المبذول .

. تظهر فروق بين الجنسين في النشاط الحركي فالبنين يميلون نحو اللعب العضلي العنيف القوي كالجري وألعاب الكرة ... بينما تميل البنات إلى الألعاب التي تتطلب دقة وتنظيم في الحركات .

. توصف حركات الطفل في هذه المرحلة بـ " رشاقة كبيرة" نظرا لما تتميز به من رشاقة و مرونة وقوة وسرعة

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. الزيادة في القوة و الطاقة مع قدرة الضبط و التحكم في الحركة يستطيع بداية التعلم كل اختصاصات الأنشطة الرياضية لأنه يتميز بالتوافق الحركي .

. يسيطر على الكتابة وتعلم الخطوط يتحكم في الرسم الأشياء

. أطلق العلماء على التعلم الحركي في هذه المرحلة ظاهرة " التعلم من أول وهلة " ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية: 1 . تطور الجهاز العصبي بما يؤدي إلى الاستفادة من الخبرات السابقة

2 . ميل الطفل إلى التقليد وتعلم المهارات الحركية ككل دون تجزئة .

3 . رغبة الطفل في الحركة والنشاط .

النمو الحسي

تمثل الحواس عند الطفل في هذه المرحلة بمثابة المراصد الخارجية للجهاز العصبي ويلاحظ على الطفل القدرة على التركيز على مثير واحد مثل سماع الأصوات وتذوق الطعام وشم رائحته... الخ وهنا تبرز أهمية الوسائل السمعية و البصرية وتطور الحس في هذه المرحلة وكذلك أهمية النماذج الجسمية التي تتيح للطفل فرصة الإدراك البصري واللمس وغير ذلك من الحواس .وتتحسن المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية . وادراك مدى فترت الزمنية زيادة في دقة السمع و القدرة على تمييز الأنغام الموسيقية ويزداد طول البصر عما كان علية في المرحلة السابقة

النمو العقلي

يمكن متابعة النمو العقلي في هذه المرحلة من خلال التحصيل الدراسي و التعرف على نمو قدرات الطفل العقلية . و ملاحظة الفروق الفردية بوضوح كبير و التمايز ب ين الجنسين وكما أثبتت الدراسات الطبقات الاجتماعية والاقتصادية لها تأثير في نمو القدرات العقلية للطفل وزيادة نسبة الذكاء ما أتيحت الفرصة للطفل في الاستفادة من خبرات الأسرة واتجاهاتها وتلعب الشخصية و العوامل البيئية دورا حيويا في تنمية القدرات العقلية للطفل وتنمية المواهب و الميول

. تزداد نمو الطفل في قدرة التعلم ونمو المفاهيم الأكثر تعقيدا وتمايزا وتجريدا وعمومية مثل مفاهيم العدل و الظلم و الصواب و الخطأ و يلاحظ على الطفل حب الاستطلاع و التعرف على العناصر الجديدة و الغريبة و المجهولة في بيئته و التعامل معها ورغبته في اكتساب الخبرات الجديدة

. تتميز بالسرعة الكبيرة في النمو العقلي (عكس الجسمي) بسبب نمو المخ والجهاز العصبي ، إلى جانب الأنشطة الدراسية والمعرفية المدرسية التي تسهم في النمو العقلي بشكل كبير ، مع استمرار الطفل في التعلم اعتمادا على حواسه (السمع ، البصر ، اللمس ....).

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. يقوم بعمليات " الوصف الدقيق " ثم يتعداها إلى " تفسير العلاقات " وهذا يفيد الطفل في اكتساب المعارف والمعلومات المتضمنة في المناهج المدرسية.

. يتطور النمو العقلي ويصبح الطفل قادر على عمليات التصنيف (السيارات . النباتات . الحيوانات.)

. تنمو قدرة الطفل على التحصيل الدراسي بتدعيم والتشجيع من الأسرة والمدرسة .

. يتعلم معنى الزمان (اليوم ، وأمس ، وغدا ، الأسبوع ...)

. تظهر ابتكارية الأطفال في محاولتهم كتابة الشعر ، وفي الرسوم ...

. كما يظهر حب الاستطلاع بشكل كبير.

النمو اللغوي

يزداد النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة تطورا كبيرا وتظهر . الفروق الفردية لدى الأطفال في القدرة اللغوية نجد تفوق الأطفال الذين تلقون تعليم القرآن في المراحل السابقة عن الآخرين في القدرة اللغوية و المحصول اللغوي وتفتح حركة اللسان و النطق و القراءة جهرا. ونجد لدى الإناث تفوقا عن الذكور في القدرة اللغوية مما يبرز أهمية القصص و التدريبات اللغوية و العناية باللغة الفصحى. ومن مظاهر النمو اللغوي في الطفولة المتأخرة ازدياد المفردات .ويستطيع الطفل إدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات وكذلك المتشابهات و المضادات في اللغة كما يزداد إتقان المهارات اللغوية في هذه المرحلة .

النمو الانفعالي

تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة تنفيذ للخبرات الانفعالية التي اكتسبها في مراحل عمرية سابقة ويلاحظ على الطفل تأثره بالضغوط الاجتماعية مما يحدث له بعض الأعراض العصبية و التي تأدي به الى الشعور بالخوف وعدم الأمن النفسي و القلق الزائد .

. تتكون " العادات الانفعالية " لدى الطفل نتيجة للخبرات المختلفة التي يمر بها الطفل في البيئة والمدرسة.

ورغم أن طفل هذه المرحلة قد مر بالعديد من الخبرات الانفعالية المتنوعة مثل الحب والكرة والخوف والغضب والغيرة ، إلا أن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة " استقرار انفعالي " حتى بعض الباحثين يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة حيث يكتشف الطفل أن الانفعالات الحادة وخاصة غير السارة غير مرغوبة اجتماعيا ، ويعتبر ذلك من عوامل الضبط الانفعالي .

. تظل انفعالات الطفل الحادة داخل المنزل ، ويعبر البنين عن انفعالاتهم غير السارة بالغضب ، بينما تعبر عنها البنات بالبكاء .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. يواجه طفل المرحلة الصراع الرابع في نموذج " أريكسون " وهو صراع الإنجاز مقابل القصور (سبق دراسته في محاضرة سابقة).

ومن أشهر انفعالات هذه المرحلة الخوف والغضب والعنف والاستطلاع والسرور ، كما يظهر في هذه المرحلة نوع مختلف من الخوف عن المراحل السابقة كالخوف مما هو غير مألوف (الغريب)، والخوف من التعرض للسخرية من الأصدقاء ، والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها .

. تعتبر المدرسة هي أكبر مصادر القلق ، مثل القلق في التأخر عن مواعيد المدرسة ، القلق من التأخر الدراسي (الحصول على درجات منخفضة في الاختبارات) ، ويرجع السبب في ذلك إلى ضغوط الوالدين والمعلمين ، والمبالغة في قيمة الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن ما يمتلكه الطفل من قدرات ومهارات ، ودون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ.

النمو الاجتماعي

. يعد الطفل نفسه أن يكون كبيرا (كتمهيد للدخول في مرحلة المراهقة) ، فيتابع الولد بشغف وسط الرجال ، وتتابع البنت ما يدور في وسط السيدات ، ويحاول كل منهم اكتساب معايير الكبار .

. يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره من الناس فيصف المدرس أو صديقه أو أبوه ، ويحاول أن يقلده وبذلك يضفي على الطفل نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره ، لذلك فإن تقدير فردية الطفل هام جدا في هذه المرحلة سواء في المنزل أو المدرسة.

تؤثر الثقافة و الوسائل الإعلام و المستويات الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل الصداقات وتكوين جماعة الرفاق بالنسبة للطفل

. يميل إلى الألعاب الفردية التنافسية التي تظهر قوة في العضلات وسرعة في الجري ، وخاصة في الأماكن المفتوحة

تتغير لدى الطفل ميوله واتجاهاته وأوجه النشاط الطفيلية إلى الاستقلالية وحب الخصوصية.ازدياد احتكاك الطفل بجماعات الكبار وكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية وبروز الميول المهنية وحب للعمل في هذه المرحلة

يزداد شعور الطفل بالمسؤولية الاجتماعية وقدرته على الضبط الذاتي للسلوك وحبه على مساعدة الآخرين

النمو الخلقي

ISTAPS UNIV-BATNA 2

. تتحدد أخلاقيات الطفل في ضوء المعايير السائدة في الأسرة ، والمدرسة ، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي يكتسبها من خلال عمليات التربية (التنشئة الاجتماعية) التي يمر بها في البيت والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها .

. ينتمي الطفل في هذه المرحلة إلى نموذج " كولبرج " إلى مستوى " الانصياع للقواعد والأعراف " ، ويشمل على مرحلتين :

المرحلة الأولى : يقوم الطفل بسلوكيات لمساعدة الآخرين بهدف الحصول على إعجابهم .

المرحلة الثانية : يتوجه في أعماله وواجباته في ضوء احترامه للسلطة، وطاعته للنظام المنزلي أو المدرسي ، ويخضع للمعايير والقواعد الاجتماعية.

النمو الديني

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في النمو الديني لدى الأطفال في هذه المرحلة .حيث يتجه الشعور الديني نحوى البساطة والوحدة ويبدأ. بالتعلم الصلاة وقيام الصلاة وأحكام الوضوء والصلاة وذهابه إلى المسجد لأداء الصلوات والمثابرة عليها وتلاوة القرآن الكريم وحفظه كما أشار الباحثون في هذه المرحلة يستطيع الطفل حفظ القرآن الكريم 60حزب . وقد حددا لباحثون بعض المفاهيم الدينية في الطفولة المتأخرة في ما يلي:

- حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم وحب الدين وأن الله موجود في كل مكان وهو فاطر كل شيء
- معنى الوجدانية وعدم المثلية لذات الله تعالى
- خلقت الجنة للإنسان المؤمن التائب لربه وطائع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن في الجنة ما تحبه الأنفس وما تشتهيه ولا يدخلها إلا المؤمنون أصحاب السلوك الحسن الذي يرضي الله ورسوله.والنار فيها عذاب شديد يدخلها الكافرون الذين لا يؤمنون بالله ورسله وما انزل عليهم و أصحاب السلوك السيئ الذي لا يرضي الله ورسوله.
- الصلوات المقررة.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 12 2019 / 2018

مرحلة المراهقة المبكرة من 12-14سنة

تمهيد/

في قول الله عز وجل في سورة (غافر)- " *هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم* "

مصطلح المراهقة adolescence مشتق من الكلمة اللاتينية **adolescere** ومعناه التدرج نحوى النضج الجسمي و العقلي والاجتماعي . ويستخدم علماء النفس مصطلح المراهقة .ليشير إلى معاني كثيرة فيرى بعضهم أن المراهقة تعني التحول أو النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي وعبر **بياجيه** عن فكرة المراهقة بأنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار . والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم اكبر منه سنا .بل مساو لهم في الحقوق على الأقل. (بياجيه1969).

وتمثل المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة أي مرحلة الإعداد للمرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد و النضج.

وبناء على ذلك فان مرحلة المراهقة تعد مرحلة تأهب لمرحلة الرشد من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة و التي حددها أغلب العلماء النفس النمو في الفترة ما بين (12-20 سنة)(**هورلوك 1980**)أو أكثر. كما أنها مرحلة متعددة الجوانب حيث ينمو المراهق جسميا وفسيولوجيا وجنسيا وعقليا واجتماعيا ومهنيا .وقد وصفها **ستانلي هول** و**إليزابيث هيرلوك وكيرت ليفين وأخرون** .بانها فترة عاصفة ومحنة مليئة بالمشكلات بل هي بداية ظهور المشكلات في حياة الفرد وقد ظهرت أبحاث عديدة تبرز أهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان.

1- خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحوي النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية . والتقدم نحو كل من النضج الجسمي و العقلي .والنضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي و التطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية واتخاذ قراراته بنفسه وتخطيط لمستقبله وتتحدث **إليزابيث هيرلوك** 1980 عن المراهقة على أنها نتيجة لعوامل كثيرة منها : المثالية ومشاعر النقص في الكفاءة في إشباع الحاجات و الضغوط الاجتماعية وفشل العلاقات ومشكلات التوافق .بحيث يؤثر كل ذلك في سلوكه

2- أهمية مرحلة المراهقة

ISTAPS UNIV-BATNA 2

تحظى المراهقة بأهمية كبيرة، حيث أنها تنال وتحتل مكانة كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك لأنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب ليصبح عضواً ينخرط في خدمة مجتمعه .

فهذه المرحلة تعتبر الأساس لمرحلة الرشد الذي يصبح فيها الفرد مسئولا عن أسرة ، وعن مهنة ، وعضوا منتجا يسهم في تقدم المجتمع ورقيه.

- فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الآخرين
- يسعى إلى الاستقلال رغما من حاجاته الملحة إلى المساعدة
- يسعى إلى تحمل المسؤولياته لوحده
- يسعى الى تحقيق الحرية وصاحب السلطة لكنه يجد نفسه أحيانا متورط في صراعات انفعالية مع أقرانه أو أسرته
- يعاني من مشكلات لم تكن موجودة لديه في مرحلة سابقة وتختلف أيضا عما يواجهها الراشد الى حد ما .وهو يسعى جاهدا لوجود حل مقبول له
- وعليه أن يحقق ذاته .يفكر لنفسه .ويحقق ميوله .ويشبع حاجاته ولكن لابد أن يتطابق تفكيره وسلوكه معل المعايير الاجتماعية و التوافق مع الآخرين.

3-المراهقة المبكرة من 12-14 سنة:

تمتد مرحلة المراهقة المبكرة من 12-14 سنة حيث تضائل السلوك الطفيلي .وتبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية و العقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور .

مع بداية المراهقة المبكرة لا يعتبر الطفل نفسه طفلا بسبب ما يطرأ على جسمه من تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ، إلا أن الوالدين والمعلمين ما زالوا ينظرون إليه على أنه طفلا . ، وعادة ما يؤدي هذا التناقض إلى الشعور بالاضطراب النفسي لدى المراهقين وإلى سلوكيات غير مرغوب فيها

النمو الجسمي /

يتسم النمو الجسمي في المراهقة المبكرة بالسرعة الكبيرة ، وتستمر طفرة النمو في المراهقة المبكرة لفترة زمنية تبلغ (3 سنوات) ، وذلك بعد النمو الهادئ في المرحلة السابقة (الطفولة المتأخرة) .

وتصل أقصى سرعة للنمو الجسمي في المراهقة المبكرة لدى الذكور في سن (12-16 سنة) ، ولدى الإناث في سن (12سنة). يزداد الطول المراهق زيادة كبيرة ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد طول الجذع وطول الساقين كما يزداد نمو العضلات و القوة العضلية و العظام .ويتأثر النمو الجسمي بعوامل عديدة في محلة المراهقة المبكرة منها المحددات الوراثية و الجنس و التغذية وإفرازات الغدد ويبرز تأثير الغدة النخامية

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وإفرازاتها لهرمون النمو و التي تستثير بدورها عددا من الهرمونات الغدد الأخرى مثل الغدة الدرقية والادرينالية والتناسلية التي تفرز هرمون الذكورة الأندر وجين وهرمون الأنوثة الأستروجين بحيث تتفاعل هذه الهرمونات بعضها مع البعض محدثة عددا من التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ويلاحظ زيادة واضحة في الطول (144-سم 168)و والوزن (37-59كغ) حسب عينات مصرية

كما يلاحظ تقدم مؤقت عند الإناث وتأخر مؤقت عند الذكور ويمتاز الذكور بقوة البنية في العضلات وحجم وسمك العظام بينما الإناث اتساع الحوض وكما تبدأ صورة الجسم تأخذ محلها في موضوع الاهتمام الذاتي ويبدأ التأثر بمظهر الجسم عند الجنسين وبشكل أكبر عند الإناث لهذا نجدها تأخذ وتشغل وقت كبير مقابل المرآة . وكما يسبب النمو الجسمي السريع تناقضات نفسية واجتماعية للمراهق من حيث البنية الجسمية الضخمة والعقل الصغير الغير الناضج

وتظهر عل المراهق بعض الخصائص الجسمية التي تميز بكل من

- الزيادة في التوافق العضلي و العصبي نضجا
- النمو السريع للقلب في بداية المرحلة و البطئ في نهايتها
- ظهور حالات عدم التوازن في نشاط الغدد
- زيادة الرغبة في الأكل
- ظهور التغيرات الجسمية تصحب النضج الجنسي

النمو الحركي /

نتيجة للنمو الجسمي السريع في مرحلة المراهقة المبكرة ، الذي ينعكس أثرة على النمو الحركي ، تتسم حركات المراهق:

1 . الافتقار للرشاقة : ويظهر ذلك في الحركات التي تتطلب حسن التوافق بين أجزاء الجسم .

2 . نقص هادفية الحركات : حيث لا يستطيع المراهق تنظيم حركاته لمحاولة تحقيق هدف معين .

3 . الزيادة المفرطة في الحركات : حيث يبذل المراهق جهدا كبيرا في أداء الحركات و التي لا تتطلب بذل هذا الجهد ، الأمر الذي يشعره بسرعة التعب مع أقل مجهود .

4 . عدم الاستقرار الحركي : فالمراهق يجد صعوبة في المكوث أو الجلوس لفترة طويلة صامتا ، فنلاحظ أنه دائم الحركة بيديه ، وينشغل باللعب بما و أمامه من أدوات أو أشياء

النمو العقلي/

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ينمو الذكاء ، وتتضح القدرات العقلية الخاصة ، ويكون قادر على القيام بالعمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل , والتفكير المجرد ويستمر نمو الجانب الموروث من الذكاء حتى سن السادسة عشر تقريبا ، أما الجانب المكتسب فيستمر في النمو طوال عمر الإنسان طالما أنه يتعلم ويتدرب ويكتسب المعلومات و الخبرات .

ينتمي المراهق في المراهقة المبكرة إلى مرحلة " العمليات الصورية " في نموذج بياجية للنمو المعرفي .

ويمكن توضيح نمو العمليات العقلية في المراهقة المبكرة كما يلي :

1. الإدراك : يعبر هذا المصطلح عن عملية تفسير المثيرات الحسية المختلفة وإعطائها معنى محدد ، وينمو الإدراك في هذه المرحلة ويتحول من المستوى الحسي إلى المستوى المعنوي المجدرد .

2 . التذكر : يعبر هذا المصطلح عن القدرة على استدعاء الخبرات أو المواقف التي حدثت في الماضي ، وتنمو عمليه التذكر لدى المراهق وتزداد قدرته على الاستدعاء والتعرف من حيث المدى والمدة ، كما ينمو التذكر اعتمادا على الفهم .

3. التفكير : هو القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء والمواقف ، ويتأثر تفكير المراهق بالبيئة التي يعيش فيها وعلى حل المشكلات التي تواجهه .

ويهتم المراهق في هذه المرحلة اهتماما شديدا بالمدرسة وتكون قدرته على التحصيل كبيرة نتيجة تعطشه لمعرفه الحقائق ويهتم بالتفكير ، إذ يبدأ فعلا في إدراك قدرته على التفكير

النمو الانفعالي/

تختلف انفعالات المراهق في هذه المرحلة عن انفعالات الطفولة ، وانفعالات مرحلة الشباب .

يقوم المراهق بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي .

تتأثر انفعالات المراهق بالنمو العضوي الداخلي وخاصة ضمور الغدة الصنوبرية بعد نشاطها لفترة طويلة .

وكلها عمليات فسيولوجية داخلية تؤثر في انفعالات المراهق .

ونتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ويرغب في الاستقلال والاعتماد على النفس ، إلا أن الأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها بهدف توفيرالحماية له .

وبالتالي يعاني المراهق من التضارب بين حاجته للشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، وبين حاجته إلى التقبل الاجتماعي من الآخرين واحترامهم له ، وثقتهم به .

ويهرب المراهق من عالم الواقع إلى عالم الخيال عن طريق " أحلام اليقظة " والتي يشبع فيها حاجاته ورغباته التي لا يستطيع إشباعها في الواقع ، وبالتالي فهي تمثل خليطا بين الواقع والخيال .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ولا خطر على المراهق من أحلام اليقظة طالما تتم بصورة متقطعة ولا تتعارض مع أعماله ولا تعوقه عن تأدية واجباته . وكل هذه المطالب التي يسعاها المراهق في هذه المرحلة تشكل له عبئا ثقيلا على كاهله وتجعله يعيش صراعات نفسية مختلفة

- صراع الحاجة إلى تهذيب الذات والحاجة إلى التحرر والاستقلال وهو بذلك يحتاج إلى من يوجهه إلى المعرفة السلوك القبول
- صراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وتأثير الموضة والثقافة الغربية عبر وسائل الإعلام و الاتصال
- صراعات مختلفة تناب المراهق نتيجة التغيرات الجسمية و الجنسية المختلفة .
- ويتأثر النمو الانفعالي بالعديد من التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية و العمليات العقلية و المعرفية و التآلف الجنسي ونمط التفاعل الاجتماعي ومعايير الجماعة والشعور الديني للمراهق .

النمو الاجتماعي/

تعتبر حياة المراهق الاجتماعية أكثر اتساعا وشمولا من حياة الطفولة ، ففي هذه المرحلة تستمر عمليات التنشئة الاجتماعية للمراهق ، حيث تستمر عمليات إكساب المراهق القيم الخلقية والدينية ، والمعايير الاجتماعية وخاصة من الأشخاص المهمين في حياته مثل الآباء والمعلمين .

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة المبكرة :

1 . الاهتمام الشديد بالمظهر والملبس تأثير عالم الموضة.

2 . الخضوع لجماعة الأصدقاء والزملاء .

3 . اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي .

ويهتم المراهق بالأنشطة الاجتماعية، فيشترك في الأنشطة المدرسية المختلفة، وفي مشروعات خدمة البيئة، كما يهتم بالمشاهير، ويحاول التعرف عليهم ومراسلتهم، ويكون مثله الأعلى منهم بل يعمل على التوحد مع شخصياتهم.

وتتسم هذه المرحلة بالمسايرة الاجتماعية حيث يحاول المراهق مجاراة المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة مع محاولاته المستمرة للانسجام مع الوسط الاجتماعي المحيط.ويلاحظ النفور و التمرد و السخرية و التعصب و المنافسة .وضعف القدرة على الفهم وجهة نظر الكبار وضيق صدره للنصيحة.وتعتبر المنافسة إحدى مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة فيقارن المراهق نفسه دائما برفاقه ويحاول أن يلحق بهم أو يتفوق عليهم ويحكم على سلوكه حسب المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

النمو الخلقي/

يختلف المراهق عن الطفل في أنه لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة ، فالمراهق يناقش في صراحة كل ما يصدر عن والديه من أعمال ، فيقبل منها ما يتمشى مع منطقه ويرفض الباقي .

ويرتبط النمو الخلقي ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي ، وبالنمو الديني ، وبمدى ارتباط المراهق بالشعائر الدينية ، وبمدى ما تعرض له من سمات خلقية تكونت لديه في مراحل الطفولة .

وفي بعض الأحيان نجد تباعدا بين السلوك الفعلي للمراهق ، وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي ، فيعتبر المراهق أن الغش في الامتحانات نوع من التعاون مع الزملاء ، وربما يرجع ذلك إلى التناقض بين القول والعمل في سلوك بعض المحيطين به وخاصة الوالدين والمعلمين .

لذلك يجب على الوالدين والمعلمين الاهتمام بالتربية الخلقية التي تقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية .

دور المربين تجاه المراهقة المبكرة

1 . الإعداد المعرفي والثقافي والنفسي للمراهق خلال مرحلة الطفولة المتأخرة .

2 . تعريف المراهق كيفية التعامل مع نفسه خلال تلك المرحلة ومع الآخرين أيضا .

3 . إتاحة الفرصة للمراهق لكي يمارس الأنشطة التي تساعده على استنفاذ طاقته الجسمية والانفعالية والتنافس الإيجابي .

4 . مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين .

5 . الاهتمام بتدريب المراهق على كيفية حل مشكلاته المادية والنفسية والاجتماعية بنفسه .

6 . تدريب المراهق على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة وخاصة فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني .

النمو الديني /

مع طفرة النمو الملاحظ عند المراهق فانه يحدث تغير وتطور في النمو الشعور الديني حيث يعيد المراهق تقييم قيمه الدينية ونلاحظ ازدواج الشعور الديني لديه .وقد يوجد لديه شعور ديني مركب مزدوج يحوي عناصر متناقضة

وفي هذه المرحلة يأثر الجانب الديني لدى المراهق بصورة فعالة ويخلق التوازن وسد النقص كما يتأثر النمو الديني بالمراحل السابقة في تعليم أركان الإسلام ومنها الصلاة وحفظ القرآن الكريم ومسايرة القيم والمحافل الدينية التي تغرس له الإيمان و التعاون والإخلاص و التعاطف مع المجتمع ومن حوله وطاعة الوالدين ولهاذ يلعب دور الآباء و الأسرة في هذا الجانب من تعليم الأبناء وتقربهم للدين والإيمان ونشهد على ذلك أن

ISTAPS UNIV-BATNA 2

الأطفال الذين لهم نمو من الجانب الديني تعافوا من كل الأزمات والمشاكل التي يعاني منها الكثير وخاصة مشكل الانحراف في السلوك الغير السوي ونجد الأطفال والمراهقين الذين لهم الجانب الديني قوي وفقوا في دراستهم ومستقبلهم بشكل كبير و حتى في تكوين أسرة في مستقبلهم . كما يجب على الوالدين حسن تربيتهم وراعياتهم الدينية وإتباع القرآن والسنة في تربية وتعليم الصغار والمراهقين.

ISTAPS UNIV-BATNA 2

المقياس :علم النفس النمو السنة الثانية – جميع التخصصات الأستاذ / صولة طارق

محاضرة رقم 13 2019 / 2018

مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة

1- المراهقة المتوسطة

تبدأ مرحلة المراهقة المتوسطة من 15-16-17 سنة وتقابلها مرحلة الدراسة الثانوية وتتميز باطراد الشعور بالنضج والاستقلالية كما تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة.

1-1 النمو الجسمي /

يشتمل النمو الجسمي على التغيرات التي تحدث في كل من الوزن و الطول و العرض والاستدارة ونمو العضلات و العظام وتلعب الوراثة دورا بارزا في نمو الجسم في هذه المرحلة خاصة تلك التغيرات التي تحدث في كل من الطول و الوزن وتميز مرحلة المراهقة المتوسطة بالمظاهر التالية:

- تباطؤ في سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة السابقة
- استمرار نمو القلب و الشرايين وتفوق قدرة القلب على ضخ الدم نتيجة سعة الشرايين مما يؤدي ارتفاع في ضغط الدم ولهذا يشعر المراهق بالتوتر والقلق
- حدوث تغيرات في المعدة والأمعاء فتزداد الشهية عند المراهق
- استمرار الألياف العصبية وازدياد طولها
- زيادة الطول وتفوق الطول في هذه المرحلة الذكور عن الإناث حيث يبلغ طول الذكر تقريبيا

الجنس	15-سنة	16-سنة	17سنة
ذكور	159.1سم	164.6سم	167.6سم
إناث	157.1سم	157.5سم	157.8سم

- زيادة طول الجذع و الذراعين و الساقين ونمو الذراعين يسبق نمو الرجلين زيادة صلابة وخشن العظام
- زيادة الوزن عند كلا الجنسين ولكن بدرجة أوضح عند الذكور

الجنس	15-سنة	16-سنة	17سنة
ذكور	48.8كغ	54.5كغ	58.8كغ
إناث	50.5كغ	52.4كغ	54.2كغ

- زيادة الدقة في الحواس وتحسن الحالة الصحية

ISTAPS UNIV-BATNA 2

1-2 النمو الفسيولوجي /

تتميز هذه المرحلة بالتقدم خطوات نحو النضج ومن مظاهر هذه المرحلة

- قلة عدد ساعات النوم 8ساعات
- الازدياد الشهية والإقبال عن الأكل
- ارتفاع ضغط الدم تدريجيا مع انخفاض في معدل النبض قليلا

1-3 النمو الحركي /

تتميز هذه المرحلة بما يلي :

- إتقان المهارات الحركية حيث يتفوق الذكور عن الإناث في نمو القوة والمهارات الحركية
- توافق الحركات وانسجامها وزيادة التوافق العصبي والعضلي
- تزداد سرعة زمن الرجع الذي يمضي بين المثير والاستجابة

1-4 النمو العقلي /

يلعب التعليم في هذه المرحلة دورا بارزا في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي بين المراهقين كما يؤثر نظام التعليم و المناهج وشخصيات المدرسين وأوجه النشاط المختلفة في شخصية المراهق .كما تتميز هذه المرحلة من النمو العقلي بما يلي/

- بطء سرعة النمو الذكاء واقترابه من الوصول إلى اكتماله في الفترة من 15-18 سنة
- يظهر الابتكار لدى المراهقين الأكثر الاستقلالية وذكاء
- يأخذ التعليم طريقة نحوى التخصص المناسب للمهنة و العمل
- يظل التذكر المعنوي في النمو طوال هذه المرحلة
- ينمو التفكير المجرد و التفكير الابتكاري
- تتسع مدارك المراهق ونمو معارفه وتزداد قدرته على التحصيل من المعلومات
- يزداد نمو القدرات العقلية خاصة ما يتعلق منها بالقدرة بالبناء اللغوي والقدرة على العمليات و النظريات في الرياضيات والقدرة على العلوم الميكانيكية والفيزيائية .

1-5 النمو الانفعالي /

في هذه المرحلة يكاد النمو الانفعالي يؤثر في سائر مظاهر النمو المختلفة وفي كل جوانب الشخصية للمراهق

ISTAPS UNIV-BATNA 2

- تضل الانفعالات المراهق قوية وتتسم بالحماس
- تتطور مشاعر الحب لديه ويتضح ميله للجنس الآخر
- تلاحظ الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق التحكم في كثير من الحالات بالمظاهر الخارجية لحالته الانفعالية
- تستمر حالة التناقض الوجداني في هذه المرحلة
- يزداد شعور المراهق بذاته
- يتعرض المراهق لحالات الاكتئاب و اليأس و القنوط والانطواء و الحزن والآلام النفسية نتيجة الصراعات بين الدوافع وتقاليد المجتمع.
- يلاحظ على المراهق الغضب و الثورة والتمرد نحوى مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة لحبه إلى التحرر والاستقلال
- تعدد طرق التعبير الانفعالي الشديد مثل العادات العصبية والانفجار الانفعالي و العراك والهروبية وتقلب المزاج واضطراب الشهية

6-1 النمو الاجتماعي /

تتميز هذه المرحلة بسعي المراهق نحوى تحقيق مستوى اجتماعي معين وتلعب الأسرة دور في هذه المرحلة

- تزداد رغبة المراهق في تأكيد الذات مع الميل نحوى مسايرة الجماعة
- يلاحظ على المراهق شعوره بالمسؤولية الاجتماعية
- يلاحظ الاهتمام باختيار الأصدقاء و الميل إلى الانضمام إلى الجماعات المختلطة بين الجنسين
- يزداد الميل إلى المساعدة الآخرين و العمل الخيري حيث يشترك في الجمعيات الخيرية والإسلامية
- يلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية و العقلية والمواقف الرياضية
- يزداد المراهق إلى المزيد من الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي
- يلاحظ رغبة المراهق في مقاومة السلطة و الميل إلى شدة الانتقاد الوالدين و التحرر من سلطتهم

يختلف المراهق عن الطفل في أنه لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة ، فالمراهق يناقش في صراحة كل ما يصدر عن والديه من أعمال ، فيقبل منها ما يتمشى مع منطقه ويرفض الباقي .

ويرتبط النمو الخلقي ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي ، وبالنمو الديني ، وبمدى ارتباط المراهق بالشعائر الدينية ، وبمدى ما تعرض له من سمات خلقية تكونت لديه في مراحل الطفولة .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وفي بعض الأحيان نجد تباعدا بين السلوك الفعلي للمراهق ، وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي ، فيعتبر المراهق أن الغش في الامتحانات نوع من التعاون مع الزملاء ، وربما يرجع ذلك إلى التناقض بين القول والعمل في سلوك بعض المحيطين به وخاصة الوالدين والمعلمين .

لذلك يجب على الوالدين والمعلمين الاهتمام بالتربية الخلقية التي تقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية .

2- دور المربين تجاه المراهقة المبكرة والمتوسطة:

1 . الإعداد المعرفي والثقافي والنفسي للمراهق خلال مرحلة الطفولة المتأخرة .

2 . تعريف المراهق كيفية التعامل مع نفسه خلال تلك المرحلة ومع الآخرين أيضا .

3 . إتاحة الفرصة للمراهق لكي يمارس الأنشطة التي تساعده على استنفاذ طاقته الجسمية والانفعالية والتنافس الإيجابي .

4 . مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين .

5 . الاهتمام بتدريب المراهق على كيفية حل مشكلاته المادية والنفسية والاجتماعية بنفسه .

5 . تدريب المراهق على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة وخاصة فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني .

3- مرحلة المراهقة المتأخرة

تسمى مرحلة المراهقة المتأخرة بمرحلة التعليم العالي حيث تكون القترة العمرية مابين 18-19-20-21 سنة كما يطلق عليها بعض الباحثين بمرحلة الشباب وهي المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد كما تتميز بأنها مرحلة اتخاذ القرارات الصعبة ، حيث يتخذ المراهق قرار اختيار تخصصه الأكاديمي ، أو قرار مهنته ، أو قرار الزواج .. وغيرها من القرارات التي تتعلق بمستقبله

3-1 النمو الجسمي:

ينخفض معدل سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة ، وذلك بعد الإنجاز الكبير الذي تحقق في مرحلة المراهقة المبكرة ، فيزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين ، ويصبح الذكور أطول من الإناث .

ويبلغ متوسط طول الذكور اكثر من متوسط طول الإناث في سن 21 سنة .

ويبلغ متوسط وزن الذكور اكثر من متوسط الاناث في سن 21 سنة .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ويلاحظ على المراهق في هذه المرحلة التناسب بين أعضاء الجسم الذي كان مفقودا في المراحل السابقة حتى يصل في نهاية المرحلة إلى النسب الصحية كما تقاس بمعايير الراشدين .ومن الملاحظات الواضحة خلال هذه المرحلة إقبال المراهق على الطعام بشراهة لحاجة النمو الجسمي إليه ، ويمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة صحة جيدة ومقاومة للأمراض .وللمربين دورا مهما في توجيه النشاط الجسمي للمراهق في أنشطة مفيدة كالأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات المفيدة مع الاهتمام بالوعي الصحي للمراهق.

3-2 النمو الفسيولوجي /

وفي هذه المرحلة يتم الوصول إلى التوازن الغددي والى اكتمال نضج الخصائص الجنسية الثانوية و التكامل بين الوظائف الفسيولوجيو والنفسية

3-3 النمو الحركي

النمو الحركي يأخذ في الاستقرار نتيجة الاستقرار التدريجي في النمو الجسمي والنفسي بعد الطفرة الكبيرة في النمو الجسمي والفسيولوجي خلال المرحلة السابقة ، وينعكس هذا الاستقرار على التآزر الحركي فلا يشعر المراهق بالإضطراب الحركي الذي كان سائدا في المراهقة المبكرة .

ومن أهم ملامح النمو الحركي في مرحلة المراهقة المتأخرة ما يلي :

1 . التوافق والإنسجام الحركي .

2 . التحكم في أجزاء الجسم بكل دقة .

3 . الزيادة في القوة الجسمية والعضلية .

وتظهر الفروق بين الجنسين في النمو الحركي حيث يصل البنين إلى مستويات عالية في الأداء البدني الذي يحتاج إلى قوة عضلية ، بينما تصل البنات إلى المستويات العالية في المهارات التي تحتاج إلى توافقات دقيقة كالأصابع

3-4 النمو العقلي:

يتزايد الاهتمام بالتحصيل الدراسي في هذه المرحلة وخاصة في نهاية المرحلة الثانوية ، وتزداد قدرة المراهق على التحصيل ، وتزداد سرعته في القراءة ، ويستطيع استخدام مصادر المعرفة المختلفة ، مثل الكتب ، والإنترنت ، ووسائل الإعلام المقروءة ، والمسموعة والمرئية .

وينمو التفكير المجرد ، والتفكير المنطقي نتيجة زيادة الخبرات واتساع المدارك ونمو المعارف ، وتنمو قدرة المراهق على الطلاقة الفكرية والتي تعني (القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار في موقف معين) وهي أحد قدرات التفكير الابتكاري

ISTAPS UNIV-BATNA 2

وقد أظهرت الكثير من الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء ، إلا أن الدراسات دلت على وجود فروق بين الجنسين في القدرات الخاصة

فالبنات يتفوقن على البنين في القدرة اللفظية اللغوية والقدرة الكتابية ، والقدرة التذكرية بينما يتفوق البنين على البنات في إدراك المسافات والقدرة الحسابية و الهندسية والميكانيكية .

(يرجع الاختلاف بين الجنسين في القدرات العقلية إلى الاختلاف في نشاط النصفين الكرويين للمخ) فالبنين يسيطر عليهم النصف الأيمن من المخ بينما البنات يسيطر عليهم النصف الأيسر .

ومن أهم ما يشغل تفكير المراهق في هذه المرحلة مستقبلة التعليمي والمهني .

وتمثل ضغوط الوالدين على المراهق لحثه على الإنجاز الأكاديمي دورا هاما في المشكلات التي يتعرض لها المراهق والتي ترتبط بمسألة التوجيه الأكاديمي والمهني .

لذا يجب على الكبار المساهمة في تنمية قدرة المراهق على التفكير لنفسه تفكيرا مستقلا بدلا من التفكير له

3-5 النمو الانفعالي:

من أهم مظاهر النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة المتأخرة ، هو الاستقرار الانفعالي ، فتخف تدريجيا الحساسية الانفعالية وحالات التقلب الوجداني .ويتأثر النمو الانفعالي للمراهق بالعلاقات العائلية المختلفة التي تهيمن على أسرته ، فأي نزاع أسري بين الوالدين يؤثر في انفعالاته وتكرار هذا النزاع يؤخر نموه السوي الصحيح ويعوق اتزانه الانفعالي .

وكما يتأثر النمو الانفعالي للمراهق أيضا بأساليب المعاملة الوالدين التي تتسم بالسيطرة على أمور حياته اليومية والاستمرار في معاملته كطفل صغير يحتاج إلى إرشاد في كافة تفاصيل حياته اليومية والدراسية مما يؤثر تأثيرا سلبيا على نموه الانفعالي

أما أساليب المعاملة الوالدين السوية التي تتيح الفرصة للمراهق أن يتحمل بعض المسئوليات التي تتماشى مع قدراته ، وتشعره بأنه أكثر نضجا عما قبل ، تسهم في النمو الانفعالي السوي للمراهق

3-6 النمو الاجتماعي:

تتسع دائرة المعارف والأصدقاء بصفة عامة لدى المراهق ، مع نمو القدرة على المشاركة الاجتماعية .

كما يكون للمراهق أصدقاء مقربين في أضيق الحدود ، ويميل إلى العمل الاجتماعي ومساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم ، ويميل أيضا إلى مساعدة المحتاجين ، وتعتبر هذه النواحي فرصة هامة لتعويدة على المسئولية الاجتماعية .

ISTAPS UNIV-BATNA 2

ويصبح المراهق أكثر حساسية تجاه ما يوجه إليه من نقد ، ويميل إلى معارضة السلطة في المنزل والمدرسة لذلك تكثر مشاجراته مع والديه أو مضايقة بعض المدرسين في المدرسة وخاصة أولئك المدرسون الذين لا يعطون الفرصة للمراهق في المناقشة والسؤال والمشاركة في أنشطة الفصل أو الأنشطة اللاصفية .

وينمو الذكاء الاجتماعي بشكل كبير في هذه المرحلة ، فيكون قادر على ملاحظة سلوك الأخرين وفهم مشاعرهم ، وتذكر الأسماء والوجوه .

ومن أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهقة المتأخرة :

1 . الأسرة 2 . المدرسة 3 . الأقران

وتساعد جماعة الرفاق المراهق على القيام بأدوار اجتماعية لا يتيسر له القيام بها خارج الجماعة ، فهي تساعد الفرد على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس ، وتحمل المسئولية الاجتماعية

3-7 النمو الخلقي:

ينتمي الفرد في هذه المرحلة إلى مرحلة " اتباع القواعد الأخلاقية العامة " حيث الصواب هو مسايرة القوانين ، ويتحدد السلوك الأخلاقي بناء على ما يمليه الضمير وبما يتفق مع المبادئ الأخلاقية التي اختارها الشخص .

ويكون المراهق في هذه المرحلة " مثل أعلى " وهذه المثل ما هي إلا تجميع لخبراته التي بدأت في مرحلة الطفولة ، ثم تبلورت في مرحلة المراهقة .

ويرتبط النمو الأخلاقي للمراهق بالنمو الديني ، ويرتبط بالاتجاهات الدينية لأسرته ومجتمعه ، فالأخلاق المستمدة من الدين هي التي تنظم سلوك الفرد والجماعة وتنمي الضمير الفردي لدى المراهق

4- نمو مفهوم الذات لدى المراهق:

عندما نتحدث عن النمو الكلي لدى المراهق بمعنى نموه كفرد موحد أو كشخصية متكاملة وهو ما يشير إلى مفهوم المراهق عن ذاته .ومحاولة الكشف عن الخصائص الذاتية التي تشبع رغبته في التمييز و التفرد.دون المباعدة بينه وبين بيئته الاجتماعية الى حد كبير .

كما يمكن تعريف مفهوم الذات بأنها المفهوم الذي يكونه الفرد عن ذاته ونفسه كمصدر للتأثير و التأثر في بيئته المحيطة به كما يمكن تحديد مفهوم الذات لدى المراهق بناء على إدراك المراهق نفسه لصفة من الصفات التي تشترك فيها مجموعة من الأشياء أو المواقف أو الأحداث التي تميزها عن غيرها و التي تعتبر كقوة متفاعلة مع القوى الأخرى في البيئة التي يستجيب عليها المراهق في مختلف المواقف.

IST APS UNIV-BATNA 2

المراجع المستخدمة:

1. أيات من القرآن الكريم.
2. حامد عبد السلام زهران: **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)** ،دار المعارف، **مصر، 1986.**
3. حسين عبد العزيز: **المدخل الى علم النفس** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995.
4. ليونيل روشان – تعريب د- جورجيت الحداد: " **التفتح النفسي- الحركي** " ،عويدات للنشر و الطباعة ،بيروت لبنان، ط1،2001.
5. سامي محمد ملحم:**علم النفس النمو – دورة الحاة الانسان** " ، دار الفكر ،الأردن -عمان ،ط1،2004.
6. محمد حسن علاوي: **سيكولوجية النمو للمربي الرياضي** ، مركز الكتاب للنشر القاهرة ، ط1،1998.
7. أسامة كامل راتب و ابراهيم عبد ربه خليفة: **النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل** ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2008.
8. محمد عودة الريماوي: **علم النفس النمو** ، دار المسيرة للنشر الأردن – عمان ، ط1 2008.
9. حنان عبد الحميد العناني واخرون: **سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة)** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن، ط2، 2003.

http://www.kids-psychology.com/before-school/

ISTAPS UNIV-BATNA 2